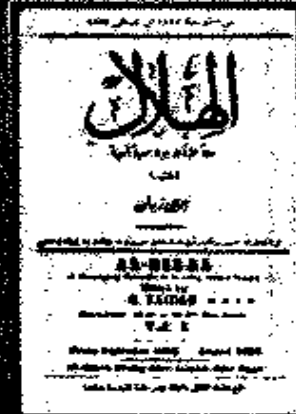


# مصر والعالم تحت قبة ضيقة الأمم المتحدة

١٩٩٢





الغلاف بريشة  
الغلاف : حلمي التوني

# مصر والعالم يوم صدر



سبتمبر ١٨٩٢

الأعداد الخمسة الأولى من مجلة الهلال

دار الهلال

## مقدمة

بقلم : مصطفى نبيل

هذه الأعداد الخمسة الأولى من مجلة « الهلال » . وقد صدر العدد الأول منها فى أول سبتمبر سنة ١٨٩٢م ، الموافق ١٠ صفر سنة ١٣١٠ هـ ، نعيد نشرها للأجيال الجديدة بين دفتى كتاب ، مما يعطيها بعدا جديدا وقيمة تاريخية وفكرية من نوع خاص ، ويصدر هذا الكتاب يكون قد مضى على صدور الهلال قرابة ٩٩ عاما وفقا للتاريخ الميلادى وأكثر من ١٠١ سنة وفقا للتاريخ الهجرى .

وهذه الأعداد لأطول المجلات الثقافية العربية عمرا ، فهي المجلة العربية الوحيدة بين المحيط والخليج التى توالى الصدور بلا انقطاع منذ قرابة المائة عام ، وتكاد تكون مصدر الاشعاع الفكرى من القاهرة للعرب جميعا ، وكأن ثمة إتفاقا غير مكتوب على الالتفاف حول « الهلال » ، ولم يكن ذلك ممكنا الا لأن المجلة قد جمعت بين الحداثة الدائمة والفتوة التى تتجدد كل شهر ، وبين طول العمر وامتداد السنين التى تربط ماضيه بحاضره ، وإن لم تكن فى مسيرتها تخدم الفكر والثقافة العربية ، وإن لم تكن تخاطب الأجيال المتعاقبة : تلك الشابة وأولئك الذين انضجتهم خبرة السنين .

ويالها من رحلة طويلة بأسلة ، تقطعها مجلة مخصصة للفكر والأدب والفن ، ظهرت واختفت خلال مشوارها الطويل العديد من الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية ولم يصمد فى الطريق الا القليل ، فلا يوجد فى مصر والعالم سوى عدد قليل من المجلات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة استطاعت الصمود على مر الأيام والسنين .

وكان صدور مجلة « الهلال » رمزا لمرحلة جديدة واتجاها جديدا في صحافة الثقافة العربية ، فاول مرة قدمت « الهلال » الى القارىء معنى جديدا للعلم والادب ، فليس الادب هو التراث ومايستخرج منه فقط ، وليس العلم هو العلوم الدينية وحدها ، وقد ظهرت في مرحلة دقيقة ، بعد عشر سنوات من صدمة هزيمة الثورة العراقية ودخول قوات الاحتلال البريطانى البلاد ، ومع بروز اول تناقض بين الخديو عباس حلمى وقوات الاحتلال ، مما افسح مجالا للتطور الفكرى بين المدارس المتعددة .

وجاء الشعور العميق بالحاجة الى وضع اليد على ادوات العصر الحديث من العلوم والمخترعات لكى يمكن الاستجابة لتحدى الانجليز الذين يحكمون مصر بخمسة الاف عسكري ، ولم يزد جيشهم فى مصر على عشرة الاف الا عند اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ .

وصدرت « الهلال » تلبية للحاجة الى المعارف الحديثة ، وهى ليست كمجلة المقتطف الذى عمل جرجى زيدان مديرا لتحريرها سنة ١٨٨٥ ، والذى كان يغلب عليها العلوم ، فجاء الهلال لكى يمتزج على صفحاته العلم بالتاريخ ، وتقرأ العلم والحدائق والادب والشعر جنبا الى جنب .

ونجحت « الهلال » فى نهجها وسط ركام التناقضات والعقبات وادت رسالتها واحتفظت بجوهر صيغتها الصحفية مع تجديد آفاقها وتوسيع مجالها .

وكانت صيغتها غالبة حكمت كل من تولى مسئولية تحريرها ، وقد تولى رئاسة تحريرها قائمة طويلة ، من ابرز المفكرين الذين تركوا بصماتهم على الثقافة العربية ، تبدا بمنشئ الهلال جرجى زيدان ، واميل زيدان ، ود . احمد زكى وعلى امين وكامل زهيرى ورجاء النقاش ود . على الراعى وصالح جودت ود . حسين مؤنس وكمال النجمى ، واضاف كل منهم لمسة خاصة ولكنه التزم بطابعها ، كما جذبت « الهلال » اليها المع الكتاب العرب من اهل الفكر والادب والفن والعلم على طول تاريخها ، وتطالعك على صفحات الهلال اسماء كبار ادبائنا وشعرائنا الذين تركوا انتاجا رائعا امثال : امير الشعراء احمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم ، وخليل مطران ، ومصطفى لطفى المنفلوطى ، واحمد لطفى السيد وعبد الرحمن الراعى وعباس العقاد وابراهيم عبد القادر المازنى ومصطفى صادق الرافعى ، ود . محمد حسين هيكل والشيخ مصطفى عبد الرازق وزكى مبارك وفكرى ابازة .

ويمكن القول ان سر مجلة الهلال انها واكبت التغير والتطور ، تدعو اليهما او تسبقهما في مراحل كثيرة ، وحافظت عليهما في جميع الاحوال ، ومازالت سائرة على النهج ذاته ، وان تغيرت الاساليب وتجددت الطرائق باختلاف الزمان ، فالمجلة مثل الكائن الحي ، تولد وتنمو ، وتكتسب عافيتها من تحقيق شروط الاستمرار بعد تحقيق شروط الوجود ، ثم يأتي بعد ذلك قدرتها على تبني الحلم العام لعصرها .

وقد عاشت مجلة « الهلال » الكثير من المجالات الثقافية كان بعضها رفيع المادة ، عالي المستوى واختفى العدد الكبير من المجالات واستمرت « الهلال » حتى اصبحت رمزا فريدا للصحافة الثقافية بل وخرجت من عبايتها اغلب المجالات الثقافية العربية ، التي نسجت على منوالها ، وقد اظهر احتجاب بعضها ، ان لكل مرحلة لسانها ، فلم تقدر بعض هذه المجالات مواصلة الصدور بعد انقضاء مرحلتها التاريخية فالزمن يتخطاها بتحولاته الفكرية ، وعبرت الهلال عن كل مرحلة بلسانها وحافظت على دورها في خدمة الفكر العربي .

وقد ولدت « الهلال » صغيرة وكبرت مع الايام ، كان عدد صفحاتها في العدد الاول ٢٢ صفحة ، وتغير الكثير وبقي نهجها ، فتغير « القطع » وانتقلت من قطع متوسط الى قطع صغير تحمل في الجيب ، وتقرأ في الحافلة او الطائرة ، وبعد ان كانت تصدر اول كل شهر صدرت في مرحلة من عمرها في عامها الثاني في بداية ومنتصف كل شهر .

وفي يوم صدورها كانت الثقافة تقتصر على الادب ، وكان الادب يقتصر على الشعر والنقد ، وجاءت الهلال لتعطي الثقافة معناها الشامل كمجمع للفكر والعلم ، تضم التاريخ والفلسفة والعلوم والاجتماع والسياسة والاقتصاد ، ويمتزج الفكر بالفن والعلم بالفلسفة ، واتسع فيها الادب وشمل كل الفنون ، الفن التشكيلي وفن التصوير والمسرح والسينما والتليفزيون والفيديو ، وكل جديد يصل الى القارئ ويؤثر في وجدانه .

واستهدفت تنقيف القارئ لا التبرير للحاكم ، تساعد كل صاحب رأى على الوصول الى القارئ ، وتعبير عن كل فكر اصيل مهما اختلفت المدارس الفكرية ، يتم هذا في ظل عالم متغير ، عاشت فيه افكار القرن العشرين التي حلت محل افكار القرن التاسع عشر ، واصبح ماضى « الهلال » هو ماضى الثقافة العربية وسجلها بغير جدال .

وكانت صفحات مجلة الهلال مرآة صادقة لكل ماتموج به الحياة الفكرية من اتجاهات وآراء ، ومنبرا يعبر من خلاله اصحاب الاقلام عن افكارهم ، ومعرضا لانتاج الكتاب والمبدعين الذين ازدهرت بهم الحياة الثقافية .



ونتناول هنا قراءة سريعة للأعداد الخمسة من السنة الأولى من الهلال ، وهي لاتعدو أن تكون دليلا لقراءة الأعداد ذاتها ، كان الهلال فى بدايته جهدا فرديا يقوم به صاحبه ولم يوقع جرجى زيدان باسمه ، مع انه كان يكتب اغلب صفحات الهلال ، ثم سرعان ماتحولت مجلة الهلال من مشروع فردى الى مؤسسة نشر ضخمة تصدر الكثير من المطبوعات ، وبهذا أصبحت أبعد عمرا من صاحبها ، بينما ارتبطت مثلا مجلة « الرسالة » بمشروع فردى لم يتجاوز عمره حياة صاحبها !

وحدد جرجى زيدان فى العدد الأول مادة المجلة التى قسمها الى خمسة ابواب هى اشهر الحوادث واعظم الرجال ، والمقالات ، والروايات ، وتاريخ الشهر ، ومنتخبات من الأخبار والتقريظ والانتقاد .

ومنذ هذه الأعداد وخلال رحلتها مرت الأمة العربية بايام حلوة ، واخرى مرة ، بظروف طيبة ومحن شديدة ، بصعود وهبوط ، وفى كل الأحوال ظلت « الهلال » نبراسا منيرا ، تسعى للمشاركة فى فتح افاق جديدة للعقل العربى ، تحمل الرسالة وتواصل المسيرة .

واستمر دورها التلاقى الفكرى للعرب ، واكتشاف المواهب الجديدة ، واستشراف افاق المستقبل .

وقد حدد جرجى زيدان منذ العدد الأول هدفه من اصدار الهلال بـ « اقبال السواد على مطالعة مانكتبه » أى انه كان يستهدف عامة القراء ، ومن هنا جاء التبسيط والانتشار ، واخذ يقدم التاريخ بطريقة مشوقة وجذابة ، ونجح فى اختيار الموضوعات التى تهم القارئ وتثير فضوله ، وادرك اهتمام المثقفين منذ عصر اسماعيل ، بالتعرف على تاريخ العرب والعالم ، وقد سبق ونشر المثقفون المصريون امهات كتب التراث فى مطبعة بولاق .

ويرى منشئ الهلال ان التاريخ العربى والتراث الاسلامى يجب ان يكونا من المكونات الفكرية الاساسية للعرب جميعا مسلمين ومسيحيين لذلك سعى الى اثارة اهتمام العرب بأمجاد تاريخهم وعظم ماضيهم ، واستطاع ان يصل

طرفى الهوة التى تفصل بين الثقافة العربية القديمة والثقافة العالمية الحديثة .



ومع أنه كان يعيش فى بلد يخضع للاحتلال البريطانى والانجليز هم اصحاب الامر فيه فانه لم يذكر البريطانيين بخير ، وإن كان من جانب آخر قد رفع الدعاء - فى العدد الأول - للخديو :  
« .. الله المستول ان يلهمنا نهجا قويا ، ومسلكا مفيدا ، فى رحبة سمو ولى النعم خديونا عباس باشا المعظم ، وظل جلالة مولانا السلطان الاعظم ايد الله دولته بالعز والاقبال ماتوالى الملوان ( اى الليل والنهار ) » !  
وجعل اول من يتناوله - فى باب « أشهر الحوادث واعظم الرجال » هو السلطان عثمان الغازى مؤسس الدولة العلية العثمانية سنة ١٣٠٠ م ، وفى العدد الثانى جعل نجم هذا الباب السلطان العثمانى سليمان القانونى ، وفى العدد الثالث السلطان محمود الثانى الذى كان معاصرا لمحمد على باشا الكبير ، وفى العدد الرابع كتب عن بطرس الاكبر قيصر روسيا ، وجاء دور احد قادة العرب فى العدد الخامس عندما قدم الامير عبدالقادر الجزائري ، وبدأت لوحة الغلاف من العدد الثانى ، الذى زينته احد سلاطين آل عثمان .

ولم تكن الصورة الضوئية قد انتشرت عند صدور « الهلال » بل كانت نادرة والتى أصبحت بعد ذلك جزءا لاغنى عنه للمجلات وأصبحت الكاميرا تشترك مع ذاكرة الانسان وتستحضر لحظات الزمن الفائت .  
وان كان فن التصوير قد بدأ سنة ١٨٣٩ ، وولد معه لغة جديدة يفهمها كل البشر ، فانه لم يتح استخدامه على نطاق واسع يوم صدر « الهلال » لعدم انتشار الكاميرا وآلات الطباعة ، واستمرت مسيرة التطور والتقدم فى التصوير طيلة قرن ونصف قرن من الزمان ، وعرفت مصر فن التصوير حوالى منتصف القرن التاسع عشر ، فى اطار الحكام وكبار رجال الدولة فقط ، ويذكر الدكتور احمد الصاوى ، ان أول صورة كانت لعباس باشا الأول الذى حكم مصر بين سنة ١٨٤٨ و ١٨٥٤ م . وبعد فن التصوير استخدمت « الهلال » الصور الملونة مما مكنها من تقديم الفن التشكلى وأصبحت رائدة فى فن جديد جميل ساحر ، وقدمت العدسة صورا لمناحى الحياة

المختلفة ، ونقلت العدسة القارئ لكى يرى باللون اماكن يصعب عليه الوصول اليها .



وفى باب الحوادث المصرية ، ذكر « الهلال » عيد ميلاد الخديو عباس حلمى ولائحة المستخدمين الجديدة للحكومة المصرية ، ومن اطرف هذه الحوادث ما نشر فى عدد يناير سنة ١٨٩٢ حول « ميزانية الحكومة المصرية » .. « اصدرت الحكومة السنوية ميزانية لسنة ١٨٩٢ ، وقد بلغ فيها مقدار الايرادات عشرة ملايين وعشرة الاف جنيه مصرى ، ومقدار النفقات بما فيه اقساط الدين العمومى تسعة ملايين وخمسمائة وخمسين الف جنيه ، فيكون المبلغ المنتظر توقيه فى الخزينة المصرية اربعمائة وستين الف جنيه » !

وهكذا كانت مصر منذ حوالى مائة عام ، تبلغ ميزانية الدولة كلها ، بما فيها اقساط الديون المستحقة للدول الاجنبية ، لاتزيد قليلا على تسعة ملايين جنيه ، ويبقى للدولة بعد كل مصروفاتها نصف مليون جنيه تقريبا ! ما اشد ما تغيرت الدنيا من حولنا !!



« ان صناعة القلم اكثر المهن حاجة الى « التدبير » لانها تتعلق بشعور الناس وتمس حاجاتهم الادبية ، واعتقاداتهم الاجتماعية ، لاسيما فى الشرق لاختلاف المشارب والمذاهب والاذواق والاخلاق ، قبل ان يتناول الكاتب القلم يرى العقبات تتوالى امامه ومهما يكن من ثقافة موضوعه او اهميته لايدرى مايكون تأثير اقواله على قرائه فاذا ارضى المسلم ، لايرضى المسيحي واذا ارضى المصرى لايرضى السوري ، واذا ارضى النشء اغضب المحافظين ، واذا ارضى هؤلاء جميعا لايرضى نفسه » .

هذا ماكتبه جرجى زيدان فى الهلال ، وهو يعكس ادراكه لتحديات قيام المجلة الثقافية ، كما يصور فى مقال اخر علاقه بالقارئ يقول : « نحن فى حاجة الى العلم ، لكننا احوج الى الشعور بحقيقة حالة الامة بحيث نطبق علمنا على حاجتها ، وهذا التطبيق يحتاج الى الحاسة الاجتماعية ، وعلى الكاتب ، ان يتصور القارئ يتململ من كل فقرة معقدة ، وينفر من كل عبارة غير صريحة » ، ويضيف : « لو احرز الكاتب علوم الاولين والآخرين ، ولم يشعر بحقيقة الوسط الذى هو فيه ، ويطبق مايكتبه او ينشره على حاجات اهله ذهب علمه ضياعا ، واضاع وقته سدى » .

فكانت مقالات جرجى زيدان ، رفيعة المستوى متقدمة الفكر ، متنوعة شائقة ، وكتب فى العدد الثانى من الهلال مقالا عن الامتيازات الاجنبية فى مصر والبلاد العثمانية وكانت تلك الامتيازات فى ذلك الوقت سييفا فوق الرقاب ، وفى العدد الثالث كتب مقالا عن « اصل اللغة » يبين ان اهتمامه بتاريخ اللغة العربية اهتماما صادقا عميقا وبداية مؤلفه الكبير عن اللغة العربية وادابها بعد ذلك بحوالى عشرين سنة .

كما استخدم فى مقالاته لغة عصرية ، فصيحة ، تنفر من الغريب ، ومن المحسنات ، والتركيبات اللغوية المقصودة لذاتها .

ويؤكد استمرار مجلة الهلال مع تغير الزمان ، ان الحاضر والمستقبل مازالا للتحالف الوثيق بين كلمات الكاتب وعدسة المصور وفن الطباعة المتقدم ، فالمجلة تقرأ بالعقل وترى بالعين ، ويكسر الاخراج الجيد رتابتها وينوع ايقاعها ، ويقطع الرسم مجرى الكلمات ، فتضيف الى قارئها معنى ومغزى خاص .

حقا .. انها قدرة فذة ان تتصل .. فى العالم المتغير .. مطبوعه طوال قرن من الزمان ، وما احدى تقليب صفحاتها القديمة ، وقراءة ماسبق وكتبه الاجداد .

السنة الأولى

من سبتمبر سنة ١٨٩٢ الى اغسطس ١٨٩٣

# المِلال

مجلة علمية تاريخية صحية أدبية

لنشرها

عرجي زيدان

قيمة الاشتراك خمسون قرشاً، مرة في السنة بالقطر المصري و ١٢ شلنك او ١٥ ليرة في الخارج

**AL-HILAL**

A Fortnightly Scientific & Literary Arabic Review

Edited by

**G. ZAIDAN** M. R. A. S.

SUBSCRIPTION; 12 SH. or 15 FR. PER ANNUM

**Vol. I**

Second Edition

From September 1892 — August 1893

AL-HILAL Printing office, Faggalah, Cairo, Egypt

طبع بمطبعة المِلال بالبحالة بمصر طابعة ثانية سنة ١٨٩٨

فاتحة الهلال

# الهلال

الجزء الاول من السنة الاولى

اول سبتمبر سنة ١٨٩٢ الموافق ١٠ صفر سنة ١٣١٠

## فاتحة الهلال

لا بد للمرء في ما يشرع فيه من فتحة يستهل بها وخطة يسير عليها وغاية يسعى اليها . اماً فاتحنا فحمد الله على ما أسبغ من نعمه وافاض من كرمه والتوسل اليه ان يلهنا الصواب وفصل الخطاب . اماً خطتنا فالاخلاص في غايتنا والصدق في لهجتنا والاجتهاد في ايفاء حق خدمتنا ولا غنى لنا في ذلك عن معاضدة اصحاب الاعلام من كنية هذا العصر في كل صقع ومصر

اما الغاية التي نرجو الوصول اليها فاقبال السواد على مطالعة ما نكتبه ورضاؤهم بما نحسبه واغضاؤهم عما نرتكبه فاذا أُنِج لنا ذلك كنّا قد استوفينا أجورنا فننشط لما هو اقرب الى الواجب علينا أما موضوع مجلتنا فمقسوم الى خمسة ابواب

أولاً « باب اشهر الحوادث واعظم الرجال » فلا يخلو جزء من تاريخ حادثة شهيرة او رجل عظيم او اكثر مع ما يحتاج الى ايضاحه من الرسوم ثانياً « باب المقالات » ويظهر في كل جزء مقالة او غير مقالة

بقلمنا او اقلام كتّابنا المعاصرين

ثالثاً « باب الروايات » وسندرج فيه من الروايات ما كان على مثال ما كتبناه مما هو تاريخي ادبي يمثل لعوائد الشرقيين وحوادثهم موافق لاذواقهم خال من الحوادث الاجنبية والمسميات الانجليزية فنسرد في كل جزء من الهلال جزءاً من الرواية مع ما تحتاج اليه من الرسوم رابعاً « باب تاريخ الشهر » وهو يشتمل على ماجريات الشهر الغابر في سائر انحاء العالم ولاسيا مصر وسوريا ملخصة من اصدق صحف الاخبار فيجتمع منه في آخر كل سنة تاريخ حوادث تلك السنة مرتبة حسب زمن حدوثها يوماً قيوماً

خامساً « منتخبات من الاخبار والتقرير والانتقاد وغير ذلك »

وقد دعونا مجلتنا هذه بالهلال لثلاثة اسباب

اولاً تبركاً بالهلال العثماني الرفيع الشأن شعار دولتنا العلية ايدها الله

ثانياً اشارة لظهور هذه المجلة مرة في كل شهر

ثالثاً تقاولاً بنموها مع الزمن حتى نندرج في مدارج الكمال فاذا

لاقت قبولاً واقبالاً اصيحت بدرّاً كاملاً باذن الله

هذا واننا نرجو ان تصادف خدمتنا هذه استحساناً وحسن قبول

لدى حضرات القراء الكرام ونعدهم ببذل الجهد في اخلاص الخدمة قياماً

بموجبات مصلحتنا وابتغاء ارضائهم والله المسئول ان يلهمنا منجماً قوياً

ومسلكاً مفيداً في رحبة سمو ولي النعم خديوينا عباس باشا المعظم وظل

جلالة مولانا السلطان الاعظم ايد الله دولته بالعز والاقبال ما توالى الملوان

# بَابُ الْجَوَائِدِ وَالْطَّرِيقِ

❦ العثمانيون والسلطان عثمان الغاري ❦

❦ مؤسس الدولة العلية العثمانية ❦

نفتح هذا الباب من مجلتنا بتاريخ مؤسس الدولة العلية العثمانية وكيفية تأسيس تلك الدولة ابداها الله على نية أن تستطرد الكلام فيما يلي الى من اشتهر من سلاطينها خصوصا كلسطان سليمان الأكبر القانوني والسلطان محمود الثاني وغيرهما ومن اشتهر في سائر ممالك الارض قديما وحديثا من الملوك والقواد والهاء والفلاسفة مع ما يقتضيه ذلك من الرسوم لزيادة الايضاح

يتصل نسب العثمانيين بالتر الذين كانوا يقطنون ما يجاور جبال التاي عند حدود الصين الشمالية ويغلب على الظن انهم الاسكثيون المعروفون قديما بالشجاعة وشدة اليأس ويقال ان جماعة منهم ينتسبون الى جد يقال له « ترك » نزح غربا في الجيل الاول للبلاد واقام فيها هو الآن بلاد تركستان وبجدها شمالا سيريا وجنوبا بخارى وشرقا حدود الصين وغربا بحيرة اورال وهي مشهورة بجودة الاقليم وخصب المرى وجمال السكان وقوة ايديهم

وما استتب لهم المقام في تركستان حتى اخلط بمدون سلطنتهم ولم يزلون في حالة الجاهلية ولم يستقبلوا الديانة الاسلامية الا في اواسط القرن الرابع للهجرة وهم ينتسبون الى طائفتين كبيرتين تعرفان بالاغوزية والسليوقية

وكان الاتراك السليوقيون يقيمون في ما يجاور بخارى ثم اشتدوا وأنشأوا مملكة مستقلة شاسعة الاطراف بجدها بحر قزوين من جهة وبحر الروم من جهة اخرى على صفا فرسبوليس (اصطخر) وقرمان ودمشق وحلب وروم في آسيا الصغرى ثم افتتحو جانبيا من بلاد فارس ثم تهددوا امبراطور اليونان وتغلبوا عليه حتى

اضطر الى تحمل الارض بين يدي الب ارسلان ملك السلجوقيين  
وفي القرن الثالث عشر للميلاد كانت سلطنة السلجوقيين منتشرة في جميع آسيا  
الصغرى وسلطانها علاء الدين ومقره مدينة قونية

وظهر في اثناء ذلك جنكركان القائد المغولي وغرا قبائل الاتراك المقيمين  
في تركستان فاذعنوا له الا قبيلة اغوزية من قبائل خراسان هاجرت تحت قيادة  
امير يدي سليمان تطلب مقاماً لها ورعى لمواشيها وما زالت يسيرون غرباً حتى  
حدثت وم يبيرون الفرات ان اميرهم سقط بجدار في النهر ومات فدفعوه  
هناك وهو جسدان الجنان السلطان عثمان الغازي فاصبحوا بعده جماعات متفرقة  
فاتخذ ابنه ارطغرل قيادة جماعة منهم وسار بهم يخترق آسيا الصغرى وفيها هوى  
بعض السهول شامد من بعد غباراً متضاعداً وحرباً قائمة فتقدم على نية الانتصار  
لاضلاف الفتيين فضل وهو لا يدري ان ينتصر فرفض انه النصر له وتممرت الشدة  
الاخرى ثم علم انه انتصر للسلجوقيين وقهر المغوليين فذكر الله على ذلك

فقال بذلك منزلة رفيعة لدى علاء الدين فاقطعت بهمة كبيرة بقيم فيها برجاله  
على حرد فرجيا ويثيبيا وكانت ارضاً جيدة ذات مرعى خصب . وفي تلك  
البيعة نداء ابنه عثمان وشب وترعرع . وما زال ارطغرل تحت رعاية علاء الدين  
حتى توفي هو فخلعت عثمان ثم توفي علاء الدين بغير ولد فاقسم امراؤه مملكته فاستقل  
عثمان بما لديو سنة ١٢٠٠م وهو اول امراء دولة آل عثمان

ويحكى عن السلطان عثمان مذ كان شاباً ووالده حياً انه خلق فتاة تدعى  
« مال خاتون » وكانت اجمل بنات ولاية ابيه وكان والدها شيخاً ثنيا ورعاً طاهراً  
في السن امة ادبالي فلما شعر بحجة عثمان لابتو خاف العاقبة وصار يحاول ابعادها  
الواحد من الآخرو بالغ في حجاب ابنته لانه لم يكن يطع بمصاهرة ابن حاكمو  
فجاء عثمان ذات ليلة ليبيت في بيت ادبالي وقضى معظم الليل هاجساً مجيبو  
حتى غلب عليه العاس فرأى في الحلم كأن القمر خارج من صدر ادبالي ثم رأى  
يتسع بسرعة حتى غطي كل ما كان واقفاً تحت نظره من الارض ثم اخذ في  
التفلس حتى عاد الى حجبو الاول وارتد الى صدر ادبالي كما كان . ثم رأى  
شجرة عظيمة خارجة من صلب ادبالي واخذ ظلها يند حتى غطي البر والبحر

وتراى له ان انهر دجلة والفرات والدانوب والليل خارجة من اصل تلك  
 الشجرة وجبال فوقاس واطلس وطورس وهيبوس تدهطل باغصانها ورأى اوراقها  
 تستطيل وتستدق حتى صارت كالسيوف ورؤوسها مصوبة نحو اشهر عواصم العالم  
 ولا سيما القسطنطينية الواقعة عند ملتقى القارتين ومجمع البحرين وخيل له انها  
 جوهرة بين زمردتين وياقوتتين مصطعة في نص خاتم ولانه لم بان يجعل ذلك الخاتم  
 في اصبعه فاستيقظ مبغوتا فاخبر اديالي في الصباح بما كان فاستبشر بالخبر . وتزوج  
 عثمان مال خاتون ملكة فوضعت غلاما دعاه اورخان . وكانت معيشة ارطغرل وعائلته  
 في غاية البساطة مقصورة على تربية المائى فيقيمون في الجبال صيفا وفي السهول  
 شتاء وكان في طريقهم من المكان الواحد الى الآخر حصن في حوزة اليونانيين  
 فعقد ارطغرل مع حامية ذلك الحصن عهدا يحافظون على حياتهم وراحتهم في ذلهم  
 ولابهم على ان يقدم ارطغرل عددا معينا من الماشية كل سنة فحماء النساء والاولاد  
 وقد طلبت الحماية ذلك خوفا من رجال الاتراك وبطشهم . وما زالت هذه المعاهدة  
 مرعية حتى توفي ارطغرل وعلاء الدين وتولى عثمان فاستنكف هذا من اداء تلك  
 الفريضة فعول على مهاجمة الحصن فتنكر وتنكر معه جماعة من رجاله في لباس  
 النساء ودخلن القلعة واستولن عليها فكان ذلك داعيا الى تراخي الملائق الودية  
 بينه وبين اليونانيين وهم اذ ذاك لا يزالون تحت سلطة امبراطوري القسطنطينية  
 ثم حدثت نفقة بطلب العلى فاخذ يسعى في ذلك فوجه التفاته الى مدينة  
 نيقية وكانت حصينة واعلموا انها تمتنع عليه حاصرها وحول اعنة فتوحاته الى اماكن  
 اخرى فخافه الامبراطور وبعت يستعبد احد امراء المغول على ان يزوجه ابنته  
 مكافأة لخدمته . اما عثمان فلم يبال بذلك ولكنه واصل الفتوحات فبعت ابنة  
 اورخان فتفتح بورصة وكانت من المدن الشهيرة اذ ذاك وفتح قلاعا عديدة وما زال  
 مشددا الحصار على نيقية . ولما بورصة فلم يصل خبر فتحها اليه الا قبيل وفاته  
 فسر لما اوتى اورخان من الفتح والاحسن بقرب الاجل استقدمه فاجتمع  
 به في صفود وهناك اوصاه قائلا « ما ابي مفارق هذا العالم غير آسف لاني  
 تارك من يخطني فكن يا واداء عادلا رافقا طانع في احكامك شريفة  
 النبي صلم » وامر ان يتخذ بورصة عاصمة له وان يدفن فيها لكي يرافقه

ذلك النصر الى القبر وكانت بورصة اول العواصم العثمانية وهي واقعة في شمالي اسيا  
الغرى وغربها بقرب شاطئ بحر مرمر ف توفي السلطان عثمان مؤسس الدولة العلية  
العثمانية سنة ١٢٢٦ م بعد ان حكم ٢٧ سنة

وكان رحمه الله حسن الصورة حالك الشعر حتى لقب لشدة سواد شعره  
(قارا) اسود وهو من القاب الشرف الآن وكان طويل الذراعين حتى تصل  
يده الى اسفل الركبة كثير الميل الى البساطة لا يتخذ من اللباس غير القفطان  
والكمة الحمراء تحيط بها العمامة البيضاء ولم يترك بعد وفاته ذهباً ولا فضة ولا  
شيئاً من الامتعة ما خلا ملحفة وملحمة وقفطاناً وعمامة وبعض السراويل من  
الكتان (النيل) وجانباً من الخيل والماشية التي لا يزال نعلها معروفاً (١)

## قائدان رومانيان عظيمان

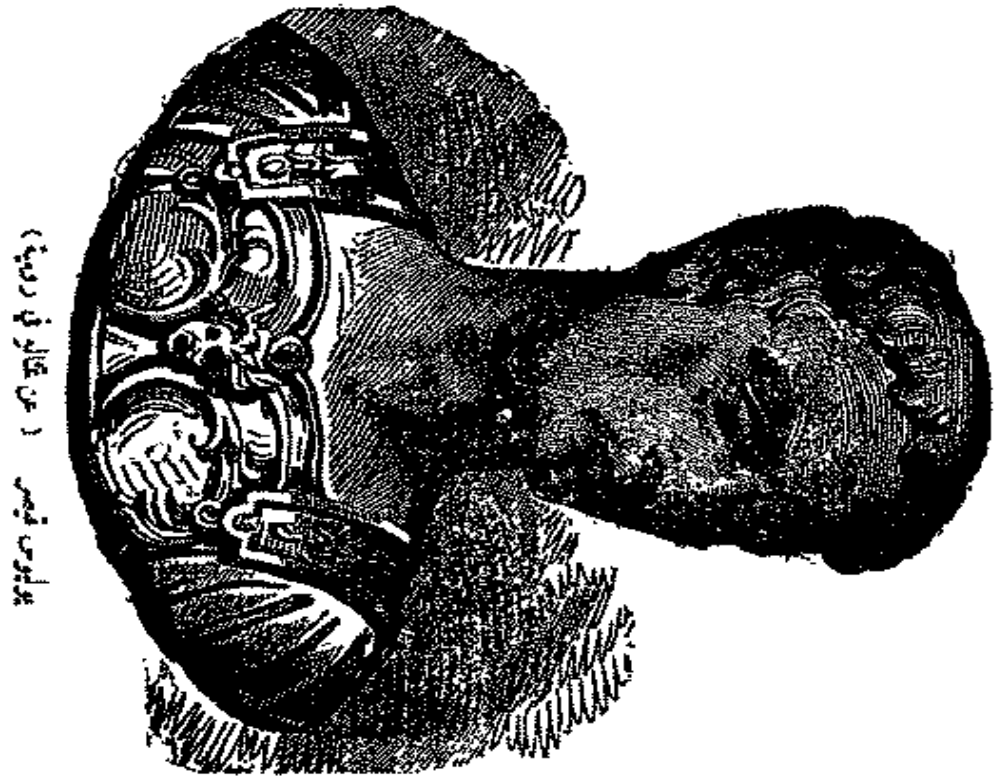
ظهر في رومية في اواسط القرن الاول قبل الميلاد قائدان من اعظم قواد  
الرومانيين احدهما يدعى يوليوس والآخر بومبيوس نالا شهرة عظيمة بما انتصاه  
من البلاد الكثيرة فان بومبيوس افتتح خمس عشرة مملكة وقهر ثمانية مدينة  
وحارب متريداس الفهر ملك بنطس في اسيا الصغرى اما يوليوس فانه تغلب  
على فرنسا وجربانيا وبريطانيا واتصر على عدة ملايين من الناس وقتل نحو مليون  
فلما قويت شوكتها ضاقت دونها المملكة الرومانية على سعتها ووقع الخلاف  
بينها والنفس حول كل منها احزاب فدارينها الخصام وانتشبت الحرب فعادت  
العائدة على بومبيوس فنرا الى مصر فقتل في الاسكندرية في ايام الملكة كليونطرا  
الشهيرة بالجمال والدماء . ويقال انهم جاؤا براسو الى يوليوس فحرف كثيراً  
واسف على موتو اسفاً شديداً اما اعيان رومية فحالما علموا بانتصاره نادوا باسمه  
وعهدوا اليه السلطة المطلقة ولقبوه بفيصر فحكم في رومية حكماً مطلقاً واستجلب  
الاهالي اليه بالاكرام والانعام والعزائم والولائم فعضوه حتى نصبوا له تمثالاً في  
قاعة الكابينول مع تماثيل الآلهة وكبار القواد ولقبوه بلقب نصف اله فاستغفكف

(١) لم نذكر السلطان عثمان على رسم حقيقي ترين هو صدر المجلة فاكنتينا بذكر اوصافه

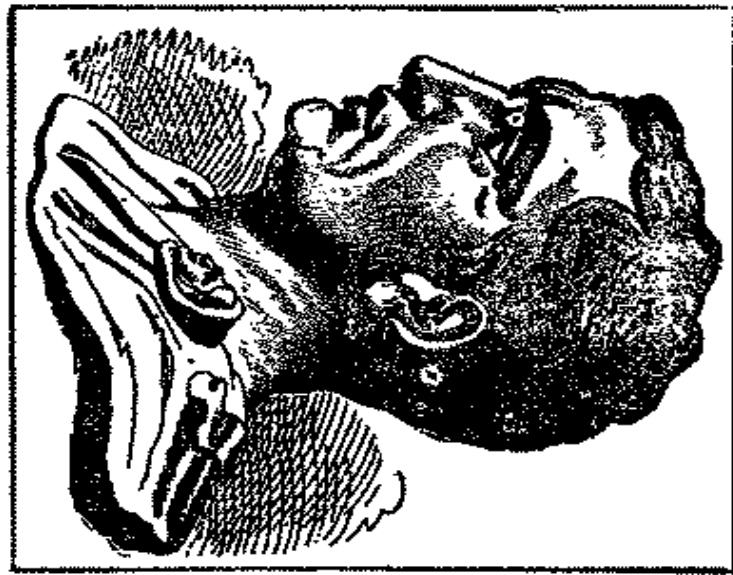
بعض كبار رجاله الاخضاء من ذلك واحبط التخلص من نوره وانقاذ البلاد منه فاجتمع ستون رجلاً من الاعيان وتواطأوا على قتلوه غيلة وكان في جملة هؤلاء المتواطئين رجل يقال له بروتس كان بوليوس بحبة بحبة عظيمة وكانت هو يحب بوليوس كثيراً ولكنه اضطر الى المتواطئة على قتلوه سعيًا وراء مصلحة بلاده وانفق المتواطئون على ان يكون قتله في مجلسه عند ابداء علامة عينوها فخرج بوليوس فيصر من قصره ذات يوم بموكبه الحافل قاصداً المجلس وهو لا يدري بما نصب له وفيما هو خارج من القصر دفع اليه احد النجيين ورقة كتب فيها خبر ذلك التواطؤ وحذره من الذهاب الى المجلس ذلك اليوم فاخذ بوليوس الورقة ودفعها الى بروتس ظناً منه انها تتعلق باشغال المجلس فاخذها بروتس واخفاها ولواطلاع قومه عليها لئلا ينجا من القتل . فمر بموكبه في اسواق رومية والناس وقوف في الجانبيين يدعون له بطول البقاء حتى وصل دار المجلس العالي وفيه من التنايل شيء كثير فلما كان بالقرب من عمال بوسيدوس المتقدم ذكره دنا منه احد المؤامرين كانه يدفع اليه ورقة وجنا اسامة آخذاً بطرف ثوبه مستغيثاً فوقف فيصر ليرى ما في تلك الورقة وكانت هي العلامة التي اتفقوا عليها لانعام بغنهم فلم يكذب حتى اجندره واحد بطعنة في كتفه وهم الباقون عليه قدافع جهده بنشاط وقوة ثم التفت فاذا بروتس هاجماً عليه بمنجوره حتى طعنه بوفخارت قواء وكف عن الدفاع ونظر اليه نظره التوبيخ قائلاً « وانت ايضاً يا بروتس » ثم ستر وجهه بطرف ثوبه وسقط الى الارض ميتاً وكان ذلك سنة ٤٤ قبل الميلاد . فوقف بروتس ازاء جثة صديقه وخطب في الجماهير يريد اقناعهم انه انما فعل ذلك حباً بمصلحة البلاد ومن قولوه

« اذا تساءلتم عما حملني على قتل هذا القائد العظيم مع ما بيننا من الصداقة الصادقة اجبتكم ان السبب انما هو شدة محبتي لرومية وليس ضعف محبتي له فلو بني هوجياً لنصبتهم انتم تحت وطأة الاستعباد فما اني اكره لعظم محبتو لي واكرمة لبساتو واقداؤو ولكنني اقتله لانه كان محباً لذاته . واعطاني لم اعامله الا بما اريد ان تعاملوني يو اذا اقتضت مصلحة البلاد ذلك »





يوستوس قيصر ( من كتابه في روميه )



يوستوس قيصر ( من كتابه في روميه )

# باب المقالات

## ﴿ الجرائد العربية في العالم ﴾

لم يكن للجرائد أثر في التمدن القديم على ما نعلم أما في التمدن الحديث، فنراها عنوان الحضارة ودليل المدنية فإذا رحمت قدم جماعة في المدنية كثرت جرائدهم وتعددت مواضعها . ولما كان المغرب مهد التمدن الحديث كان هناك منشأها ومرجع صباها منذ مئات من السنين أما في بلادنا العربية فلم تشرق شمسها إلا في هذا القرن بعد أن بزغت شمس العائلة المحمدية العلوية في سماء الديار المصرية والفضل الأكبر في ذلك لمؤسس هذه العائلة الكريمة نبي بو ساكن الجنتان المنفورة له محمد علي باشا عبي العالم العربية وسبغت غرس التمدن الحديث في البلاد المشرقية على أثر ما أتاه من الإصلاح في الديار المصرية وهو الذي أنشأ أول جريدة عربية منذ نحو اثنين وستين سنة نريد بها الجريدة الرسمية للحكومة المندوبة التي لا تزال حية بعنوان « الوقائع المصرية » تصدر في الناصرة ناطقة بفضل ذلك الرجل العظيم على سائر أبناء اللغة العربية فضلاً لا يجمع كروار الأيام ولا تزيله عوامل التحديث

فالوقائع المصرية أول الجرائد العربية نشأة وإثباتها مبدأً ولبها في تقدم العهد جريدة « حديقة الاخبار » وهي الجريدة الثانية الرسمية في الديار السورية نشأت منذ ٢٥ سنة ولا تزال تصدر في مدينة بيروت  
وبلي حديقة الاخبار « الرائد التونسي » الرسمية لولاية تونس القرب وهي الآن في سننها الثانية والثلاثين وتصدر في تونس

وبلي الرائد التونسي « الجوائب » لمنشأها اللغوي المحقق والعالم المدقق المرحوم الشيخ أحمد فارس الشدياق أنشأها في الاستانة العلية بظل الحضرة السلطانية إيدما الله سنة ١٨٦١ وتعلقت بعد الحوادث العراقية قبل وفاة منشئها بضع سنين . وكانت مفارس العلوم والمعارف قد أخذت تنمو في مصر وسوريا فأنشأ الطبيب

الذكر الهام الناضل المعلم بطرس البستاني مجلة « الجنان » العلمية والسياسية في بيروت ثم اصدر « الجنة » السياسية وكلاماً متعلقتان الآن ثم ظهرت « النشوق الاسبوعية » وجريدة البشير وثمرات الفنون والتقدم والتجّاح وغيرها  
واخذت الجرائد تتعدد في تلك الاثناء في مدينة بيروت الراهنة فنشأت مجلة « المنقطف » العلمية وجريدة « لسان الحال » و « المصباح » وغيرها والجرائد الرسمية للولايات العثمانية « كائنات » في مدينة حلب و « الزوراء » في بغداد الخ  
أما في الديار المصرية فصدرت أولاً جريدة « هادي النيل » بمصر سنة ١٢٨٢ هـ ثم جريدة « روضة الاسكندرية » و « الامرام » في الاسكندرية و « الوطن » و « الكوكب المصري » و « مصر » في القاهرة وكلها سياسية وصدرت جرائد اخرى في اماكن اخرى ما لا يحصى نعين زمانه ومكانه نعيماً تاماً  
على اننا قد بذلنا الجهد في جمع اسماء الجرائد العربية التي صدرت حتى اليوم في سائر انحاء العالم من سياسية وعلمية وطمية ورتبناها في الجدول الآتي مبينين حالة كل منها وموضوعها بقدر ما سمعت لنا الكلمة مع ما يحول دون مراعاة من العقبان فنذكر أولاً الجرائد التي ظهرت وتطارت لضيق ذات يدنا او تقاعد القراء عن الاشتراك فيها وتنشيطها لما ان تكون معلقة او ملغاة بأمر الحكومة المنية لحرية اقرقتها او غير ذلك من الاسباب  
ونعقب ذلك بذكر الجرائد الحية التي لا تزال تظهر حتى الآن في مصر ووريا والبلاد الاجبية على قدر ما اتصل بنا بعد البحث والتحري وربما فاتها ذكر جريدة او أكثر فنقدم الى من يقرأنا على ذلك النص ان يبينها اليه فنذكر في العدد العالي او ما بعده ان شاء الله تعالى



❖ الجرائد التي ظهرت ثم نوارت اما تعليقا الى أجل واما الفاء مؤبدا ❖  
( مرتبة على الحروف الابجدية )

❖ الجرائد المصرية ❖

لم يظهر في غير القاهرة والاسكندرية من النطر المصري جريدة قط حتى الآن  
( يصدق ذلك على زمن صدور الطبعة الاولى من هذه السنة اما الآن فقد ظهرت  
جرائد كثيرة في كثير من بنادر النصار )  
وماك جدولا يتضمن الجرائد التي كانت تصدر في هاتين المدينتين ومعظمها

في القاهرة

|        |                |              |                  |
|--------|----------------|--------------|------------------|
| طبعة   | المحاضرة       | مزاية ( ١ )  | ابو نضاره        |
| سياسية | خيفة الاخبار   | حقوقية       | الاحكام          |
| ادبية  | الراوي         | سياسية       | الاحوال          |
| سياسية | الرقيب         | "            | الاسكندرية       |
| "      | روضة الاخبار   | "            | الاعتدال         |
| "      | " الاسكندرية   | "            | الاعلام          |
| ادبية  | " المدارس      | اعلانات      | الاعلان          |
| علمية  | الرياض المصرية | سياسية       | البرهان          |
| سياسية | الزمان         | "            | بستان الاخبار    |
| "      | العنبر         | "            | البيان           |
| "      | الشرق          | مزاية        | التكبيت والتكبيت |
| طبية   | الشفاء         | ?            | التطارد          |
| سياسية | الصادق         | ?            | توفيق            |
| طبية   | الصحة          | سياسية ( ٢ ) | التيمس المصري    |
| سياسية | صدى الشرق      | " ( ٢ )      | الجريدة المصرية  |
| "      | صدى الاهرام    | "            | المحاجز          |

( ١ ) نقلت الى باريز ( ٢ ) عربي وانكليزي ( ٣ ) ترجمة الاجيمايان غازت

|               |        |                 |        |
|---------------|--------|-----------------|--------|
| الطائف        | سياسة  | مصر             | سياسة  |
| العصر الجديد  | .      | مصر الفتاة      | .      |
| الذائوس       | هزلية  | المفيد          | "      |
| النشاط        | سياسة  | مكارم الاخلاق   | علمية  |
| القاهرة       | "      | النارة          | ادبية  |
| . المحرة      | "      | الميمون         | هزلية  |
| مراقوز        | هزلية  | النجاح          | سياسة  |
| كتر الزراعة   | زراعية | الترعة          | ادبية  |
| الكوكب المصري | سياسة  | النشرة التجارية | تجارية |
| مجلة الاحكام  | حقوقية | النور التوفيقي  | .      |
| النهر المصري  | سياسة  | نور الشرق       | ?      |
| مرآة الشرق    | سياسة  | الوقت           | سياسة  |
|               |        | اليصوب          | طبية   |

الجرائد السورية

وجميعها كانت تصدر في مدينة بيروت

|         |          |            |             |
|---------|----------|------------|-------------|
| التقدم  | سياسة    | كوكب الصبح | دينية       |
| الجنان  | . وعلمية | المشكاة    | سياسية      |
| الجنة   | "        | المنتطف    | علمية ( ١ ) |
| الجنينة | "        | المهاز     | دينية       |
| الزهر   | .        | النجاح     | سياسية      |
| الصنا   | علمية    | النحلة     | " ( ٢ )     |
| الطبيب  | طبية     | النفيير    | "           |
| الفراند | سياسة    | الهدية     | دينية       |

( ١ ) لم تعطى ولكنها انتقلت الى القاهرة وستذكر في جرائد القاهرة الحية

( ٢ ) انتقلت الى لندن وتعطلت

الجرائد التي كانت تصدر في الامتانة

|          |             |         |       |
|----------|-------------|---------|-------|
| الاعتدال | سياسة       | الجوائب | سياسة |
| الانسان  | علمية       | الحقائق |       |
| المحدث   | سياسة ( ١ ) | الكوكب  | علمية |
| السلام   |             | المنبه  | سياسة |

﴿ الجرائد التي كانت تصدر في اماكن متفرقة ﴾

﴿ من العالم على الوجه الآتي ﴾

| اسم الجريدة | موضوعها | منشأها  | اسم الجريدة    | موضوعها | منشأها      |
|-------------|---------|---------|----------------|---------|-------------|
| المغرب      | سياسة   | مراكش   | المحقوق        | سياسة   | فرنسا       |
| ديك الشرق   | "       | قبرص    | البرجيس        | "       | "           |
| المستقل     | "       | ايطاليا | الثورة         | "       | "           |
| الانباه     | "       | فرنسا   | العروة الوثقى  | "       | "           |
| ابو الهول   | "       | "       | الاتحاد العربي | "       | لندرا       |
| الاتحاد     | "       | "       | الخلافة        | "       | "           |
| البصير      | "       | "       | مرآة الاحوال   | "       | "           |
| الصدى       | "       | "       | مالطا          | "       | مالطا ( ١ ) |

﴿ الجرائد العربية التي لا تزال حية ﴾

( مرتبة على حروف الهجاء )

﴿ جرائد القاهرة ﴾

|         |       |         |       |
|---------|-------|---------|-------|
| الآداب  | علمية | الننى   | علمية |
| الامر   | "     | النرائد |       |
| الاصلاح | ادبية | الفلاح  | سياسة |

( ١ ) الغيت قبل صدورها ( ٢ ) كانت تصدر باللغة المالطية

|          |            |                 |         |
|----------|------------|-----------------|---------|
| البستان  | ادبية      | النوائد الصحية  | طبية    |
| المحقوق  | حقوقية     | اللطائف         | ماسونية |
| الزراعة  | زراعية     | الحاكم          | حقوقية  |
| المحروسة | سياسية (١) | الوطن           | سياسية  |
| المنتطف  | علمية (٢)  | الحلال          | علمية   |
| المقطم   | سياسية     | الوقائع المصرية | رسمية   |
| المؤيد   |            | وقائع البوليس   |         |
| الشيل    |            |                 |         |

﴿ جرائد الاسكندرية ﴾

|                |        |             |       |
|----------------|--------|-------------|-------|
| الاتحاد المصري | سياسية | السرور      | ادبية |
| الامرام        |        | مرقي النجاح |       |
| الحقيقة        |        |             |       |

﴿ جرائد بيروت ﴾

|              |        |                     |        |
|--------------|--------|---------------------|--------|
| الاحوال      | سياسية | حديثه الاخبار       | رسمية  |
| البشير       | دينية  | الكلومة الكاثوليكية | دينية  |
| بيروت        | سياسية | لحان الحال          | سياسية |
| الرسمية      | رسمية  | المصباح             |        |
| ثمرات الفنون | سياسية | النشرة الاسبوعية    | دينية  |

﴿ الجرائد العربية التي تنشر الآن في اماكن اخرى من العالم ﴾

|             |         |        |             |         |        |
|-------------|---------|--------|-------------|---------|--------|
| اسم الجريدة | موضوعها | منشأها | اسم الجريدة | موضوعها | منشأها |
| لبنان       | سياسية  | لبنان  | الزوراء     | رسمية   | بغداد  |
| سوريا       | رسمية   | دمشق   | صنعا        |         | صنعا   |

(١) نشأت في الاسكندرية ونقلت الى القاهرة (٢) نشأت في بيروت ونقلت الى القاهرة

| اسم الجريدة  | موضوعها | منشأها       | اسم الجريدة    | موضوعها | منشأها       |
|--------------|---------|--------------|----------------|---------|--------------|
| المرات       | رسمية   | حلب          | الحقوق         | حقوقية  | الاستانة (٢) |
| الشهاب       | سياسية  | (١)          | المشرق         | سياسية  | الجزائر      |
| البصرة       | رسمية   | البصرة       | الرائد التونسي | رسمية   | تونس         |
| الحاضرة      | سياسية  | تونس         | الكشكول        | سياسية  | تفليس (٣)    |
| الزهرة       | "       | "            | ضياء الخفافين  | "       | لندرا (٤)    |
| طرابلس الغرب | رسمية   | طرابلس الغرب | نخبة الاخبار   | "       | الهند        |
| تلسان        | "       | تلسان        | كوكب امريكا    | "       | امريكا       |

فقدى ما مَرَّ بِكَ ان الجرائد التي أنشئت باللغة العربية منذ اول امرها الى الآن في سائر مدن العالم لا تبلغ المائة وخمسين جريدة بين سياسية وطنية وحقوقية ولادبية وغير ذلك ولم يبق منها حياً مع ذلك الا ٥٤ جريدة منها في القاهرة ٦ جرائد سياسية و٨ طلبة ولادبية وطاحدة طلبة واثنان حقوقيان وطاحدة زراعية وطاحدة ماسونية واثنان رسميتان ١ وفي الاسكندرية ٣ جرائد سياسية واثنان ادبيتان وفي بيروت خمس سياسية و٢ دينية واثنان رسميتان وفي ما بقي من العالم على ما اتصل بنا الى ساحة كتابة هذا ثمانية عشرة جريدة ٦ منها سياسية و٨ رسمية وطاحدة حقوقية ١ واقدم الجرائد السياسية العربية المحبة الآن (غير الرسمية) جريدة لمرات القنون في بيروت وهي في سنتها التاسعة عشرة وتلها جريدة الاهرام في الاسكندرية وهي في سنتها السادسة عشرة ثم لسان محال في بيروت والوطن في القاهرة في سنتها الخامسة عشرة ثم الصباح في بيروت وهكذا الى احدث الجرائد اما المجلات العلمية والادبية فاقدما مجلة المنقطف العلمية وهي الآن في سنتها السادسة عشرة وتلها مجلة اللطائف الماسونية وهي في سنتها السابعة ثم مجلة الآداب وهكذا الى احدث المجلات

ولا مشاحة في ان هذا الزمن اكثر سائر الازمان زبوا بالجرائد والمجلات العربية

(١) لم تظهر بعد (٢) في العربية والتركية

(٣) تظهر في اللغات النورية والمارسية والعربية

(٤) " في اللغتين العربية والانكليزية

اذ لم يتفق ايها بلغت مثل هذا العدد دفعة واحدة في زمن غير هذا ولا ريب في ان ذلك دليل على انتشار العلوم والمعارف بين ظهرانيها واقتربنا خطوة اخرى من صرح المدنية لما تقدم لنا من دلالة الجرائد عليها على نسبة في تعدادها واتساعها . والنقل في ذلك راجع ( اولاً ) لرغبة رجال حكومتنا في تشجيعها وامانتها بما يبذلونه مادياً وابدياً لقوام عنصرنا طلياً . منهم ان ذلك اقوى مساعد لم على بث روح العدل ونشر لواء الامن فيما بيننا ( ثانياً ) للبيات الذين ساروا امامنا من اصحاب الاقلام في نشر الجرائد ومقاومة الصعوبات في اجهاز المعينات التي كانت تحول دون نشرها حتى كثرت عدد القراء الراغبين في مطالعتها ونسئ لنا نحن المقتفين لآثارهم ان تقدم على نشر مثل هذه المجلة المحفزة آملين ان تلقى بين ابناء اللغة العربية من يرمونها بعون القبول نشيطاً للكتاب حتى يعضدوا في خدمة الامة والوطن مرضاة لاولي الامر منا وتنفيداً لما يريدونه من نشر المعارف بيننا

### ﴿ الزقازيق ﴾

هي مركز مديرية الشرقية واقعة على بحر مونس وهي من المدن المصرية الحديثة بنيت في زمن المغنورة محمد علي باشا وكان في موضعها سد في البحر لاجل الري فاراد رحمة الله ان يعض عنه بقناطر لتسهيل الري فاحضر العمال فاقاموا هناك في اعشاش بنوها على جانبي البحر وجاءهم بعض الباعة فاقاموا معهم لبيع اسناف الطعام عليهم فاصبح المكان قرية واخذت العماره تزيد بعد اتمام القناطر حتى بلغت ما هي عليه الآن وقد دعيّت زقازيق نسبة الى مستنقع في جوارها كان يعيش فيه نوع من السمك الصغير يدعونه زقازيق جمع زقزوق والله اعلم



# تاريخ الشجر

يتضمن هذا الباب اخص الحوادث التي جرت في الدهر الماضي في سائر انحاء العالم وينقسم الى قسمين تاريخ الحوادث المصرية وتاريخ الحوادث الاجبية

## الحوادث المصرية

« مجلس الملة القبطية »

قد ذكرت الجرائد الميمنية ما كان من نهضة الطائفة القبطية مؤخراً وتجديد انتخاب اعضاء هذا المجلس ونوابه وما تخال ذلك من الاختلاف بينهم وبين غبطة البطريرك وقد افاضت في ذلك بما يفيد عن الدخول فيه ولكننا رأينا من مقتضيات واجباتنا الاشارة الى الامر من وجه تاريخي فنذكر تاريخ المجلس المذكور منذ نشأته الى الآن كما اتصل بنا من بعض افاضل الطائفة القبطية العارفين بحقائق الامور والمتبعين ما جرباها فنقول

لا يخفى ان هذه الطائفة قديمة العهد وقد راقت سائر الحوادث المصرية من ايام الفراعنة الى هذا اليوم وتقلبت على اطوار متفاوتة ومتباينة ليس هذا محل ذكرها بل نقول ان تاريخ نهضتها الحديث يتعدى من تولية الطبيب الذكر المرحوم الانبا كيرلس وهو اول من انشأ مدرسة قبطية في الطر المصري وقد بنى البطريركخانه وانشأ لها مطبعة وغير ذلك من الاصلاح وقاسى في سبيل ذلك مخفات جسيمة فلما توفاه الله خلعه الانبا ديمتريوس في اخر ولاية المغفور له محمد سعيد باشا ثم تولى المنديوي اساميل باشا فأنعم على الطائفة القبطية بمجانبة عظيم من الاطيان الزراعية وغيرها فاضيت الى اوقاف الطائفة للاتفاق بها

والاوقاف القبطية قسماً اوقاف الاديرة في الجهات واوقاف الكنائس في القاهرة وكانت اوقاف الاديرة تحت ادارة رؤسائها واوقاف الكنائس تحت ادارة البطريرك

رأساً في المسائل ذات الشأن فانه كان يستند للنظر فيها بمجلساً موقفاً مؤلفاً من بعض اعيان الطائفة

فلما توفي الانبا ديمتريوس استدعت الطائفة الانبا مرقس مطران البصرة وكان مقره في الاسكندرية ليقيم في البطريركخانه بمنزلة وكيل ربهما بتقرير انتخاب البطريرك الجديد وكانت احوال الاوقاف والمنازل التي انشأها كيرلس وسافر شؤون الطائفة قد جماعت الى الخمول والاضطراب فاحس بذلك بعض اعيان الطائفة وم ثر قليلون فالتأم في منزل احدى والبطريركية دعوا جمعية اصلاح واتحاد على السعي والملاحظة في كل ما يؤثر الى اصلاح الطائفة وتدير شؤون اوقافها بحيث ينفع رعيها على الفقراء منها ويمنع بمشورات سرية الى المطران المخار اليه والنظار الذين كانوا يمولون امور الاوقاف يطلبونهم بعزمهم ومحتوهم على اصلاح بما يهية التهديد فرأى المطران بعد مشورة اعيان الطائفة ان يؤلف مجلساً منتظماً لإدارة اوقاف الطائفة ومدارسها وكنائسها ومطبختها المتقدم ذكرها فالتخط ١٢ عضواً و ١٢ نائباً برئاسة الانبا مرقس وكان ذلك في ٦ طوبه سنة ١٥٦٠ قبطية الموافق ١٦ يناير سنة ١٨٧٤ وموافق مجلس عقد للملة القبطية بطريقة منتظمة وسبق له قانوناً ومطلباً مصادقة الخديوي اسماعيل باشا فصادق على ذلك وفي ٢٢ باه سنة ١٥٦١ الموافق اول نوفمبر سنة ١٨٧٤ تولى غبطة البطريرك الحالي وصديق على المجلس وثبته ثم حصل بينه وبينهم خلاف انتهى بتوسط الحكومة وتمهيد غبطة البطريرك بالاتحاد مع المجلس وتشيطو فانفتحت المدرسة الكليركية لتعليم الرهبان بعد تولية البطريرك بيضعة اشهر ولكنها لم تتم

ثم سعى بعض ذوي الفئاق بين المجلس ورئيسه بالدسائس والمفاسد حتى تفانم الخصاص بينها فبعثت جمعية اصلاح المتقدم ذكرها منشورات مربية تحض الشتيين على الثبات والاتحاد وبعت اسماعيل باشا المنشور رحمه الله تذكر غير رغبة الى البطريرك بمحبة على الاتفاق مع المجلس والنيات في العمل فاذعن وكان الخطأ موقفاً وبعد انقضاء المباحثة العراية سنة ١٨٨٢ نهضت الطائفة نهضة اخرى ووجدت انتخاب المجلس وعرضت انتخابها على غبطة البطريرك فرفضه فانقضت الحال توسط الحكومة الخديوية فعينت مندوباً من قبلها يحضر عادة الانتخاب فاطاع وانقاد

اللائحة الحالية ونقرر كل ذلك رسمياً

ثم عاد الفريقان الى الشقاق فاجلست شؤون الطائفة حتى السنة الماضية فتنهضت  
بعضه ثلثة واجتمع بعض من وجهائها وبعض من اعضاء المجلس وسارط معاً الى  
خطة البطريرك يطلبون اليو تجديد الانتخاب فرفض ذلك رفضاً باتاً ثم عقد المجمع  
الاكبركي المؤلف من اساقفة القطر وقسمو وقرروا رفض مجلس الملة والغاء شخصي  
الى الاسكندرية وكان المندوب السابقي رحمة الله هناك فتكاتب اعضاء الطائفة في  
ماترجيات القطر لتقرا فاقراً وبشوط الى المحبة السنية يطلبون تأييد المجلس فسي  
المندوب السابقي بما طبع عليه من اللطف والابتناس حتى اخمد الثورة من الجانبين  
ولكن ملك الاتحاد كان ظاهرياً فلم تطل مدة الوفاق حتى عاد الفريقان الى  
الخصام وقد علمنا ان بعض كبار الطائفة القبطية كانوا يبدلون الجهد لتزع الخلاف  
هنا حتى كان من عرض ذلك رسمياً الى الحكومة السنية مؤخرًا فاذنت باعادة  
الانتخاب وبشت مندوباً بحضور قسم الانتخاب وصدقت عليه الحكومة وانتخب خطة  
البطريرك رئيساً لذلك المجلس فلم يقبل فصدر الامر العالي برفع يد غطنو من رئاسة  
المجلس وكل ما يتعلق بادارة شؤون البطريركخانه وان يهتبط وكيلاً يقوم بالرئاسة مقامه  
فاخذوا يسمون الى ذلك ولا يزالون

والحق يقال ان هذا الخلاف قد ساءلنا جداً لاننا لانود لهذه الطائفة التقدم  
المهد بالاتحاد والقبول والوفاق ولنا شديد الامل ان يتم ذلك قريباً بسمي محبي  
السلام من وجهائها وشبانها والله الموفق في كل حال

﴿ سليم بك قلا ﴾

( مؤسس جريدة الامرام )

يسوؤنا ولم الحق ان نسود وجه العدد الاول من مجلتنا بذكر هذه الفاجعة  
ولكن الامرار بالنقل وطاجبات التعزية بفضان عليها بذلك فضلاً عن ان وفاة هذا  
الفاضل من اهم حوادث الشهر الفابر الوطنية وقد شغلت الجرائد المحلية على اختلاف  
الترغات واللغات جانباً من اعمدتها بذكر هذا المصاب وتديلو بعبارات التأليف

والرثاء ولا غرو اذا وثقوا او اخبروا فانهم انما يرثون مقامهم في انشاء الجرائد السياسية في الديار المصرية لانه من اقدم اصحاب الصحف السياسية في ساحة المصحف الخديوية يوم لم يكن عامة القطر يعرفون للجرائد شكلاً فجمادى الجهاد الحسن حتى التي بنسبوا الى الخطر وتحطفت عليه اولو الامر حينما فاجد للجرائد قراءاً وسبب لما طرقتا سهلت على من جاء بعده انشاء الاثر

ولد رحمه الله في قرية كفر شيما من اعمال لبنان في سنة ١٨٤٩ وتعلم الدروس الابتدائية في مدرسة عبيه والمدرسة الوطنية اللبنانية ولكنه حصل جانباً عظيماً من معارفه بالمطالعة وطُلم حيناً من الزمن في المدرسة البطريركية في بيروت ولكنه كان كبير النفس فقادر الاوطان في طلب العلم وجاء الديار المصرية فاقام في قفر الاسكندرية وانشأ جريدة الاهرام القراء برخصة رسمية بعد عناه شديد وقد قضى في تحريرها زهاء سبعة عشر سنة مقابراً على خطاة واحدة حتى قضى الله امره كان مفعولاً وقد كان رحمه الله كرم النفس طيب المريع محباً لابناء وطنه غيوراً على مصالحهم حازماً مستقيماً بشوشاً وديماً ساهراً على مصلحتهم ومصلحة بلاده وقد قال من الرتب والوسامات الرتبة الاولى من الصنف الاول والنشان المجيدي الثاني ونشان اللجون دووور من رتبة شفالته ونشان الافتخار التونسي من رتبة كومندور ونشان الشمس والاسد من تلك الرتبة ونشان الجمع العلمي الفرنسي من رتبة اوفيسيه وغير ذلك

فطلب الى الله تعالى ان يمزي قريته ووالدته العكلى وسائر اخوته وآله الكرام وبليهم جميعاً صبراً جميلاً وعزاء قريباً انه الجمع الجيب

### الحالة العمومية

ليس في الاخبار الرسمية المحلية ما يبيح ذكره فان الاحوال مادية والاعمال ساهرة ولم يحدث شيء يستحق التدوين بمنزلة التاريخ سوى ما تقدم ذكره فتتوكل اليه تعالى ان يديم السلام والنظام ويحفظ رجال حكومتنا الخدام برعايته ولية نعم سمو الخديوي المعظم وجلالة السلطان الاعظم

## ❁ الحوادث الاجنبية ❁

### ❁ مراكش ❁

قد افاضت الجرائد السياسية مؤخرًا في الكلام عن الخلاف الذي وقع بين سفير الدولة الانكليزية وسليمان مراكش متبياً على اختلاف في مضمون المعاهدة التجارية وقد حسبنا الجرائد لذلك الف حساب وتكلمت فيه كثيراً فاحسبنا ان ننظر في المسألة من وجهها التاريخي والجغرافي ما يتعلق بموضوع مجلتنا فنقول

مراكش بلاد عربية واقعة في الغرب الأقصى من افريقيا وقد دعيت من اجل ذلك بالغرب الأقصى بينها وبين اسبانيا في اوروبا بوغاز جبل طارق فهي تحد البوغاز من الجنوب وجبل طارق يحده من الشمال ولما كان جبل طارق والبوغاز في يد الدولة الانكليزية كان لتلك الدولة مأرب في مراكش ٠ مساحتها ٢٠٨٤٢ ميلاً مربعاً وتقسّم الى اربعة اقسام كبرى شالي ويقال له فاس وجنوبي وينال له سوس وجنوبي شرقي ويقال له طفيلة ومتوسط ويقال له مراكش

تربها خصبة الآن اهلها قلة يمتنون بزراعتها حتى يقال ان الزراعة لم تقدم شيئاً بذكر عما كانت عليه في عهد دول المظفاه

وكانت هذه البلاد في اول امرها تابعة للمملكة الرومانية حتى ظهر الاسلام فتدخلت في حوزة الدولة العباسية ثم انحلت بالدولة الفاطمية مؤسسها الفاطمي وما زالت في حوزتهم الى القرن الحادي عشر للبلاد فتار احد ولائها في لبتونا واستقل بولايتو ثم تبعه آخرون وانتشرت سطوته واتسعت ثم قام آخر في ولاية اخرى وعمل مثل عملو وما زالت الاحزاب تتنازع هذه البلاد الى منتصف القرن السادس عشر فظهر فيها مؤسس الدولة الحالية اسم محمد بن احمد وكان من اشراف مراكش فاستولى عليها وبد سلطنة فيها وما زالت تنطوي عليها الولاة من تنلو الى اليوم وم يسمون بالهم سلطانا وبلغونة بالجاب السلاطين واسم سلطانها الحالي مولاي الحسن

### ﴿ بامير والروسيون ﴾

بامير مقاطعة واقعة في أقصى تركستان شمالي أفغانستان عنها وبين مهيروبا ( املاك روسيا في آسيا ) وكان الروسيون قد دخلوها منذ أشهر واقاموا فيها فانتفض عليهم اهلها في الشهر الماضي فدافعهم بالنار واحتلوا اقاليم جبالها وقد حسمت الجرائد السياسية ذلك امراً ذا شأن وتكلمت فيه ملياً

### ﴿ وزارة انكلترا ﴾

ومن اخص حوادث الشهر القابر سقوط وزارة المحافظين في انكلترا وتأييد الوزارة الحرة برئاسة المستر غلاستون

### ﴿ وقانا الله ﴾

قد كنا في اوائل هذا الصيف في خوف شديد من وطأة الوباء المسمى ( الكوليرا ) فحمد الله حتى انقضت ايام الجمع وعاد الحجاج بسلامة ففكرنا انه تعالى على ذلك على اننا لا نزال نسمع ونقرأ عن اشتداد وطأته واشغاره في أنحاء بلاد فارس وروسيا وما جاورها حتى حل أوروبا وأنشأ انظاره في بعض عواصمها وترى الناس هناك في مرج ومرج وقد اهتمت الحكومات على اختلاف نزعاتها في اتخاذ الوسائل الصحية الممكنة لمنع انتشار هذا الوباء ففقدت المؤتمرات الصحية وفي مقدمتها مؤتمر الهندية فقرر هذا المؤتمر ان المنجور الصحية ( الكورنتينات ) قد اصبحت من قبل الاسم بلا مسمي وان افضل الطرق لمنع انتشار الوباء التطهير بقفل الجراثيم الوبائية بجمام من البخار الشديد الحرارة كما فعلت فرنسا سنة ١٨٩٠ عند حدود اسبانيا فان تلك الحملات البخارية اقلتها من غائلة ذلك الوباء تلك السنة . فكل سفينة قادمة من جهة منطقة الوباء تطهر قبل خروجها من قنال السويس تطهيراً تاماً وإما السفن القادمة من الشرق الاقصى فلا يؤذن لها بالخروج من القنال الا اذا تحقق عدم حدوث وقفة او اصابة فيها منذ ثمانية ايام على الاقل

## \* مؤتمر اللغات الشرقية \*

يلتئم مؤتمر اللغات الشرقية هذا العام في مدينة لندرا برئاسة الاستاذ مكس مولر في الخامس من الشهر الجاري وقد انتخبت الحكومة الخديوية حضرات الافاضل الشيخ حمن راشد ورفعتلواحد اتندي زكي باشترجم مجلس النظار والدكتور فولرس مدير الكتبخانة الخديوية لينوب عنها في حضور جلسات ذلك المؤتمر واملنا ان حضرات المندوبين سولفون حق الخدمة فيفيدون ويستفيدون

## \* المؤتمر الجغرافي الدولي \*

يلتئم المؤتمر الجغرافي الدولي هذا العام في مدينة جنط في خلال الشهر الجاري وقد انتدبت الحكومة الخديوية سعادة الفاضل محمد مختار باشا مساعد الادجوتانت جنرال الجيش المصري لينوب عنها في جلسات ذلك المؤتمر وسأتي في الاعداد التالية على ما يكون من نتائج هذين المؤتمرين



## متفرقات

### معيشة المستر غلادستون في بيته

عثرنا في بعض جرائد الكثر على مقالة في هذا المعنى فأثرنا لنقصها فنكتبه لحضرات القراء وقدوة لمن أراد . قال الراوي ان معيشة هذا الرجل في بيته مثل البساطة والتدريب وإسباغ اعماله كلها المحافظة على الوقت فهو يعتبر الوقت الثمن كل شيء فلا تفر دقيقة بغير ان يعمل بها عملاً حتى انه اذا سار الى تروحة يترك رفاقه ويتروى الى منفرد يطالع او يفكر ولا ينتبه الا اذا نبيه احد . والبداية الاساسي عنه قوله « لا تفكك بغير عمل قط »

يذهب الى فراشه نحو نصف الليل ولا يستيقظ الا اذا ايقظوه لانه يبل الى الراحة ولكنه على كل حال لا نافي الساعة الثامنة حتى يكون خارجاً من منزله قاصداً الكنيسة على مسافة ثلاثة ارباع الميل من بيته لاستماع الصلاة ولا يحول دون مسيرته هذا في كل صباح شيء فلا يبالي بالامطار او الثلوج او المطافئ التي تتوالى تدريجاً في تلك البلاد

فاذا عاد من الصلاة تناول طعام الصباح ثم جلس لقراءة ما يرد اليه من المراسلات وهي لا تصل اليه كلها وإنما يتخبرون المراسلات المهمة وهي لا تبلغ عشرين ما يرد باسمه منها لان ما يرد باسمه كل يوم من الجرائد والكتب يحتاج الى ساعات في قضاؤه فكم يقرأه فيضعون الكتب والجرائد الواردة اليه في الخزائن او الصناديق الى ان يطلبها ولما ما يصل من المراسلات المهمة فلا يجيب على أكثر من نصفها ويهمل النصف الباقي

ويتناول الغداء الساعة الثانية بعد الظهر وكانت في مدة اعتزاله الوزارة يقضي ما بعد الظهر في ترتيب كتبه مكتبه وفيها نحو من عشرين ألف مجلد فيضع كل كتاب في مكانه ويعتني بذلك اعتناء تاماً لانه يعتبر الكتب شيئاً مقدساً او هي

بمنزلة الاحياء عند زيادة عددها تقوم لديه مقام زيادة تعداد الاهالي وإذا رأى احداً يمين كتاباً أو يمين استعماله فإنه يشق عليه ذلك وقد يهيج غضبه . ويخرج قبل الغروب في عربته للتنزه ثم يعود للمشاة وينضي وقت المسهر من الليل في حرفة مدقاة يقرأ فيه الى ميعاد الرقاد

اما يوم الاحد فهو يوم مقدس عنده لا يعمل فيه عملاً قط فاذا دخلت منزلة في ذلك اليوم رأيت السكينة والهدوء والراحة مستولية عليه ولا ترى من الكتب إلا ما هو مخصصاً بذلك اليوم وقد قال محدثاً عن نفسه « لولا محافظتي على الراحة في يوم الاحد ما وصلت الى ما وصلت اليه »

وهو يحافظ بمحافظه ثامة على مواعيد الصلاة كما قدمنا ولا سباً في ايام الاحد اما طريفة في مطالعة الكتب فقد لا تنطبق على سائر اخلاقه لانه بطيء في مطالعتها جداً ولكنه لا يحتاج الى كبير ايمان حتى يحكم في صلاحية ذلك الكتاب للمطالعة او عدمها . ومن كتب الفكاكة التي يطالعها مؤلفات سكوت فهو لديه في المقام الاول بين مؤلفي الروايات

### ﴿ اختراع ناري ﴾

اخترع شاب ايطالي قبيلة اذا أطلقت الى جهة المدو وصادمت جسماً انفجرت واضاءت ضوءاً يساوي ضوء مائة الف شمعة

### ﴿ معرض شيكاغو ﴾

كان يظن الناس انهم سيعرضون في معرض شيكاغو برجاً هائلاً على مثال برج اينفل او اهل منه ولكننا لم نر في الجرائد الاميريكية ما يحقق هذا الظن ولا ما يماثله إلا انهم سيعرضون مركباً هوائية ( بالون ) وثلاثة أبراج للرصد ارتفاع كل منها نحو مائة متر قالت مجلة الميانتيك اميركان ان البرج الواحد سيكلف زهاء مليون من الفرنكات

## ﴿ السكة الحديدية ﴾

( بين مصر وسوسة )

قد افاضت الجرائد المحلية في الكلام عن هذا المشروع منذ مدة ثم اغضت عنه ولا ريب ان بروز هذا الامر من القوة الى الفعل ما شوق اليه نفس كل من تطن احد البرين فان الفوائد التي تجب من هذا الاتصال ظاهرة لا تخفى على احد . وقد علمنا ان الفاعم باعباء هذا العمل سمادتلو انطون بك يوسف لطفي قد اعد كل الرسوم اللازمة مع تقدير النفقات وهو موصل السعي في نيل الرخصة فطلب اليونسالي ان يأخذ بيده ويسهل طريقه حتى يسهل طريقنا ويقررب المواصلات بين هذين البرين السعيدين

## ﴿ مسائل تحتل وجهين وفيها مجال للبحث ﴾

- ( ١ ) هل يتوقف نجاح البلاد على العلوم اكثر ما على الصنائع
- ( ٢ ) هل تقل الشرور اذا توحدت اللغات
- ( ٣ ) ان تتوقف تربية الاولاد على الوالدات اكثر ما على الوالدين
- ( ٤ ) هل للنساء ان يطلبن كل حقوق الرجال
- ( ٥ ) هل العبادة تغير الطبيعة
- ( ٦ ) هل يعود التمتع في العلم الى الكفر
- ( ٧ ) هل الفنى المادي افضل من الفنى العلمي
- ( ٨ ) هل يكون الرأي العام في جانب الاصابة دائماً
- ( ٩ ) هل تنفع القرية اكثر ما تضر
- ( ١٠ ) هل يلزم انصاف انسان ما باحدى النضائل انصاف جميعها
- ( ١١ ) هل تنفع الروايات ( اذا ملئت ) اكثر ما تضر
- ( ١٢ ) هل يلزم التعليم الاجباري كما يفيد الاختياري
- ( ١٣ ) اي اشد تأثيراً على الانسان سمعة او بصره
- ( ١٤ ) هل يفيد ثاني الشيوخ اكثر ما يفيد اقدم الشبان

- ( ١٥ ) هل نعت الفوائد الافريقية اكثر ما اضرّت  
( ١٦ ) هل الآداب بالطبع ام بالوضع  
( ١٧ ) هل كانت لغة الانسان الاول توقيفية ام اصطلاحية  
( ١٨ ) هل للمتقدمين فضل على التمدن الحالي اكثر مما للثنا آخرين  
( ١٩ ) هل فضل الانسان على الحيوان يضاهي فضل الحيوان على  
( ٢٠ ) هل تفيد كثرة المعاشرة اكثر ما تضر  
( ٢١ ) هل يفيد دخول الاجانب بلادنا اكثر ما يضرنا  
( ٢٢ ) هل يضر الكذب اكثر ما ينفع  
( ٢٣ ) ايتوقف نجاح الامة على كثرة عدد سكانها اكثر ما على اصابة راعيهم  
( ٢٤ ) هل يمتاز سكان الجبال ذكاء على سكان المدن  
( ٢٥ ) هل في النساء كفاة للقيام باعمال الرجال  
( ٢٦ ) اي الزم للعران العلم ام المال  
( ٢٧ ) ايتبع الكاذب في اعماله كما يتبع الصادق  
( ٢٨ ) ايتبد خوف العقاب في تحسين السيرة كما يفيد الامل في الثواب  
( ٢٩ ) هل في الانسان اميال لا يتوى على غلبتها  
( ٣٠ ) هل يخطئ الضمير في التمييز بين الحلال والحرام

### ﴿ متصرف جبل لبنان ﴾

علما بعد ان ختمنا باب تاريخ الفهر ان عطوفتو نعوم افندي ( اليوم نعوم باشا ) احد كبار موظفي نظارة الخارجية العثمانية قد تمين متصرفاً على جبل لبنان بمصادقة الدول الاجنبية خلفاً للرحوم واصله باشا المتصرف السابق فتبني عطوفته بهذا المنصب الجليل ونهني اخواننا اللبنانيين بولما نعمة عن استقامته واخلاصه للدولة والوطن فمسي ان يحقق المجهود ونعم لبنان وساكوتو

### ﴿ اعظم نللكوب ﴾

سيعرضون في معرض باريس سنة ١٩٠٠ المسكوباً يري القمر كانه على مسافة متر واحد من الراي

## منتخبات

### \* الجرائد \*

قد خصصنا هذا الباب بدرجة ما نراه في الجرائد الوطنية ما ينطبق على موضوع جريدتنا ونرى فيه فائدة لمحضرات القراء فندرج المقالة والعبارة ونديها باسم الجريدة التي اخذناها عنها اقراراً بالفضل لكل كاتب بما كتب

### \* خسارة ربّات الاقلام \*

خسرت ربّات الاقلام امرأة تعد في المقام الاول بينهم بل بين ارباب الاقلام المشهورة ورجال الاعمال وهي السيدة ماريامورغان الفارسة الاميركية المشهورة ولدت في جنوبي ايرلندا سنة ١٨٢٨ من ابوين من ذوي المقامات الرفيعة وريت على ظهور الصافيات الجياد منذ نعومة اظفارها فلم تناهر العاشرة حتى صارت تسابق الفرسان وتكسب الرهان . ثم توفي ابوها فاعتقلت املاكها كلها الى بكره حسب شريعة البلاد فاضطرت ان تسمى لنفسها في طلب رزقها . وكان لما احدث اصغر منها تعلمت فن التصوير وازادت ان تتقنه في مدينة رومية ام المصورين ومرضعتهم فذهبنا اليها سوية وتعرفت هنالك بهريت هوسر الخات الاميركي وكان تريلاً في رومية وعنده كثير من جياد الخيل فجعلت تركبها وتروضها حتى ذاع صيتها في بلاد ايطاليا . ولما مضى عليها سنتان في رومية قصدت مدينة فلورنسا وكانت كرسي ملوك ايطاليا فدعاها الملك فكتور عمانوئيل اليه ورحب بها واجلسها بجانبه وجعل يحدثها بامر الخيل فرآها من اعرف الناس بها فاقامها مديرة على الاسطبلات الملكية وبقيت في هذا المنصب العالي سنين كثيرة . وكانت تذهب الى انكلترا واورلندا من وقت الى آخر ليشاع له الجهاد . وامدها انجماً من الالماس وساعة من الذهب عليها اسمة يججاره الالماس لما رآه

فيها من المهمة والاجتهاد

وسنة ١٨٦٦ فصدت الولايات المتحدة الاميركية ومعه مكاتب التوصية من  
سفير الولايات المتحدة في ايطاليا الى رجل من اخصائيه فوجدت ان الرجل مات  
فجأة قبل وصولها فأسقط في يدها ولم تعلم ماذا تعمل وعرض عليها مدير جريدة  
الشمس التي تطبع في مدينة نيويورك ان تنشيء له ما يكتب في جريدته عن  
الخيول واخبارها فترددت في قبول ذلك ولا لم تجد عملاً آخر يقوم بمسئلتها  
قبلت وجعلت تتردد على اسواق الخيل وميادينها وتكتب فيها النصول الضافية  
وتصدت لها بقية الجرائد في اول الامر وسلفتها بالسنة حداد ولكنها عادت  
فانت عليها بما هي اكلة لما رأت من بلاغة انفاثها وسبق مداركها ولين عريكها  
وطاسع خبرتها . واقامت في هذا المنصب اكثر من عشرين سنة . وكانت تكتب  
كثيراً من الجرائد العلمية والادبية واشتهرت ببلاغة الانشاء وقوة الحجج وكانت  
ثقة قوسها في معرفة الخيول . وزارت اوروبا مراراً عديدة واخذها المصورة برفقتها .  
ومنذ عهد غير بعيد اخذت تبنى داراً كبيرة وكانت تدفع نفقات البناء من المال  
الذي احرزته بطلبها واخذها تعني بنقش الدار وتزيينها ولكن المنية عاجلتها قبل  
ان تسكنها وهي في الرابعة والستين من عمرها وقد كتبت بطلبها على جبين الدهر  
« ليس دون الرجال النساء » ( المختطف )

### ﴿ ملاهي الملوك ﴾

اختص كل ملك من ملوك الارض القابضين على زمامها في هذا العصر  
بلعبة يربلون بها عن قلوبهم في وقت الفراغ صداً عناء الاعمال . فمن عادة  
الامبراطور غليوم الثاني ان يقضي ذلك الوقت في اطلاق الرصاص والرمي  
بالبنادق . ومن عادة ملك البلجيك ان يقطع اوقات الفراغ بالتعاور والتجاذب مع  
رجل من الاقزام ( اي قصار القامة ) اصفر اللون وربما فضل جلالة على فوزه  
في البرلمان بمسئلة من المسائل السياسية ما يديره من الحيل بواسطة ذلك الرجل  
للحكم على ندمائه واخصائيه

اما الملك مهربت ملك ايطاليا فقد بدل شغفه باللعبة المسماة ( الداما )  
ما منحه للسنور كرسي رئيس وزرائه سابقاً من الاراضي الواسعة والنفاع الفسيحة  
لانه كان يجهل لعبها لكي يتمكن الملك من الفوز والغلبة عليه وحيث ان  
جلالته يعلم منه هذا التجاهل فكان يكافئه على أدبه بالانعام عليه والاحسان اليه  
وقد اشتهر جلاله اسكندر الثالث فيصر الروسيا بالادمان على مطالعة الكتب  
الحربية والعسكرية والاكتشاف من تلاوة الجرائد السياسية وثلة في هذه الخطة  
المحميدة جلاله الامبراطور فرنسوا جوزيف ملك النمسا فانه لا يجد نسلية له احسن  
من تلاوة ما يتخبط له من جرائد جميع اقطار الارض

واما الموسوهر من رئيس جمهورية الولايات المتحدة والميكادو امبراطور اليابان  
فلعبتها الوحيدة وتسليةها الفريدة هي رقعة الشطرنج  
واللعبة التي تفضلها جلاله ملكة انكلترا على غيرها من الالاب هي ( الدومينو )  
وقد شغف ملوك الدانمارك منذ اجيال قضا وعصور كرت بساع الاغاني  
الدينية في الكنائس اثناء الصلاة

واما ملك اسبانيا القاصر فانه ينتهي في الساعة الثامنة مساء من لعبه  
( الاوز ) وهي من الالاب قداماء اليونان ومن عاداته ان يسخر يوديو المكلف  
برعايته وهو شيخ هرم كان من اكابر رجال الدولة ويدعو اخوانه ليكن شاهدات  
على هذا الشيخ حتي اذا بدت منه حركة او حانت التفاتة للتوقي من ضرر ربما  
يلحقه اذا استمر حافظاً لوضعه الاول غضب وصاح عليه بالعودة الى مكانه الاول  
وبالجملة فانه يستمر على اساءة ذلك المسكين الى ان تألّي والدته الملكة فتعلمه  
من بين يديه . ويميل البرنس فرديناند امير البلغار الى اقتناء الصور والرسومات  
البديعة المنقطة ( الآداب )

### ❁ قوة الرجال ❁

بلندن رجل عمره ٢٨ سنة له قوة عجيبة فيحمل ١٧ شخصاً ويحمل باحدى  
يديه نحواً من مائتي افة وطولة متر و ٨٦ سنتيمتراً ويحيط صدره متر و ٤٧ سنتيمتراً

وثقله ١٢٢ كيلو غراماً ومن غريب قوتها أنه يربط صدغيه بجبل منون ثم يهبط  
على أضراسه بشدة فيقطع الجبل ( اللطائف )

ان راتب رئيس جمهورية سويسرا لا يتجاوز أربعة عشر ألف فرنك سنوياً  
وهو راتب أقل من راتب أحد القضاة في مصر ( الاتحاد المصري )

ان اعظم جصور الدنيا هو جسر الاسد الكاشن بالقرب من شانغاي في الصين  
فيبلغ طوله ثمانية كيلو مترات ونصفاً وهو مرفوع فوق أحد ثغور البحر الاصفر  
على ثلاثمائة قنطرة مبنية بالحجر وارتفاعها عن الماء سبعون قدماً ويوجد على كل  
قنطرة اسد من الممر وقد بني هذا الجسر بأمر الامبراطور كينغ لونغ امبراطور  
الصين في اخر الجيل الماضي ( الاتحاد المصري )

### ﴿ حيد الخبز لوصح ﴾

ادعى المارميسال إيرل أحد النلاحين من مقاطعة كركزن في أستراليا  
السفلى أنه اكتشف على دواء فعال في شفاء النزلة الطافدة ( الاقلاوزا ) وقد جاءه  
تاجر انبيد من كائن واقنعاه للسفر معها الى جنوبي فرنسا لامتحان علاجه بحضور  
الحكومة الفرنسية التي عينت قيمة مليون فرنك جائزة لمن يكتشف على علاج  
لهذه العلة ( لبنان )

### ﴿ أكبر قنديل ﴾

جمعت الضفة اللازمة لاقامة قنديل كهربائي على قمة جبل وشنطون وسيكون  
من امن وعلى القناديل في العالم وسينظر من أكثر المدن الجمدة ( لبنان )



## اعلانات الهلال

قد فتحنا باباً لنشر الاعلانات في ذيل كل عدد من اعداد المجلة  
باجرة يتفق عليها مع الادارة بمصر ووكلائها في الجهات

## حبوب الشفا

تفيد في جميع الامراض الصدرية المزمنة والحادة وقد شهد لها بذلك امهر  
الاطباء تباع في اجزاخانة المقتطف بالموسكي وثن العلبة اربعة فرنكات  
ELIXIR TONIQUE FERRUGINEUX

## الاكسير المقوي الحديدي

هذا الاكسير انفع في مداواة الامراض المعدية عموماً . عمر الحضم واللبان  
والحموضة وقلة الاكل والالام التي تصيب الحبال وهو مغو مغتر جيد للقوى  
الحوية كل وظائفها المنقودة منها اثر الانعاب والاقراط  
يباع في سائر الاجزاخانات الشهيرة والمستودع العمومي باجزاخانة اللطائف بمصر  
ثن الزجاجة عشرة غروش صاغ

## اعلان

## ﴿ معمل تجليد الهلال ﴾

اجابة لحضرات المشتركين قد انشأنا معمل للتجليد في ادارة الهلال  
لتجليد الكتب وغيرها على النمط الافرنجي باسعار معتدلة فمن اراد تجليد  
شيء فليخبر ادارة الهلال

# الهلال

الجزء الثاني من السنة الاولى

(أول أكتوبر سنة ١٨٩٢ (١٠ ربيع أول سنة ١٣١٠) (٢٢ توت سنة ١٦٠٩)

﴿ باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال ﴾



﴿ السلطان سليمان الكبير ﴾

﴿ الملقب بالقانوني ﴾

( ولد سنة ٩٠٠ هـ ( ١٤٩٥ م ) وتوفي ٩٣٦ هـ ( ١٥٢٠ م ) وتوفي ٩٧٢ هـ ( ١٥٦٦ م )  
وهو ابن السلطان سليم الأول فاتح الديار المصرية ابن السلطان يازيد الثاني

شقيق السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية . حكم في المملكة العثمانية ٤٦ سنة حارب في اثنا عشر حرباً كثيرة حضر ١٢ منها بنفسه وسن للدولة قوانين ونظامات ( قانون نامه ) حادله محكمة فلقب بالقانوني . وبلغت كنية الأفرنج بالكبر لمعظمه واتساع سلطاته إذ قد بلغت المملكة العثمانية في عهده ذروة من المجد والعظمة لم تبلغها قبله ولا بعده . وبلغت مؤرخو الدولة بمصاحب القرن لاتفاق ولادته في أول القرن العاشر للهجرة وبدعوة صاحب الكالات العشر إشارة الى حسن اخلاقه وفي التاريخ ارمان تمتاز بعظم رجالها او عظام حداثتها كرم هذا السلطان فاته زمن تفرد بمناصب الملوك النظام في ممالك اوربا وآسيا فقد كانت على مملكة فرنسا الملك فرنسيس الاول محيي غرس المعارف وعلى سويسر اسبانيا وجرمانيا الملك العظيم الدان شراكان الدافع المصمت . وعلى انكلترا الملك هنري الثامن صاحب الاصلاح العظيم وعلى كبري رومية البابا ليون العاشر وعلى بولونيا الملك مجسموند الاول وعلى الفرس شاه اسماعيل وعلى الهند شاه أكبر وكانت القيصرة واسلي بياتوبتشرو فاتح استراخان يؤسس الدولة الروسية العظمى ولما السلطان سليمان فكان اشد بطشاً وارضع متاراً من جميع هؤلاء

وكانت المملكة العثمانية عند توليه شاسعة الاطراف والعلم العثماني يخفق فوق الفارات الممورة ( آسيا وأفريقيا وأوربا ) على اثر فتوحات والده السلطان سليم وجننه وسائر اسلافه الفزاة الملتصحين فكان في حوزته الرومي والاناطول وقرمان ودرز روم وديار بكر وكردستان واذربيجان وبلاد فارس والشام ومصر والحرمين وسائر بلاد العرب واليمن وغيرها

ولما توفي والده كان هو في بطنها بالاناطول لحالها بلغت رسالة الصدر الاعظم بذلك اسرع الى الاستانة فوصلها في ١٦ شوال سنة ٩٢٦ ( ٣٠ سبتمبر سنة ١٥٢٠ م ) وفي الصباح التالي احتفل بتوليته ودفن جثة والده وفي اليوم الثالث احتفل الانكشادة بالاستيلاء على الهندايا المصروبة لم على من يتولى عرش السلطنة واستوزر السلطان سليمان قاسم باشا وهو اول من تولى الصدارة العظمى في عهده واستهل السلطان حكمة باطلاق سمحة مصري كان السلطان سليم قد اسرم وضيقي طيهم . وقتل جماعة من السخايرة كانوا عشرة في سهل الامن وشقي

جعفر الذي اشتهر بالفسوة والاستبداد . ومن ايامه للقضاء اهل الشر قوله « ان بقاءكم في قيد الحماية مشروط على استقامتكم وقسطكم واذا اتخذتم الصرامة فلتكن صرامة عادلة » وكان الغزالي قد تولى دمشق في زمن السلطان سليم فحدثته قصة بالاستقلال ولكنه لم يباشر ذلك حتى ذهب فريسة مطامع وورثي رأسه بين رجلي السلطان

وفي السنة التالية تمكروتمرد اهل هونجاريا ( المجر ) وقتلوا بهرام شاونيس سفير السلطان لانه طالهم بالجزية فبعث حملة تحت قيادة احمد باشا ثم حل بنفسه وانقضت اليو قوتات كثيرة من رعينو في طريقه فحاصر مدينة سابيس وفتحها عنوة في ٢ شعبان ودخلتها الجنود المظفرة على رؤوس القتل ثم فتح مدينة سملين ومنها ساروا الى بلغراد وحاصروها حصاراً شديداً حتى فتحوها عنوة في ٢٥ رمضان وكانت قد امتنعت على اسلافه فاقام فيها الصلاة وليث هناك مدة ثم عاد الى الاستانة ظافراً فبعثت اليو الروسية والبندقية وراغوس يهنئونه بذلك الفوز ويتقربون منه خوفاً من بطش ويطالبون عند المعاهدات

وكانت جزيرة رودس لا تزال متمتعة على العثمانيين مع ما بذل السلطان محمد الفاتح من الجهد في فتحها فعول السلطان سليمان على فتحها تأييداً لقوتو البحرية وتسهيلاً للواصلات بين مصر والاستانة والوصول بجزراً الى سوريا ومنها الى الحرمين . ولكنه قبل المديز اليها بعث الى رئيسها يطلب اليو التسليم ويعد بالامن مؤيداً ذلك بالقسم فلم يسع اليو فبعث عليها في ١٦ رجب سنة ٩٢٨ ( ١٦ يونيو سنة ١٥٢٢ ) مئة الف مقاتل وثلاثمئة شرع تحت قيادة المرعسكر مصطفى باشا وبعد وصول الحملة يسير وصل السلطان واتحدت القوت العثمانية وفي اول شوال بدأ العثمانيون بحاربة رودس وبعد ٤ اشهر سلت الجزيرة قهراً وكتب شروط التسليم في ٢ صفر سنة ٩٢٨ هـ وقد اظهر السلطان سليمان في ذلك من الشهامة وكرم الاخلاق ما يجلب له مدى الدهر واكم مشوى رئيس الجزيرة وخلق عليه ولما جاء ليودعه وبيرح المكان قبل يده وكان شيخاً طاعناً في السن فقال السلطان لابراهيم باشا احد المقرين منه « يشق عليّ واقه ان ارى هذا المسيحي تازحاً من وطنه منكسر القلب وهو في حال الشيخوخة » وثقل

ابراهيم باشا هذا في السنة التالية الصدارة العظمى وكان السلطان يحبه  
ثم عاد السلطان الى القسطنطينية فقاطرت اليه رسل التهينة من ملوك  
الارض كافة لان فتح رودس زاد عظمة الدولة العثمانية في عيون الدول الاخرى  
وسلمت لها على اثر ذلك كل الجزائر الصغيرة المجاورة لرودرس

ثم عادت الفتن الى بلغاريا فيرد السلطان حملة ثانية وخرج من الاستانة في  
٢٤ افريل ( نيسان ) سنة ١٥٢٦ وكان ذلك عقيب اختراعهم للقتال وما زالوا  
سامريين يدافعون الدفاع الشديد ويفتحون المدن حتى وصلوا موحر فاذا هي  
محصنة وقد عمها رجالها للقتال في سهل بالقرب من المدينة فجلس السلطان الى  
آكدة وهو في لباسه الذهبي المرصع وفي عمامته ثلاث من ريش طير المالك الحزين  
ونظر فاذا بالموتجاريين يتدفقون كالبحر الزاخر فخاف على رجاله فرفع يديه  
نحو السماء قائلاً « لك القدرة والجبروت يا الله فاحضد عبيدك المؤمنين » وكان  
الموتجاريون تحت قيادة لويس الثاني بنفسه فقبض الله النصر للعثمانيين وانهمزم  
عدوهم وقتل لويس ولم يعلم احد بمكان جثته ومن نجا من الموت غرق في النهر  
فخضعت اوفن عاصمة هونجاريا للسلطان وبقيت وقد استتبالوا والقاه مغاليد  
الاحكام اليه فولى على المدينة رجلاً يدعى زابولا وعاد الى الاستانة وفي ركاب  
مئة الف اسير

ولم تطل مدة زابولا حتى تم شرككان طليو بدعوى اغتلاص الحكم وبقت  
اياه فرديناند ملك اوستريا ليحكم مكانه ففر زابولا واستجد السلطان فحمله  
الى بشتين وخمسين الفاً وثلاثة مدفع وقهر فرديناند وطاعه الحكومة لزابولا وامعن  
في اوربا فاصداً فينا عاصمة النمسا حتى نصب فسطاطه امام اسوارها في ٢٧  
سبتمبر ( ايلول ) ولم تكن حامية المدينة تزيد على ١٧ الفاً ولكنهم صلبوا على  
الدفاع الشديد فهاجم العثمانيون المدينة اولاً وثانياً فنهبط من اسوارها جانباً  
واظهر السلطان وقواده في المجدبة الثالثة بسالة لم يسبق لها مثيل ولكن المدينة امتنعت  
عليهم وفصل الشتاء دنا فحاصروا مداهمة الامطار لم في ارض العدو فانصبوا  
راجمين وقد قاموا في وجوعهم مشقة عظيمة من وعاء الطرق ولم يدخل السلطان  
الاستانة حتى انني باتتفاض الموتجاريين على زابولا واخراجوه ثانية باسار شرككان

وكان شرلكان طامعاً في قهر الدولة العثمانية بعد ان قهر بافيا ورومية فحمل السلطان على هونجاريا ثالثة ولم يكن انتصاره هذه المرة يتيماً لمقاومة ما جريات الطبيعة له كالامطار والسيول والمواصف ولأن عدوه الملك شرلكان النافع الصيت وزد على ذلك انشغال باله بما كان من اعتقاد حاله طيو في آسيا الصغرى والجزيرة والعراق فاعتبت هذه الحملة بعقد معاهدة سلم بين السلطان وشرلكان في يوليو ( تموز ) سنة ١٥٢٢

ويقال ان سبب تجريد هذه الحملة على هونجاريا التماس فرنسيس الاول ملك فرنسا عندما اسر شرلكان وكان بينه وبين السلطان معاهدة هجوم ودفاع وقد عثرنا على ترجمة كتابين بعث بها السلطان سليمان الى الملك فرنسيس المشار اليه جملتها على التماسين يستفيد بهما احدهما على شرلكان وهماك نمرة

بسم الله

» بسم الله جل جلاله وتعالى كلفته ويركبة شمس سموات النبوة وكوكب برج الاولياء . رئيس طغمة الابرار محمد الطاهر صلى الله عليه وسلم . وبطل اقص صحابه الاربعة الطاهرين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلوات الله عليهم . شاء سلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان الغازي

انا سلطان السلاطين وملك الملوك وياض الاكاليل للملوك العالم ظل الله على الارض بادشاء سلطان البحر الابيض والاسود وبلاد الرومي والاناضول وفرمان وارزوم ودياربكر وكردستان واشريجان والهم ودمشق وحلب ومصر ومكة والمدينة والقبس الشريف وسائر بلاد العرب واليمن والبالات شتى افتتحها سلفاؤنا العظام واجدادنا الصالحين بقواتهم الظاهرة وكثير من البلاد التي اخضعها عظمتي الملوكية بعوني الساطع انا ابن السلطان سليم بن السلطان ياريد شاء السلطان سليمان خان اكتب اليك

با فرنسيس بك بلاد فرنسا

ان الكتاب الذي طرحته امام سدني الملوكية ملجأ الملوك على يد فرنكيان المستحق لفتنك والالفاظ الغمامية التي حملها الي قد علمت منها ان العدو مستعزم

من ملكتك حتى صرت له اميراً وتطلب الى انتفاذك . فجميع ما قلناه قد عرض على اعيان كرمي عظمتي الذي هو ملأ العالم وقد فهمت شرحه واحاط علي الشريف به . فاذا نهر الملوك هذه الايام فلا يجب بل فليستد فليك ولا تصرف نعمك وقد رأينا سلفنا العظيم واجدادنا النمام لم يجمعوا في مثل هذه الحال عن قتال الاعداء والنهوض للغزوات والفتوحات وانا قد اقتنيت آثارهم واخضعت ممالك صلبة وفحصت حصوناً متينة فلا انا انام ليلاً ولا نهراً وسيفي لا يفارق جانبي فتوصل اليه تعالى ان يسهل طريقنا الى ما فيو الخير ويسأل رسولك عما را . وسنة وبلغ انه ملكنا

كتب في المشر الاول من علال ربيع الثاني سنة ٩٢٢ من السنة المملوكية في محروسة الامانة العلية »

واما الكتاب الثاني فكتب سنة ٩٢٥ هـ وبفاده ان السلطان سليمان لم يمكنه اجابة طلب الملك فراميس في اعادة كنيسته جعلها الاسلام جامعاً في بيت المقدس بدعوى ان الشريعة الفراء تحظر عليو ذلك ولكنه بعد باجراء كل ما يطلبه ان لم يكن مخالفاً للشريعة وقد اكتبنا بالاشارة الى هذا الخطاب لصفي النمام وبعد عقد المصاهرة مع شرككان حمل السلطان سليمان على بلاد الفرس وقامت الحروب زمناً طويلاً فنتج بفناء وتبريز وطاد غنائماً ولكنه لم يلاق شاه العجم لانه كان منهزماً من وجهه . وظهر في اثناء ذلك من الصدر الاعظم ابراهيم باشا المتقدم ذكره اعوجاج فاجس السلطان منه فامر بقتله

ونبع في ذلك الحين القبطان خير الدين باشا وهو في الاصل ابن احد قواد العثمانيين ويلقبه كنية الانرج بربروسا وكان قائداً عظيماً مشهوراً بالبسالة والاقدام وحارب حروباً هائلة تحت راية ملوك تونس الغرب ومراكش والجزائر حتى تولى الجزائر بعد قتل ملكها ولكنه كان يود الدخول في حوزة الدولة العثمانية والخدمة في مصلمها فاخذ يترقب الفرص حتى اتفق ان اهل موريتانيا هاجروا الاندلس يطلبون لهم مقاماً فيبعث اليهم مراكبة نجاء جماعة كثيرة منهم واقاموا في ملككوسم خير الدين . ثم انتقم داريا الاميرال الجنوي الشهير مدينة كورون في المورة فبعث السلطان سليمان الى خير الدين بقيادة البحرية وبأمره

بالمسير لفتح تلك المدينة فسار وفتحها ثم فتح تونس ولم يلبث فيها زمناً حتى جاءت حملة من الألمان والابناليان والأسبان بأمر شركان فدافعهم دفاعاً حثيثاً ولكنه لم يقوَ على دفعهم لكثرة عددهم وانقراض أهل المدينة طليو لأن جانباً كبيراً منهم مسيحيون ففتحها شركان وأعاد إليها وإليها السابق الملا حسن من بني حنص وجعل فيها حامداً . فسار خير الدين باشا إلى الاستانة وفي نفسو من القبض وحسب الانتقام ما حركه إلى الحمل على البندقية بحجة لا تستوجب الحرب فأوعز إلى السلطان فأمره بالمسير فسار فيحترق البحر الأدرياتيكي ويستعيد أهلها ثم عاد لمهاجرة كورفو وكان السلطان من حضر ذلك الحصار ويقال في سبب انسحابها أنها رأى أربعة من رجاله قتلوا برصاصة من الأسوار فقال « ان غصارة مسلم واحد لا تعرض بفتح مئة حصن » وأمر بالانسحاب أما خير الدين فسار بالعارة إلى الأرخيل اليوناني فسلمت له عدة حصون ومدن وحارب البندقين وضرب عليهم غرامة حرية

ثم توفي زابولا عامل هونجاريا عن طفل لا يتجاوز سنة ١٥ يوماً فعاد المناظرون إلى اخلاص الحكم منه فاستنجدت والدته بالسلطان فبعث رسولاً لبثها وثبته فبعث الملك فرديناند جيشاً لمهاجرة أوفن عاصمة هونجاريا فقدم السلطان بنفسه لرفع الحصار فماقتة الأمطار ولكن الحصار رفع عن المدينة قبل وصوله وانتهت الحرب وعاد إلى الاستانة ثم عادت الحرب وما زالت إلى سنة ١٥٤٧ م وانقضت بمعاهدة صلح مع الملك فرديناند دخل فيها شركان وهي أول معاهدة قطعت على دولة النمسا بأداء الجزية السنوية لسلطان آل عثمان وتوفي أثناء ذلك خير الدين باشا وكان من أشهر قواد البحار

وجرد السلطان في تلك السنة على شاء العجم وفهره وفي سنة ١٥٥٣ تمرد مصطفى ابن السلطان على أبيه فقتله وشق ذلك على أخيه جيهان وأشد طليو الحزن حتى أماته . ثم نقض فرديناند المعاهدة وعادت الحرب مع هونجاريا واشتدت وطال أمرها وتفرعت حتى توفي السلطان في سبيلها والسبب في ذلك أن الهونجارين بشرط اليو يطلبون الصلح ولم يؤدوا الجزية فنقض وأمر بالحمل عليهم وكان مصاباً بدهاء الفاصل فلم يستطع الركوب فرافق الحملة في مركبة

فوصلوا بفراد وبها الى سملين فافتتحوها ومات السلطان في محاصر قلعة الزيجات  
وكنهى امره وثلاثة اسابيع حتى تمسك القلعة ووصل ولده السلطان سليم الثاني  
واسلم القيادة ونقل جثة والده الى الاسنانة

وكان السلطان سليمان اسمر اللون واسع الجبهة عيوس الوجه عالي الهمة  
نادر المثال بالحرم والشايط والحكمة والتعل قد سن الفرائع ( القانون نامه )  
وبني ابنية فاخرة في الاسنانة منها جامع المليانية البديع الاتقان وغرفة من  
المدارس والمكاتب والجسور وغيرها وكان يستخدم في مجلسه خدمة صبا بكاء لا  
يجمعون ولا ينطقون قهقرا ما يخشى من اباحة الاسرار وهو اول سلطان استخدم  
على مائدته الخواني من الذهب والفضة . وفي ايامه دخلت القوة بلاد الدولة وعم  
استعمالها وكان للسلطان سليمان حظ من العدد عشرة بتوع خاص فانه ولد في  
اول القرن العاشر وهو طائر سلاطين آل عثمان واحد الملوك المشرفة المعاصرين  
وولده له عشرة اولاد واستورر عشرة وزراء ولقبين بصاحب الكالات المشرف

وهو آخر من قاد جيوشه بنفسه من سلاطين آل عثمان لانهم تقاعدوا بعد  
عن اللعاب الى الحروب تاركين قيادة الجند الى قوادم ورجال دولتهم . والسلطان  
سليم الثاني ابن السلطان سليمان اول من انضم بالترف والف الاقامة في  
القصور وامسك عن الحروب واقتدى به من جاء بعده ولولا بعض السلاطين  
المصلحين منهم كالسلطان محمود الثاني والسلطان عبد الحميد خان الحالي وغيرها لما  
كانت حال الدولة على ما هي عليه الآن

وقد امتاز عصر السلطان سليمان باكتشاف العالم الجديد ( امريكا ) وطريق  
راس الرجا الصالح وظهور عصر اصلاح ونور رعيم طائفة الانجليين  
هذا ملخص تاريخ حياة هذا الرجل العظيم نثل هو للقارئ ما بلغت اليه دولتنا  
الملية في عصره من السطوة والقوة ولو اردنا استيفاء تاريخه لفائق بنا المقام  
ولكننا آخذون في كتابة تاريخ نام الدولة المثالية ورجالها العظام لطبعة في  
كتاب على حدة والاكال على الله





## ❁ هنبال ❁

### ❁ القائد القرطجني ❁

قرطجة مستعمرة فينيقية تأسست في القرن التاسع قبل الميلاد. فيما يجاور تونس  
الغرب الآن وكانت من أشهر مدن العصر الحالية حتى قامت بينها وبين دولة  
الرومان حروب ماثلة عرفت بالحروب البونية الثلاث ابتدأت سنة ٢٦٥ ق م  
أما هنبال فهو بطل الحروب البونية الثانية ولد في قرطجة سنة ٢٤٧ ق م  
ووالده ملقار من أشد قواد قرطجة ولما بلغ التاسعة رافق أباه إلى أسبانيا لمحاربة  
بعض المدن المتحاربة إلى الرومانيين وشهد عدة مواقع قتال في أحدهما والده فتح تلك  
صهره وتوفي هذا سنة ٢٢١ ق م فتفرد هنبال بالقيادة العامة لجيوش قرطجة وسنة  
٢٦١ سنة فتابر على مشروع أبيه ونفذته فحدثت بالمسير إلى رومو العظمى واقتناحها  
فصبرهم رايروس فانهضت له القبايل المجاورة له ثم قطع جبال بيرينه وادخل في  
غاليا ( فرنسا ) بمسكون ألف مائتين و١٢ ألف فارس و٢٧ فيلاً وجانب من المائتين

تاركاً إخوانه لحماية إسبانيا وما زال يخترق اصقاع غاليا كأنه صاعقة منقضة من السماء حتى عبر نهر الرون فاعترضته جبال الألب المشهورة بوعرة المسلك وعظم الارتفاع وما يكسوها من الثلوج حتى ظنّ قطعها مستحيلاً ولا سبيلاً على الجماعات إذا ثقلت أحمالهم وكثرت دوابهم ولكن ذلك لم يكن ليثنى همة ذلك القائد العظيم فأمر رجاله وهم المطوع له من ظلام فساروا يخترقون تلك الجبال المتشعبة بخيولهم وأفيالهم وسلاحهم وأحمالهم والبرد قارس والأرض مجدية لا يكسوها إلا الثلوج فأشرفوا بعد صباه خمسة عشر يوماً على شمالي إيطاليا وقد هلك نصفهم وبادت الماشية جملة ولم يعد يقطع تلك الجبال بهذه الأيونات بعد ذلك بعشرين قرناً

وما زال هنيبال سائراً بما بقي من رجاله بهزم ثابت يهاجم تارة ويدافع أخرى حتى كانت موقعة كانيه التي انكسر فيها الرومان انكساراً قبيحاً وقتل منهم زهاء ثمانية آلاف بين راجل وفارس وكان ذلك في ٢ يونيو (حزيران) سنة ٢١٦ ق م وهو تاريخ دولة الرومانيون بمداد من الدم . وأما هنيبال فإنه اغتنم كثيراً من المحلى الفضية والذهبية أرسل منها إجمالاً إلى قرطبة فوقع العرب في قلوب أهل رومية وحافظوا سقوط مملكتهم فمعدوا الاجتماعات وتشاوروا في الأمر وقام الخطباء على منابرهم يحثون الناس فثبت إيطاليا على سابق وقدم وبشت المشجعة الرومانية كرنيليوس شيبو أشهر قوادها في حملة لمحاربة القرطبيين في إسبانيا وسيسيليا وقرطبة ثقيلاً من عزم هنيبال

أما هنيبال فلما وصل سيروء بعد تلك الموقعة إلى رومية لاقتحمها وبادت دولة الرومان وقامت دولة قرطبة وتغير وجه الكرة لأنهم كانوا فيما علت من الخوف والعرب وأكثرت برص في مدينة كابو يشظر فساد الرومانيين فيها بينهم وانتقامهم على أنفسهم فيداول الملكة غنية باردة . فجاء الأمر بالعكس فحطت آماله وأصبح لا يدري كيف يتوجه وشق عليه ما علة من فوز الرومان على أحزابه في إسبانيا وسيسيليا على أن إخوانه كان قد جند جيشاً وإلى لجندته فوات ومن معه قبل أن يعرف هويهم

أما شيبو وجندته فأمهم فازوا فوزاً تاماً في إسبانيا وسيسيليا وحاصروا قرطبة فخاف القرطبيون وطلبوا يستقسمون هنيبال من إيطاليا فعاد خائباً باكياً بعد

فشاء ١٥ سنة بين حروب واهوال فوصل قرطجنة سنة ٢٠٢ ق م وهي ثمن من وطأة الرومان فحصلت بين الفريقين موقعة عادت فيها العائلة على هنيبال فالتص عقد معاهدة الصلح فلم يقبل شيبو الا بعد ان اقسم القرطاجيون بان لا يجرؤوا سلاحاً ولا يقوموا لحرب الا بمصادقة رومية ثم عاد شيبو الى رومية سنة ٢٠٢ ق م اما هنيبال فلم يستطع صبراً على ذلك الذل فسار الى سوريا بحث ملكها انطيوخوس على محاربة رومية فلم يطعه ثم علم ان الرومانيين بعثوا يطلبونه ففر الى بروسباس ملك يمينيا في آسيا الصغرى واستخفى فبلغ الرومانيين ذلك فبعثوا الى بروسباس ان يسلمه اليهم فوقع في حيرة بين ان يخون حرمة اللسام او يقاوم دولة الرومان . ففضل هنيبال في الامر بتناول جرعة سامة كانت لا تفرق خائفة في اصعد فمات ذلك البطل القرطاجي سنة ١٨٣ ق م في حالة الياس وكان بعده الرومانيون في الطبقة الاولى بين القواد حتى ان شيبو نفسه كان يعترف له بذلك

## باب المقالات

### ﴿ الامتيازات الاجنبية ﴾

( اصلها وتاريخها )

قسم الجغرافيون الكون الارضية الى نصفين شرقي ويتضمن قارات اسيا وافريقيا واوربا وغربي هو قارة امريكا . ولكن اصحاب التاريخ والسياسة جعلوا البحر المتوسط وسطاً وما الى الشرق منه شرقاً وما الى الغرب غرباً فدخل في الغرب ممالك اوربا وامريكا وبعض ممالك افريقيا . ويعبر بعض كتابا المعاصرين بالشرق عن المملكة العثمانية خاصة والغرب عن اوربا وقد يردون بالفرقيين المتكلمين بالعربية وبالفرقيين المتكلمين باللغات الاوربية . ولكنهما اختلفت التقاسيم لا خلاف في ان مصر وسوريا من بلاد المشرق واوربا من بلاد المغرب ومن غرائب الحكمة في الخلقة ان الله سبحانه وتعالى جعل لاهل الشرق

اخلاقاً واذاً فكانت تختلف عما لاهل القرب وتباعد عنها بسببة تباعد الماكن بينهم اما المواصلات بين هذين الفريقين فتصل الى ما قبل الميلاد باجمال وكان المباشر فيها اهل المشرق وفي مقدمتهم الفينيقيون الذين جابوا البلاد واخترقوا الاصقاع الى اقاصي الدنيا في طلب الاتجار والاستثمار وكان اهل المغرب اذ ذاك في ظلمات من الجهل والعجمية . ويقال ان عالماً مصرياً سمى سيكروفس قدم بلاد اليونان في جماعة من اهل وطنه في القرن السادس عشر قبل الميلاد وعلم اهلها الديانة والتمدن واسس مدينة اثينا وقدمها بعد ذلك بنصف قرن عالم فينيقي اسمه قدموس وعلم اهلها الكتابة ولا تزال اسماء الحروف اليونانية واسماء بعض آلهتهم اثرًا شامداً لذلك وفي القرن الخامس ق . م . حل الفرس على اليونان غير انهم لم يلبثوا ان عادوا على اعقابهم ثم ظهر الاسكندر الاعظم في المغرب وركز على المشرق ففتح معظم ممالكه واستولى على مملكة فارس واستقر في مدينة بابل ولكن المنية عاجلته فخلعه فواده ومنهم ذوله البطالسة في مصر والسوقيون في سوريا وغيرها وبني الاختلاط بعد ذلك زماناً طويلاً في عهد الرومان حتى اندرست دولة الروم في المشرق وقامت دول الاسلام بعظمتها وسوء ددها ونشأت في اثناء ذلك دول اوربا الحديثة ونشطت من عقال العجمية . ثم كادت المواصلات تنقطع بعد ظهور الاسلام لانفاس الفريقين في الاعمال الحربية والدفاع كل منها عن بلاده لما استحكم بينهما من العداوة الجنسية والدينية الى ان كانت الحروب الصليبية في اواخر القرن الحادي عشر بعد الميلاد اذ زحف اهل اوربا بمئات الالوف وكرطوا على سوريا وفلسطين لافتح بيت المقدس واستخراجه من دولة المسلمين ففتحوه بعد عناء شديد وبقي في حوزتهم زهاء قرن من الزمن بالقطر اثناءه في الاختلاط بالشرقيين والحروب قائمة بينهم وبين دول الاسلام حتى ظهر السلطان صلاح الدين الابوي فاخرج البيت من ايديهم فعادوا الى بلادهم ولم تم لم قائمة في المشرق من ذلك الحين الا فيما توخى من الاتجار او زيارة البيت على انهم لم يكونوا يجوبون تلك الاصقاع الا وهم في خوف شديد على حياتهم واسلامهم وقلما كانوا يجسرون على المرور او الاقامة هناك الا بمعاهدات تجارية بين ملوك اوربا وحكام المشرق حتى اشرقت انوار الدولة العلية العثمانية ودوخت

البلاد ومدت سلطانها في الشرق والغرب ودرست بقية دولة الرومان الغربية وكان من عوقها على ملوك اوروبا ما قد طست ولكنهم كانوا يسمعون لاهل المغرب سبل الوصول الى المشرق ويصدرون المهدنات والاطار في تسهيل الانجار فيه وزيارة بيت المقدس فلم يكن اهل اوروبا يستطيعون ذلك الا بالمعاهدات المثار اليها صادرة من الجانب السلطاني تسهلاً لمروهم وصيانة لمجاثمهم وطولهم وكانت تلك المعاهدات او الامتيازات تصدر لكل من دول اوربا على حدة تبعاً لما تقتضيه المجاري السياسة بينها وبين الدولة العثمانية

واقدم ما اتصل بنا من تلك المعاهدات معاهدة البندقية من السلطان محمد الفاتح صدرت سنة ١٤٥٤ وهي السنة التالية لتفتح القسطنطينية تسهلاً للتجارة لان البندقية اقدم الممالك الحديثة في توسيع التجارة وطلبها معاهدة فرنسا سنة ١٥٣٥ بين السلطان سليمان الكبير وفرنسيس الاول وقد مرت بك الاشارة اليها وهي بالحقيقة اول معاهدة عامة اعطيت لدولة لان معاهدة البندقية ليست بالشئ العام وانما هي تتعلق ببعض الحالات التجارية واما معاهدة فرنسا فانها كانت عامة وبقي رعايا سائر دول اوروبا زمناً لا يستطيعون الانجار اوسلك البحار الا تحت الراية الفرنسية وتلي معاهدة فرنسا معاهدة انكلترا كتبت في سبتمبر سنة ١٦٧٥ من السلطان محمد الرابع لفرانس الثاني ملك انكلترا وتليها معاهدة النمسا كتبت في ١٧ يوليو سنة ١٧١٨ من السلطان احمد الثالث لفرانس السادس ملك النمسا وتليها معاهدة اخرى لفرنسا كتبت في ٢٨ مايو سنة ١٧٤٠ من السلطان محمود الاول الى لويس الخامس عشر ملك فرنسا وهي مؤلفة من ٧٥ مادة (١) وتليها معاهدة الدنمارك سنة ١٧٥٧ ثم معاهدة اسبانيا التجارية سنة ١٧٨٢ ثم معاهدة الروسية سنة ١٧٨٣ وتليها معاهدة اميركا التجارية من السلطان محمود الثاني سنة ١٨٢٠ ثم معاهدة بروسيا سنة ١٨٤٠ ثم معاهدة ايطاليا سنة ١٨٦١ ثم مولانده سنة ١٨٦٢ وهكذا

والمراد من هذه المعاهدات او الامتيازات تسهيل الانجار والاقامة لرعايا تلك الدول في بلاد الدولة العلية لانهم لم يكونوا يحسرون على ذلك بدونها وهاك

(١) صدر لفرنسا بين هذه المعاهدة ومعاهدة ١٥٣٥ سبع عشر معاهدة اغنيا منها ثلثة اهميتها

شذوة من معاهدة فرنسا سنة ١٧٤٠

من مآل تلك المعاهدة « الترخيص للفرنساويين بزيارة بيت المقدس والأجبار  
تحت حاية الدولة والكف عن استعبادهم وإغناؤهم من الضرائب والخراج وبعض  
عوائد الجمارك وإحالة النصل بين التخاصمين منهم الى القناصل والسفراء ليحكموا  
عليهم بتنفيذ شرائع بلادهم وساعاتهم بجرأ في حال النوب وترك امر توزيع تركاتهم  
او ما شاكل للقناصل والتصریح بحجاجة الجزويت والكبوشيين بمعاونة قروضهم  
الدينية في كتابتهم والتصریح لم باسطاع الخمر او استجلاء لغروبهم وعدم وقوع  
الحجز او السجن على تراجمة السفراء وإعفاء ١٥ شخصاً من خدمة كل سفير من العوائد  
على اختلاف أنواعها والترخيص لأي سفير بتعيين العدد الذي يريد من الانكفارية  
لحماية بيتو ومنع أي كان من امل القضاء او العسكرية من الدخول الى بيوت  
الفرنساويين بغير إذن السفير » الى غير ذلك ما ينطوي تحت هذا المعنى

فيستفاد من مآل هذه المعاهدات انها انما منحت للدول الأجنبية رفقا  
برعاياها واستجيلاً لراحتهم وإطلاقاً لحريتهم ولكنها أصبحت مع توالي الزمن واستعمال  
امر تلك الدول هذه سيرة طريق حال الدول العلية وإخلالاً لأيديهم وقد توسع  
السفراء والقناصل في استخدامها حتى صاروا يضمنون حمايتهم على من شاذوا من  
رعايا الدولة بحجة كونهم من تراجمتهم او قواستهم او عملائهم او غير ذلك . ولما  
كانت مصر أكثر ازدحاماً بالأجانب من سائر ولايات الدولة كانت الامتيازات  
الأجنبية أكثر توسعاً وتفوّذاً فيها ما في سواها فدفق ذلك على الباب العالي فاصدر  
مذكرات عرفت بالنظامات انفصلية صدر اولها في ٩ اوجسطس سنة ١٨٦٢ وثانيها  
سنة ١٨٦٥ والمراد بها تعيين عدد التراجمة والقواصة لكل سفير او قنصل او  
وكيل قنصل وتحديد امتيازات كل منهم وحدودهم حتى لا يتعداها . وصادر  
مشوراً ثالثاً سنة ١٨٦٧ بالتصریح للأجانب في استلاك القارات الثابتة والى يمكن  
يؤذن لم بذلك قبل هذا التاريخ . وصادر مشوراً رابعاً سنة ١٨٦٩ بتكفل  
بتحديد امتيازات القناصل في ما يتعلق بوارداتهم عن طريق الجمارك من الاصناف  
التجارية وغيرها ولما رأى الباب العالي رعايا الدولة يدخلون في خدمة القناصل  
والسفراء بكثرة احتياجهم وطبعاً بامتيازاتهم امر بمشور حال انه لا يجوز لأي كان

من رعايا الدولة الانتفاء الى احدى الدول الاجنبية الا ببراءة من الباب العالي  
واسدر ايضاً في تلك السنة منفوراً عاماً لوكلاء الدول كافة يتعلق بالامتيازات  
المنوحة لهم ولدولهم سابقاً اراد بواقف تلك الدول عند حرمها خصوصاً بما يتعلق  
بالامور القضائية والمرافعات بين الاجانب ورعايا الدولة العلية . وكان في جملة  
امتيازاتهم ما يسمون عنه بكلمة ( EXTERITORIALITÉ ) والمراد بها اعتبار  
منازل الاجانب في بلاد الدولة كأنها خارج المملكة العثمانية فاذا دخل مأمور  
عثماني بيت احد الاجانب يفقد صفة الرسمية ويصير كاحد الناس اي كانت  
في اعتبارهم دخل بيت ذلك الرجل في وطنه باوروبا فلا تسري عليه احكام  
الدولة وقد كان ذلك شاملاً كل اجنبي بوجه الاطلاق ولكنه حصر الآن في  
من هم من اصحاب الوظائف الاجنبية الرسمية كالقناصل وتراجتهم ومن هم حائزون  
على براءة رسمية سلطانية بوظيفتهم المشار اليها

وبقيت الحال سائرة كذلك في سائر ايلات الدولة العلية ولكنها كانت  
تختلف باختلاف نوع العلاقة بين الالة والدولة فلم تكن الامتيازات في سوريا  
مثلاً كما هي في بلغاريا والصرب بعد الحروب الاخيرة ولا كما هي في الجزائر او  
تونس او بلاد اليونان فان رومانيا والصرب قد تحررت من هذه الامتيازات  
وليس كذلك بلغاريا فانها لا تزال مقيدة بها على مقتضى معاهدة برلين ولما  
البوسنا والمهرسك وقبرص فانها خرجت من حكم الامتيازات بعد الاحتلال  
والامتيازات على معظم تمكينا لان في ايلات الشام ولها الصغرى وبلاد  
العرب وغيرها اما مصر فقد تسلط العنصر الاجنبي فيها بنوع خاص منذ تنو  
العائلة الحميدية العلوية أكثر ما في سائر ولايات الدولة وخصوصاً بعد تولية الخديوي  
اسماعيل باشا فكانت القضايا القائمة بين وطني واجنبي تنظر في التفصلات اذا  
كان المدعي عليه اجنياً وفي المجالس القضائية المصرية اذا كان وطنياً وفي الحالة  
الثانية يشهد المرافعة ترجمان او مندوب يعينه الفصل التابع له المدعي ولما في  
الحالة الاولى فلا يحضر في التفصلات من يدافع عن الوطني او يراقب حماكته فكان  
ذلك مظنة لوقوع الاحجاف في الوطنيين وباعثاً على اهتمام الحكومة بملافة هذا  
الامر وما قد ينجم عنه من اهتمام الحقوق . فحمل الخديوي اسماعيل باشا يمينه في

طريقة تشكل بملافاة الامر وكان ذلك في وزارة الحام دولتلو انقدم نوبار باشا فارتأيا انهاء مجالس قضائية مختلطة يتخبط قضائها من الاجانب برأي دولم يفضون في القضايا التي يكون فيها الخصمان من دولتين متبايعتين فدخل في ذلك القضايا القائمة بين الوطني والاجنبي فتخص نوبار باشا بامر الخديوي الى اوروبا وزار عراسها وبذل قصارى جهده في مخاطبة الدول في الامر ولم يمد حتى تكمل سعة النجاح وتأسست المجالس القضائية المختلطة على مثل ما هي عليه الآن اول سنة ١٨٧٦ وفي تشكل من قضاء تابعين للدول الاجنبية العظمى هذا ما يتعلق بالقضاء اما الامتيازات الاجنبية المتعلقة بالاملاك وسائر طرق التجارة وغيرها من الاعمال فلا يزال الاجانب فيها في جانب الاستقلال الا فيما اقرت عليه دول من القوانين والنظامات فهم مثلاً لا يخضعون لقانون المطبوعات المصرية القاضي على كل وطني اراد فتح مطبعة او انشاء جريدة بتقديم التأمين او الضمانة بعد التخلي عن سيرته وكفائه للقيام بما يطلبه فيفتحون المطابع وينشرون الجرائد بغير امتكنان لان دولهم لم تصادق على ذلك القانون وقس عليه والوطنيون يحسبون ذلك اجحافاً بحقهم لما يرون من اخفاء الاجنبي من مثل هذه القوانين وعدم تنفيذ كل قوانين بلاده عليه اذ قد يكون في بلاده قوانين او ضرائب ليست في الديار المصرية الا ما يتعلق بالاحوال الشخصية كالزيجة والميراث فانها تنظر في التوصلات وغيرها على كل اجنبي بمنحى قانون بلاده . وهذا ما اوجب التماس الوطنيين على السنة الجرائد السياسية النظر في امر هذه الامتيازات وتخويرها او انقائها . ولا مشاحة في ان شوكتها قد اخذت في الذبول منذ الاحتلال الاتكليزي اذ ربما كان ذلك الاحتلال حاملاً للدول على المصادقة في كثير من القوانين المحلية التي صدرت بعد ذلك التاريخ . ولنا وليد الامل في استجلاب معادقهم في ما بقي . ولا فاضاد الوطنيين ما لا يجرى على الاجانب اقرب الى مقتضيات العدالة واخلق بما يتوخاه ولي النعم من تعزيز جانب الوطنية في بلاد يقع اصلها ان يكون مساوياً لقرينها والامر لله بفعل ما يشاء



# تاريخ الشهر

## الحوادث المصرية

### الجناب العالي الخديوي

اتم جلالة مولانا السلطان الاعظم على الجناب العالي الخديوي عباس باشا الثاني بالتهشان العثماني المرمع وامدي الى سمو نشان نجات هابون العلي الثاني من جلالة شاه العجم ولفان شارل الثالث الرفيع الثاني من جلالة ملك اسبانيا ولفان النمر الاحمر من جلالة امبراطور المانيا لا زال مؤيداً تهدي اليوشعائر العرف وتعلي بصدوره الياشين

### انعامات

اتم جلالة مولانا السلطان الاعظم برتبة قاضي عسكر والثان الثاني الاول على حضرة الحبيب النسيب ساحتلو السيد توفيق افندي البكري قبيب السادة الاشراف في الديار المصرية وبرتبة ميرمهران مع لقب باشا على سعاده عبد السلام باشا الوطني وبالرتبة الاولى من الصنف الثاني على حضرة شقيقو ابراهيم بك الوطني من اعضاء نظارة المعارف بالاستانة اكراماً لمساهمتها سياحة

### اوامر علي

امدر الجناب العالي امراً عالمياً مآلة معاقبة المأمورين بالمانطة على المحبوسين وغير المأمورين الذين يسهلون هربهم بغير نقب ولا كسر ولا استعمال القوة وامراً آخر يقضي بالقاء وظيفة قاضي التحقيق في المواد المدنية وقد تضمن هذا الامر وجوب رفع الدعوى من الآن فصاعداً الى المحكمة المختصة بها بتكليف المحكم المحصور امام تلك المحكمة مباشرة - ويشير الامر المشار اليه الى القاء ٢٢

مادة من مواد قانون المرافعات في المواد المدنية والتجارية وتحويلات اخرى  
وامراً بالغاء مجلس حربي في العريش وآخر يتضمن قواعد عمومية وإساسة  
لمنع النباشين للبهمة الملكية والعسكرية في الديار المصرية  
وامراً آخر بعدم جواز ادخال المشروبات المنطرة او الروحة او اسطواناتها  
في الاقاليم التابعة للقطار المصري الواقعة بعد الدرجة العشرين من العرض الشمالي

### انعامات خديوية

قد اعنت الحضرة الخديوة بالنيان العثماني الاول على حضرة العالم  
الفاضل سياحو السيد عبدالله افندي جمال الدين قاضي قضاء الديار المصرية فتبني  
سياحته وما نال من استحقاق وزجولة دوام الارتفاع وتبيل الرتب والنباشين  
وقد اعنت بهذا الشأن ايضاً على صاحبي الفضيلة الشيخ الامامي شيخ الجامع  
الازهر والشيخ العباسي مفتي الديار المصرية فتبني فضيلتهما بذلك

### عيد الجلوس المائوس

احتفلت الملكة العثمانة عموماً في غاية الفرح الماضي بعيد جلوس مولانا  
السلطان الاعظم على سؤير السلطنة العثمانة ايد الله دولته ووسع نطاق سلطته  
وتتوكل اليه تعالى ان يديم عز شوكو وان يوالي طيبنا مثل هذا العيد اعلياً لان  
السلطنة السنية اخذت من يوم جلوس عظمتو على ذلك العرش المجيد في طلب  
الاصلاح والسعي وراء ما يطلق الالك بالدعاء المستند بحظ جلالة مولانا  
السلطان الاعظم ما تعاقب المجد يدن

### قانون لاستخدام

في الحكومة المصرية

يذكر حضرات الوزراء ما كان لهذا القانون ايمان وضعه في الوزارة السابقة  
وما ترتب على سوء من الليل والنال حتى تخلق لدينا احتياجه للتصور فاذا  
بحكومة الجنتاب العالي قد عنت لجنة للنظر في النظام المتبع الآن في اختيار  
المستقدمين لصالح الحكومة بواسطة لجنة مستدينة

## \* الجنيحات المحللة \*

كثر تداول الجنيحات المحللة التي يتنص وزنها عن الوزن الاصلي وجميعها من الجنيحات الانكليزية وشكا التجار والباعة تعرقل اشغالهم بسبب ذلك اذ لم يعودوا يستطيعون قبضها الا بعد الوزن والتقص وقد اخترع احد صناع اسبوط على اثر ذلك آلة صغيرة لوزن الجنيحات بكل دقة وسهولة صاها ( فزارة ) وقد تداولتها الايدي غير ان ذلك لم يفي شيئا فانخذت الحكومة تسمي في البحث عن اقتزاع هذه النحلة فتمشط في مدينة طنطا على اثنين من اليونانيين ثبقت عليها التهمة فسبوا للمحاكمة وحكم عليها بالابساد الى اثنا وامرت الحكومة السنية صيارف نظارة المالية وصندوق الدين وسائر صيارف مصالحها بمحجز الجنيحات المحللة وفرضها او وضع علامة صليب على كل جنيح يتحققون تمامه ثم يخرجون صاحبه في يده بما يماو به فاذا قبل دفعوا اليه الثمن وكسر الجنيح والافانهم يحملون العلامة عليه او يقرضونه ويرجعونه اليه فلا يعود يستطيع دفعه لاحد وبهذه الوسيلة تخلصت الامال بالتحصن من هذه المراكيل التي كادت تغيب بأسواق التجار وتوقف حركاتها

## الصوفنا في الامانة

جاء على لسان البرق ان الباب العالي اخرج جهورا كبيرا من المشايخ طلبة العلم ( صوفنا ) على ثلاث بطاخر الى جهات غير معلومة . وكان لذلك التبايرة ودوي وتكاثر الاقاويل فظن بعضهم ان المراد باخراجهم نلافي مكة اراذل ايقاعها واما الاخبار الرسمية فيجعل السبب تكاثر عدد طلبة العلم وقد جازوا الامانة لتقديم الامتحان فامتلات بهم الجوامع والمدارس والمجانن ومانوا فيملون مشاق المعيشة فبعت الحكومة السنية عن وسيله تخفف بها عنهم ذلك فرأت اعضاء من الامتحان هذه السنة وان يمتحنوا فيما بعد في مراكز التفاهات التي هم منها قاطعون كل منهم كفائة من الزاد والمال وارسلا الى بلادهم قبل اشتداد الانحطاط

## \* السودان \*

اصدر عبادة الصاوي خليفة المهدي امرا الى امراتو وقواده كافة بنطح الطريق على واردات مصر في التجارة وان يستولوا على كل قافلة ترد من الديار

المصرية للتجار في السودان وان تكون املاها نجمة ليت المال . وهذا ما يحملنا على الظن بعزمه على الحرب والله اعلم

### ❀ عيد رأس السنة القبطية ❀

اتفق رأس السنة القبطية ( ١٦٠٩ ) في ٦ سبتمبر فاحتفل ابناء الطائفة القبطية بوعادة قديمة فتهني حضراتهم بدخولهم ونرجو لهم النجاح والوفاق في ظل الحضرة الخديوية الخديوية ما كثرت الاعوام

### ❀ ليلة خيرية ❀

منحى الجمعية الخيرية الاسلامية في ٦ أكتوبر الجاري ليلة احتفالية في حديقة الاربكية تنفق ما نجمة من ثمن تذاكر الدخول وغیره على الفقراء فتعنى لها النجاح في هذا المشروع الخيري ونحث سائر الجمعيات الخيرية على الاقتداء بها فانها وسيلة حسنة لاستدرا الاموال وإعانة الفقراء

### ❀ شركة تعليم العلوم واللغات بالاسكندرية ❀

الف جماعة من افاضل الاسكندرانيين شركة لتعليم العلوم واللغات وغیرها من العلوم الضرورية كمسك الدفاتر وتطبيق العلوم الصناعة اثناء الليل لكل من اراد من شبان ثمر الاسكندرية فترجو لهذه الشركة طفر النجاح والتقدم في ظل الحضرة الخديوية الخديوية

### ❀ فيضان النيل ❀

قد كان من زيادة فيضان النيل هذه السنة ما اسلفت اقتباه الحكومة واستفهم من ولي النعم سمو الخديوي المعظم حتى امر حكومته باصدار الاوامر اللازمة الى المديرين والمحافظين والحكدارين في سائر انحاء القطر للتبقيظ الدقيق وتجهيد الجسور والمخارج خوفا من طغيان الماء ولم يكتفى سموه بذلك فحال بنفسه متكررا لتفقد تنفيذ تلك الاوامر فطلب اليه تعالى ان يقي البلاد والمباد من شر الطغيان . واخر ما بلغ اليه مقياس الروضة في ٢٦ سبتمبر ٢٤ ذراعا و ١٦ فراسا . وكان نحو هذا التاريخ في السنة الماضية ٢١ ذراعا و ١٠ فراسا وفي

التي قبلها ٢٢ و ١٢ وفي سنة ٨٩ ٢٢ و ١٢ فيكون ارتفاعه هذه السنة أكثر من سائر السنين المذكورة

### ❖ مجلس الملة القبطية ❖

لا يزال الخلاف بين هذا المجلس وغبطة البطريرك شاغلاً للأفكار العمومية كما كان في الدهر الماضي وهالك ما تم بين الفريقين بعد ما كتبناه في الجزء الماضي قلنا في آخر الكلام هناك أن الحكومة الخديوية أصدرت أمراً عالياً برفع يد غبطة البطريرك من رئاسة المجلس وكل ما يتعلق بإدارة شؤون البطريركخانه وأن ينتخب المجلس وكيلًا يقوم مقامه في ذلك . فاختار المجلس يسمى في ذلك وفي أثناء سعيه كانت التقارير جارية بين البطريرك وسعادة بطرس باشا غالي ( بالنيابة عن المجلس ) توصلًا إلى وفاق مرضي للفريقين فعرض بطرس باشا على البطريرك المواد الآتية (١) أن اطيان اديرة الرهبان تقدم حماياتها لغبطة البطريرك وما يفيض من نفودها يحفظ في أماكن (٢) أن المادة المختصة بالأكليروس يكون نظرها بالاتحاد مع المجلس الروحي (٣) أن المادة المختصة بالأحوال الشخصية تنظر معها المواد المختصة بالشرعية بالاتحاد مع المجلس الروحي أما الأحوال المتعلقة بالمجالس المحسية فتتظر بالمجلس (٤) أن ديوان البطريركخانه يكون بمعرفة غبطة البطريرك ولا اختصاص للمجلس فيه (٥) أن حجج ومستندات الأوقاف بعد تسجيلها تحفظ بجملة أوقافها (٦) أن امتعة أطافي الكنائس والأديرة تحرر بها كشوفات للتسجيل وتبقى في محلاتها كما هي (٧) أن رئاسة المجلس تكون لغبطة البطريرك أو من يوكله بمعرفة من الأكليروس (٨) أن أعضاء المجلس المنتخبين الآن يجري تبديل غير الموافق منهم (٩) وبعد التعديل يكون ذلك المجلس من المنتخبين بالمجلس الروحي والثلاث من الشعب . وقد أجاب البطريرك عليها بالقبول فقبل لنا أن الوفاق قد تم وانحصرت المشكلة ولكننا لم نلث بسراً حتى حادت الأمور إلى سابق عهدها لأن المجلس لم يرض بما عرضة بطرس باشا تماماً فعلى طيو شروحا لم تصادف قبولاً لدى غبطة البطريرك فانتخب المجلس حضرة الانبا اثناسيوس اسقف كوسى صنيو في مديرية اسوط وكيلًا للبطريركخانه ورئيسًا للمجلس في ٢٧ اوجسطس وبمثل يستقدمونه بأمر الجناح العالي

فظم ذلك على غبطة البطريرك وكان في الاسكندرية فبث الرسائل البرقية الى الاساقفة الذين هم في الطريق بين صندو وصران يبلغ استنفاد صلبوا أثناء مروره في القطار الحديدى ان هذا التعيين ضد ارادة البطريرك وإذا اصر على التزول فيكون محروماً او ان يجرى ويثبت الى البطريركخانه في القاهرة ان يفلط ابوابها ويمنع الاستفاد المشار اليه من الدخول اليها لانه محروم فيبلغ استنفاد بني سويف الحرم البطريركي لاستنفاد صندو على الحطة وافلتت البطريركخانه ابوابها فبثت المجلس لجنة تطلب من مداخلها ان يتقوها ويثبت الحكومة مندوباً من قبلها ومن المحافظة وكررت الطلب بفتحها فلم يطعم احد ولكنهم اجابوا من داخل انهم لا يفتحون البطريركخانه الا بأمر رسمي من غبطة البطريرك فكثرت القيل والقال في القاهرة وشق ذلك على حكومة الجناب العالي لانها اعتبرت هذه الاجراءات عصياناً لا طمراً وكان الانبا بولس مطران الاسكندرية مشتركاً مع غبطة البطريرك في جميع ذلك وقبل انه هو الذي حرضه على الامر فاجتمع المجلس الملي في ٢١ اغسطس واتم بالاتحاد مع المجلس الروحي على ابعاد غبطة البطريرك الى دير اليرموك بديرية شبات غربي مديرية البحيرة ومطران الاسكندرية الى دير الانبا بولا بالجبل الشرقي دفعا لاسباب الخصام والتصلب من الحكومة المندوية تنفيذ قرارهم فاصدرت بذلك امراً عالياً في اول سبتمبر فتوجه كل منها الى ديره ولم يحصل ما يجمل بالراحة العمومية وفتحت ابواب البطريركخانه واستلم الانبا اثناسيوس مهام مصلحتو في البطريركخانه والمجلس ومعدات الاحوال

وقد اخذ المجلس الملي المشار اليه في الاهتمام بتدبير امر الاوقاف وضبط حساباتها والاجتهاد في تحسينها والنظر في امر المدارس وغير ذلك هذا ما انتهت اليه هذه المسئلة حتى الآن

ولكن يسؤنا ان يكون انتهاؤها على هذه الصورة وقد ابعد غبطة البطريرك بل كنا نود ان يتم ذلك بالمحافظة على رضائهم وكرامتهم والوفاء بين اعضاء الطائفة كافة اذ قد علمنا ان الذين اعتبروا حرم البطريرك عالماً لم يعودوا يدخلون الكنيسة لاستماع الصلاة ورأينا جانباً منهم في كنيسة الروم الاثوذكسين في الميزاوي ياتون لاستماع الصلاة وقد قيل ان جماعة منهم طلبوا الانضمام اليها فاجابهم

اسقها » ان ذلك ليس ما يسرع اليه فاصطح ذات بينكم أولاً ثم اذا اردتم شيئاً من مثل ذلك فليس ثم ما يمنعكم اما لحضور الصلاة فابواب الكنيسة مفتوحة قبل كل من يدخلها من سائر الطوائف والملة » والمتناقل على الالسن ان المعنى متواصل توصلاً الى الوفاق وقد قدم القاهرة في اثناء الاسبوع الماضي اسانفة جرجا والمنايا واسيوط فتوجه اليهم جم غفير من اعضاء الطائفة وسألوهم عن سبب مجيئهم فقالوا « للاصلاح ما بين المجلس والبطريرك اما حرم البطريرك فلا يحلة الا « دو نعمة » ولنا شديد الامل في الحصول على الوفاق لما نطقت من حسن مقاصد المجلس وصدق طوبة البطريرك ولولا سعي ذوي الاغراض الشخصية ما بلغ الخلاف هذا المبلغ قط . فحسبي ان يكون قد انضج ذلك لكل من الترييقين فينبذون اقوال المفسدين وتعود المياه الى مجاريها والله الموفق الى السداد

### ﴿ رواية ارماتوسة المصرية ﴾

#### ﴿ الطبعة الثانية ﴾

بناء على طلب حضرات القراء قد شرعنا بطبع رواية ارماتوسة المصرية طبعة ثانية ولنا في ما نالك هذه الرواية من الشهرة ما يقتينا عن وصفها ولكن يكفيننا القول انها توضح فتح مصر في صدر الاسلام ايضاحاً لا يستطيه التاريخ فضلاً عما فيها من عوائد المصريين والعرب في اول الهجرة . وثمن النسخة عشرة غروش صاغ واجرة البوسطة غرشان فمن ارسل ١٢ غرشاً طوابع بوسطة ترسل اليه الرواية حالاً

### ﴿ رواية استبداد الممالك . الطبعة الثانية ﴾

جواباً على اسئلة الذين كتبوا الينا بشأن رواية استبداد الممالك التي باشرنا طبعتها ثانية نقول ان طبعتها قد تم وهي ترسل الى من يطلبها وثمن النسخة ثمانية غروش صاغ واجرة البوسطة غرش ونصف

### جمعية التعاون الاسلامي

تأسست في القاهرة جمعية خيرية تحت هذا العنوان وسيكون عملها تعريب الكتب الافرنجية النفيسة ونشرها لتعم الانتفاع بها وتي توفرت لديها النقود تنفق مدرسة خيرية لتعليم اولاد فقراء المسلمين فنشكر لجنة حضرات مؤسسي هذه الجمعية وتتمنى لها النجاح التام

## الحوادث السورية

### جبل لبنان

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من الاقوال على تعيين صاحب الدولة نعوم باشا متصرفاً للبنان ثم تناولنا جرائد بيروت الواردة اليه الشهر الماضي فاذا بها قد شغلت اعمدها بشرح الاقامة دولة من احتفاء الاهالي وما كان من السرور بتعيينه والاحتفال بتدوينه لاجمع وقراءه وعلوه عن علوه وشدة رغبته في الإصلاح وإخلاصه للدولة العلية ايدها الله

واما ترجمة حياته اعز الله فقد قلنا عن جريته الاحوال بالحرف الواحد قالت : هو الطون نعوم ابن المرحوم جبرائيل تنجي الطبيب بن المرحوم نعوم تنجي من كرام الاسرات العلية ونزع ابوه الى دار السعادة كما ذكرنا قبلاً واحسن تربية نجلو في المكتب السلطاني فخرج منه سنة ١٨٦٧ وكان من التابضين بين انرابو فاعظم عايند في سلك كتاب النظارة الخارجية ثم ترقى حسب اعلوه حتى ارسل باشا كاتب لمظارة الدولة العلية في بطرسبرج ثم اعيد ١٨٧٥ الى نظارة الخارجية حيث فوضت اليه كدابة السر العام فقام باعمالها احسن قيام واحرز ما عدا رضى الدولة العلية ثقة عموم سفراء الدول ولذا اكرمه الدول الاجتية وسامات مختلفة واحرز من التعطفات الشاهانية رتبة بالا الرفيعة مع الوسامين المجيدي من الطبقة الاولى الثاني من الثانية ومن نحو اربع سنين عقد له على كرامة خاله المرحوم فرنكو باشا فرزق منها ولدان صبي وابنة فتوفيت البنت

وفي الصبي الذي رافق أمه وأم أبيه إلى الباخرة الفرنسية القادمة إلى بيروت «  
فآمال اللبنانيين معلقة بدولة المصرف المشار إليه والاعتاق مشطاوله إلى  
ما سيكون من أماله ولكن الطامع يشرنا باصلاح الحال وسعادة المال ويدلنا  
على ذلك سابق ما جريات سيرته وما ناله من تعطلات مولانا السلطان الاعظم .  
ويؤيد ذلك ما تنافله الالسة والجرائد ما نطق به حفظه الله كقولوا لما رأى  
مبالغة احتفاء اللبنانيين به « أوئل ان يكون وداعي نظير استقبالي » وما قاله  
لحرر لسان الحال الآخر « انني رجل عمومي اتصد العمل ويسرفني ان ارضي  
الاهالي » وقال « انني احب الحقائق المجردة لانها اوقع في النفوس » يريد انه  
يكره المخالاة والاطراء في المديح ومن قوله « انني سأحسن جزاء كل مأمور  
صادق ومن استحق العتاب طاقته بطسطة الحاكم » وغير ذلك ما قد جرى  
يجري الامثال والحكم . نفس ان تحقق به آمال ويسعد اللبنانيون جهة دولة  
المصرف الجديد ورجال حكومتهم ونفص منهم السري الفاضل عزتو افندي اسكندر  
بك التوني ترجمان المصرفية الاول فانه اكثر الناس اختياراً بمجاهبات لبنان  
ومن اخبار لبنان تطبيق جريدة لبنان القراء الى اجل غير محدد ولا نعلم  
الاسباب التي حلت دولة المصرف على ذلك وهو القائل انه لا يصاب الا بطسطة  
الحاكم فما حبنا لو آبن طليها لان لبنان فقير بصدور جريدة سياسية فيو تبهر بطل  
عناية دوله وحفظه الله

### ﴿ غبطة بطريرك الطائفة الارثوذكسية ﴾

مضت على الطائفة الارثوذكسية في سوريا بضعة اشهر وهي في شاكلتها  
كثيراً واختلفت فيه الاحزاب من بينها نقي به مسألة غبطة البطريرك الحالي  
وما كان من المعارضة في القضاة حتى آل الامر الى تقام الخطب واتسام الطائفة  
الى احزاب حزب يرى صلاحية ذلك الانتصاب وحزب يرى عدم صلاحيتها  
وحزب يرى غير ذلك حتى استمكن الاربابك وآل الامر الى انضمام بعض اعضاء  
الطائفة في دمشق الى طائفة اخرى نظمتها الاسقفية وهذا انج ما توول اليه  
الاقسامات الداخلية اذ ليس من الحزم ان نستبدل الدين الذي ولدنا فيه بغيره

خلاف وقع بيننا وبين راعينا ما لا يستحيل دفعة مع تطلي الزنح وإصلاح ذات  
بيننا وما ذلك إلا من ضعف العربة وقلة التدبير وقد يرى اخواننا المنصفون طرأ  
يتجهنون اليه ولكنهم لا يستطيعون ترة عملهم هنا من عوامل الحق والتسارع  
وليس من شأننا الخوض في اسل ذلك الخلاف واستجلاء وجه الخطر فيه  
ولكننا نعلم ان الحق يعلو ولا يعلو عليه والصواب طن طال مكثه تحت غفارة  
الغرض لا يلبث زماناً حتى يتكشف وتطأ على له الرؤوس

ومخططة البطريرك لم يقدم الدمار السورية إلا براءة من مولانا السلطان  
الاعظم وقد سرنا ما نظره ابناء الطائفة من الاحترام لتلك البراءة ولكننا لا نلومهم  
في تفصيل الاستقلال بمقتضى والميل الى رعاية راع من ابناء جلدتهم طارف بلقتهم  
وهو اقدم بل هو امر ضروري في طبيعة العمران ولا نطن مخططة البطريرك  
يخطئنا يو بل نطنة بنشطنا للمسيحي فيو ويساعدنا للحصول عليه اذا رأى فيها  
الكفاية للقيام برعاية انفسنا باقتضا مع اعترافنا بفضل الامة اليونانية علينا عند  
القدم في التعاليم الدينية والطقوس الكنائمية

فاذا كنا حتى الآن لم نبلغ من ذلك شأواً يؤهلنا له فالرؤوخ لارادة الحضرة  
الشاهانية اقرب الى واجبات الصودية واولى بابناء الطائفة الارثوذكسية الذين  
اشتهروا بالاخلاص لجلالة السلطان الاعظم والاذعان لاطر الدولة العلية العثمانية  
وعندنا ان لنسهم من الواجبات المقدسة ما هو اول بالنظر والجدر بالانقذات  
نعني بذلك عبارة غيرم من الطوائف الاخرى في تشييد المدارس العالية من طائفة  
ط كبريكية لأننا نرى شيان هذه الطائفة على قلة وسائط التعليم عدم قد نعطط للدرس  
ط المطالعة ط كبر على الكتابة والانشاء يساقون يو اخوانهم من توفرت لديهم  
الوسائط وتمهدت اسامهم الطرق فكيف لو تساوت المحفوظ وتوازنت القوات

فتتقدم الى اخواننا الارثوذكسيين في سوريا وخصوصاً في بيروت ان يجهل  
دعوة الطائفة في انشاء مدرسة كلية على مثال المدارس العالية للطوائف الاخرى  
ولا نطنهم يجهزون عن الامر مع ما نعلم من توفير اسباب ذلك مادياً وهو التماس  
طالما نكره على سماع كرمي بيروت لمحيى ان يستجاب هذه المنة وهو يتكفل بارالة  
ما يحول دون ما يطلبونه والاغنيا لا يدرك كلة لا يدرك كلة وله الامر بفعل ما يشاء

### ✽ بدو الشام ✽

في براري سوريا قبائل بدوية عديدة اشدها بطشاً عرب يقال لم عرب عترة والظاهر انه نشأ بينهم وبين قبيلة عرب الفضل المقيمين بمجعات الجولان نزاع وقد بطنا من اخيار سوريا وداخليتها ان عرب عترة ياتون على هؤلاء ولا يتفكون سبياً لخوفهم ورعهم فلتحد عرب الفضل منذ بضعة اسابيع بالدروز والمجرىس المجاورين لمقاومة هجمات العتريين وبسبب امير القبيلة يستفيد الحكومة السنية فانفذ نفراً من الضابطة فهدأت الحال نوعاً ولكن الخوف لا يزال مستولياً على عرب الفضل ومن الامم والمشرى اخذ تلك الثورة بعزم الحكومة وحزبها

### ✽ السكة الحديدية في سوريا ✽

تمت اعمال السكة الحديدية بين يافا والمقدس ووصل القطار الاول منها الى القدس الشريف في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٤ اوجسطس (آب) وقد سرت الناس بقدموه فتمن نهي اخواننا السوريين بذلك ونرجوان تم المشروعات الحديدية الباقية لكي تم سعادتهم بمواصله العمران فيستقون عن مشقة الاغتراب

## الحوادث الخارجية

### ✽ مراكش ✽

تكلنا عنها في الشهر الماضي من حيث الخلاف الذي حصل من حضرة مولاي الحسن وسفير انكلترا ولكنها الآن في شاكل اكثر اهمية وذلك ان الحرب قائمة بينها وبين قبائل اقرا القاطنين في جوارها والوقائع مستمرة والخلاف في الاصل بين امير تلك القبائل ووالي ولاية اقرا وقد اجتهد جلالة السلطان في حسم ذلك الخلاف ويقال انه حسم بطريق المصالحة وقال آخرون غير ذلك ومن اخبار مراكش ان كبير خصيان مولاي الحسن سلطانها سخط على غلام زنجي من عبيده فصب ماء غالياً على رأسه حتى امانة وقد ظهر بالبحر ان هذا

الزنجي هو رابع قتل قتله الخشي بهذه الطريقة قطاب المغاربة من المظلات  
هناك فلم يصغ لم فهاجط ولكن للخصيان شاتاً كبيراً عند اسياهم هناك  
﴿ بامير ﴾

ذكرنا في الجزء الماضي ما كان من احتلال الروسيين لهذه البقعة من  
الارض وجيش الاحتلال هناك تحت قيادة الجنرال بانوف وقد تقدم لنا القول  
في موقع هذه البلاد . وتزيد الايضاح انها واقعة بين اربع ممالك روسيا من الشمال  
والصين من الشرق وافغانستان من الغرب والهند ( او انكلترا ) من الجنوب اما الغرض  
من احتلال الروسيين لهذه الارض مع ما في غير من الجند والوعر فامر لا يحتاج  
الى ايضاح اذ الروسية لا تغفل لحظة عما يغرب خطتها من الهند  
وقد كان الافغان والصينيون في غفلة عن تلك الارض حتى استيقظوا لما  
وقد وطئها دولة الروس فيضد الافغانيون فرقة قاتلها الروسيون وظبوا وكنت  
وزارة الصين الى بطرسبرج تميم النجدة غير ان هذا كله لم يؤثر شيئاً في الاحتلال  
والمظنون ان ذلك الاحتلال لا تظهر اهميته الا اذا نصحت انكلترا صاحبة المصلحة  
الكبرى هناك وترى كتاب الانكليز يحفون دولهم في ذلك وكتاب الروس فرحون  
بذلك الاحتلال

### ﴿ اليمن ﴾

ظهر في بلاد اليمن رجل يقال له حبيب الدين ادعى الامامة وتبعة جماعة  
واشهرط العصيان فبعثت اليهم الحكومة العثمانية دولة فيضي باشا القائد العسكري  
هناك فخرج المصاة شرعية وقتل زعيمهم وعشرين من اتباعه واستولى على صعدة  
وهي آخر ملجأ النجاة الى على مسافة ١٢٠ ميلاً من صنعاء مركز ولاية اليمن ثم طادت  
الجنود الى صنعاء طافق ومهتات الاحوال

### ﴿ وزارة السرب ﴾

سقطت وزارة السرب الراديكالية وتالفت في مكانها وزارة حرة



## ﴿ لقاح الكوليرا ﴾

لا يخفى ان المجدي من الاوامة الیافدة النفاكة ولولا لقاحه والتطعيم به لاني  
شديد الفتك كالکوليرا وغيرها اما الكوليرا فقد اخذ الاطباء في اوروبا منذ امد  
غير بعيد يسعون في اكتشاف لقاح يخفف حدتها الخالم يمكن منها بالكلية . وقد  
قرأنا في الجرائد الطبية الاخيرة انهم خطوا خطوة ذات شأن في ذلك وفي مقدسهم  
اطباء المانيا وروسيا فالتصلط الى اكتشاف لقاح اختبروا فملا في الحيوانات الداجنة  
فاستبشروا بنجاحهم ولكنهم لم يستطعوا حتى الآن اختباره بالآدميين على انهم لا يزالون  
مجددين في اتمام هذا الاكتشاف فحسب ان نقتفي الآمال فيرفع عن طائفتي البشر  
حمل ثقيل وخطر عظيم والنفل في كل ذلك للعلم والعلماء ومن يأخذ بماصرم  
من اول الامر والجمعيات والاعمال

## باب التقریظ والانتقاد

## ﴿ شرح قانون العقوبات ﴾

ورد علينا مقال الجزء الاول من شرح قانون العقوبات لخصم الاصولي  
الفاضل امين افندي البستاني الهامي يضمن النموذجاً من القواعد الكلية والضوابط  
الصورية في عبارة طليعة بليغة تشهد لخصم الشارح بالتمكن من علم القانون والبراعة  
في فن الانشاء فننتهي على اجتهاد حضروا في خدمة فن الحماية ولحم حضرات  
الحامين على الانتفاع بتلك الخدمة ونرجو لهذا المخرج نجاحاً تاماً

## ﴿ غرائب المتنبات ﴾

هو كتاب جامع لما راق من الروايات والطرائف والنكاهات والتوارد  
والاكتشافات والاختراعات والاخبار والمحدثات الغريبة في كل الاقطار منقولة عن  
ام المبرائد والمجلات والكتب والمخطوطات والتاريخ وقد اعني بجمعها وطبعها وخرق  
الحام الفاضل رفعتلو محمد افندي محمد البهري معاون مديرية الشرطة وصدر  
منه الجزء الاول الآن ويصدر الجزء الثاني قريباً ثم الثالث وهكذا

فتني على حضرة مؤلفو ثناء طيباً ونحت محبي المطالمة على اقتنائها لانه جامع بين الفائدة والنكاح

### ﴿ الباكورة المثيرة في لعبة الشطرنج الشهيرة ﴾

احدى الياحضر الاديب البارح جرجس اندي فيلوثاوس نعمة من تأليفه في فن الشطرنج وهو يتضمن تاريخ هذا الفن وافيض معاني الالفاظ المستعملة فيه ولطائف تتعلق به مع شرح طرق استعماله واساليب التفتن في ذلك مع ما يحتاج اليه من الرسوم وثمن النسخة ثلاثة غروش فتني على حضرة المؤلف الاديب ونرجو له تمام التوفيق ( تطلب من المكتبة الفرعية بشارع كلوت بك بمصر )

### ﴿ احدى ليالي كيلوباترة ﴾

اخذت الينا مطبعة الاتحاد المصري البارحة نعمة من هذه الرواية تأليف نديرون ( ونظمت اسماً مستعاراً ) فتصفحناها فاذا هي تتضمن حادثة يراد بها وصف كيلوباترا الشهيرة بالجمال والنعاء وهي آخر من تولد الديار المصرية من دولة البطالسة توفيت سنة ٣٠ قبل الميلاد . وقد طلب الينا حضرة المؤلف اعتقاد الرواية واجابة لذلك نقول . ان الرواية سهلة العبارة متناسلة الحوادث تشغل على عدة حقائق مهمة ولكن لنا عليها بعض الملاحظات التاريخية التي لا يغفل ذكرها من قائدة يؤخذ من سياق الحكاية ان كيلوبترا كانت قادمة بدميها من مكان بقرب من الاسكندرية وان التماسيح كانت تخرج رؤوسها من الماء هناك ولا يخفى ان التماسيح لا تالب الا الاماكن التي يجتمع الناس من الببل فيستبعد ان تكون المسافة بين الاسكندرية ومحل الاحتفال مشهورة لان المسافة بينها على ما قيل هناك وضع ساءات يشغل معظمها بحيرة مريوط التي كانت تحيط بحيطه بالاسكندرية حائلة بينها وبين فريج النيل

وما يؤخذ من المؤلف ذكر اسم الجلالة ( الله ) في سياق خطاب كيلوباترا صفحة ١٥ ومن المثير انها لم تكن تعرف ذلك الاسم لاهراق الديار المصرية في الديانة الوثنية ذاك . ومن ذلك يقال في نسخة ذلك الصياد باسم نعمان وهو اسم عربي لم نلف له على مثل بين الاسماء المصرية في ذلك العهد . ولم نعلم كيفية استنارة

(البينة) يجرد الضغط على الرز بما يذهب الانوار الكهربائية في هذه الايام وهذه لم نعلم بوجودها في تلك الايام الا اذا جاءنا حضور المؤلف بما يوضح لنا حقيقة الامر لان ما هيئت اكثر كثر امانا فله وفوق كل شيء علم عليم  
اما ما خلا ذلك فالرطوبة آية في التناسق وحسن التدفق وقد احيينا منها  
بنوع خاص ذلك السهم الذي حمل رسالة الحب وهو من العطف اساليب  
الطائرات الغرامية واغربها

### ﴿ جمعية حفظ التاريخ الوطني القبطي ﴾

اهدانا حضور المام الفاضل تادرس افندي شنوده مؤسس هذه الجمعية تحفة  
من رقعة التبتة عن سنة ١٦٠٢ قبطية اطمعنا الله على قلوبها سبعين عديدة .  
ولم نر من انفاء هذه الجمعية كما يفهم من عنايتها السيئ فيما يؤول الى حفظ  
التاريخ القبطي وتدوينه في التاريخ وسائر المعاملات فندرجوها النجاح

### ﴿ الاستاذ ﴾

جريدة علمية تهذيبية تكامية مدججة ببراغ النشوء البليغ والمطيب النديور  
حضر الشريف السيد عبد الله افندي النديم الادريسي الذي تعبتنا شهرته عن  
تعداد اوصافه والجريدة اسبوعية تشتمل على فصول طيبة عمرانية ورسائل ومقالات .  
وفي جملة ذلك محاورات جديده مسبوكة يقابل المجنون بلغة العامة يراد بها التلصص  
الى ما يجب اصلاحه من شأن البلاد وابنائها مستخدماً الهمة لا تخاذل الوسائل الفعالة  
في ذلك مناهجاً وزراعياً ونجارياً كل ذلك تحت طي الحكامة والمجون  
وقد عهدت ادارة الجريدة الى حضور الاديب الكامل عبد الفتاح افندي  
شقيق حضور المهرر . فندرجو للتدوين تمام النجاح والجريدة الاستاذ واسع الانتشار

### ﴿ الفتى ﴾

افندي اليانا العدد الاول من مجلة الفتى وفي مجلة علمية متاعبة زراعية تكامية  
اصاحبها ومحررها حضور الاديب المام اسكندر افندي شهابوب وقد طالعنا هذا  
العدد فاننا هو يشتمل على مقدمة وعدة مقالات في جملة مقالاتها في الجنس البشري

وأخرى في النصاحة والعلم وأخرى في التمدن والشرق وغير ذلك من المواضع المهمة .  
فندرجو لهذه المجلة نجاحاً وانتشاراً

### ﴿ طلوع الهلال ﴾

أشار علينا كثير من الأصدقاء أن نجعل طلوع الهلال مرتين في الشهر حتى  
يكون أقرب إلى الغاية المقصودة منه فرأينا رأيهم ووجدناهم بالمدول إلى ذلك في  
أول فرصة ولا نظنها لتجاوز بداية السنة الثانية إن الله  
ونتقدم إلى حضرات الأصدقاء الذين طلبوا إلينا نسخاً من العدد الأول  
وأرسلناها إليهم أن يمشط إلينا بما بقي منها ولم يتناول أحد يرسم الاشتراك لأننا  
نخشى أن ينفد ما بين أيدينا من هذا الجزء الآن وهو نذير يسير فتضطر لإعادة طبعه  
وقد يكون بما لديهم منه ما يقتبنا عن ذلك

### ﴿ تقاريف الهلال ﴾

لم يكذب مطلع الهلال ونحن نجسبه ملال الفك لعلنا بقلة بضاعتنا حتى انتهت  
علينا رسائل التقريظ من الأدباء والأصدقاء ولكننا نعد ذلك استنهاضاً لنا  
وتشجيعاً لضعفنا وتلك منة كبرى يستوجب عليها حضرات المقرئين خالص شكرنا  
ووافر امتناننا

ونرغب إليهم أن يزيّدوا امتناناً بالأغضاء عما أجمنا الرضيق المقام من  
الاكتفاء بالإشارة إليها إقراراً بفضل كانيها وإعذاراً لعدم نشرها

ونتقدم بلسان الصديق ولجة الاخلاص إلى حضرات زملائنا الكرام حاملين  
لواء الثناء والشكر لما تكرموا به من الإشارة إلى مشروعاتنا ونشطونا لمداومة  
العمل وعدم ونعد حضرات القراء كافة أننا سنبدل قصارى الجهد في اخلاص  
الخدمة قواماً بواجباتنا وعملاً بأرادة جلالة مولانا السلطان الاعظم وصو عباسنا  
المخدومي المعظم



# الهلال

الجزء الثالث من السنة الاولى

اول نوفمبر سنة ١٨٩٢ (١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٠) (٢٣ يابيه سنة ١٦٠٩)

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال



السلطان محمود الثاني

ولد سنة ١١٩٩ هـ (١٧٨٥ م) وتوفي ١٢٢٣ هـ (١٨٠٨ م) وتوفي ١٢٥٦ هـ (١٨٣٩ م)

هو السلطان الثلاثون من سلاطين آل عثمان شقيق السلطان مصطفى الرابع وابن السلطان عبد الحميد الاول . نبأ السلطنة الثانية وهي في اختلال عظيم طرأ عليك لم يسبق له مثيل . وقد قدمنا في تاريخ السلطان سليمان القانوني في

العدد الماضي من الهلال انه آخر من قاد جنوده بنفسه من سلاطين آل عثمان  
طائهم تقاعد بعد عن المسير الى ساحة الحرب تاركين قيادة الجند الى وزراءهم  
ورجال دولتهم الامر الذي آل الى تهجر الدولة واختلال احوالها وانتفاض ولايتها  
طصبح الانكشارية عثرة في سبيل فلاحها بعد ان كانت حصناً لها وقواماً لسلطتها .  
وكان السلطان سليم الثالث ابن عم صاحب الترجمة قد شرع في اصلاح ما فسد  
من شؤونها فظهر لابن عمه كل ما كان في نيتهم من ذلك

فلما اتى السلطان محمود تولى السلطنة اخذ على عاتقه القيام بتلك المهام  
طخراجها من حزب القوة الى حزب النمل . وكان اعظم وزراء الدولة اذ ذاك مصطفى  
باشا اليرقدار وهو الذي اجلس السلطان محمود على سرير السلطنة بعد سفك الدماء  
فولاه السلطان الصدارة العظمى لما تبينه فهو من الشجاعة والاقدام وشدة البطش  
فباشير اليرقدار اول من قطع شاة الاحزاب المضادة فقتل بعضاً وشي  
آخرين حتى خلا له الجوز فاختار في باصلاح شؤون المملكة باخذاً في ذلك جهد  
الطاقة عملاً بارادة مولاه فرأى ان يبدأ باصلاح القوة العسكرية وتنظيمها على  
النمط الحديث الذي وضعه نابليون بونابرت وهو الممول طيو في تنظيم جنود اوربا  
وعلم ان مباشرة ذلك تنفي بتغير الانكشارية وتزدهم لما روى في الامر من  
اضططاط سطوتهم وتقلص ظن مجدهم فاحتمل على العلماء والوزراء وكبار اهل  
الدولة واستجلب معادقهم في تنظيم جند جديد واصلاح جند الانكشارية بتدريسه  
على النظام الجديد فتمهد له اوائلك ببذل اوطاحهم واموالهم توصلاً الى تلك البنية  
فعلقت الآمال باصلاح الحال على يد ذلك الوزير

وكان الله سبحانه وتعالى لم يشأ ان يتم ذلك على يده فجاء اليرقدار اموراً  
غيرت عليه القلوب اخصها انه طمع في مال الناس فأكثرت من الضرائب  
طاستخدم في استخراجها طرقاً غير قانونية فخاف الناس الانتظام في الجندية وطوجس  
العلماء والمشايع خيفة على مال الاوقاف لئلا يصبح طعمة له . اما السلطان فانه لم  
يكن اقل حذراً منهم وقد رأى كل شيء سائراً الى ما يريد فمما الوزير  
والاحكام في يده يديرها كيف شاء

وما زالت الاحزاب فتعاطم وتتكاثر حتى صاروا يجامرون بذلك في مجتمعاتهم

الصومية . واتفق ذات يوم ان اليرقدار كان سائراً هو كيو المحافل والمطارع خاصة بالجمهير فامر رجاله ان يبعدوا الناس عن الطريق بالمف وان يضربوا من لا يطيع الامر حالاً ففعل الناس الى القهلات والمجامع وقد حصل ذلك استبداداً فاتفق المحذون والخطون عليه فاجتمع جماعة منهم الى اغا الانكشارية وتوسلوا اليه ان يتقدم من استبداد ذلك الرجل . وكان الانكشارية اشد منهم رغبة في قتله فتمسكوا على مهاجمة منزله بقتله وحرقتوه فحجبت عليه وحرقتوه بما فيهم من الرجال والنساء وكان اليرقدار في حيلتهم فذهب فريسة النار فخلصت الامانة منه . ولكنه لا يزال مع ذلك محدوداً في جملة اهل الاصلاح لما اتاه من الاعمال العظيمة وما خصه الله به من المزايا التي رفعت من حفيظ الفاقة الى منحة الصداقة العظيمة ويروي عنه اعمال تمل على قسطه وعدائه . يطلق الالسة بالبناء عليه

وكان في جملة من قتل اثناء تلك الثورة السلطان مصطفى الرابع وكان معتزلاً عن السلطنة فلم يبق من عصبة آل عثمان الا السلطان محمود ولم يعد للانكشارية باب للمزل والفتنة فامس دساتيرهم ولاح له الحسن سياستهم ان يصلح ما بينهم وبين العساكر الذين سبوا شر تدبيرهم على النظام الحديث فاصح ذات بينهم واعد من بقي من اصدقاء اليرقدار فسكنت الخطوط فترى من يتنظر فرصة لتنفذ ما يريد من الاصلاح فشغلته الاعمال الحربية التي قامت بين الدولة والروسين وقد اخذوا يزحفون بهمهم ورجالهم نحو الدانوب فاحتلوا بعض المدن هناك فجزد السلطان جنداً لغنهم وافق اثناء ذلك تجريد نابوليون بوناپرب على روسيا سنة ١٨١٢) فاضطر الروسون لعقد معاهدة الصلح في ١٦ مايو (ايار) من تلك السنة مع الباب العالي وحسب جيوشهم من الحدود لقتال نابوليون

وبقي ذلك الصلح مرجحاً ثاني سنوات اهتم السلطان اثناءها في اخراج ما تار اذ ذاك في ولايتي بغداد وبادين وقع عصيان الوهابيين الذين ظهروا في شبه جزيرة العرب بدعوى دينية حتى تعانق اكرم قبعك السلطان الى محمد علي باشا طلي مصر اذ ذاك فجنده عليهم وقطع دابرهم

وفي سنة ١٨٢١ ثار اليونان في الموزا وفتح عصا الطاعة حتى صاروا يهاجمون

سواحل سوريا والآناضول وغيرها وإصدارون العارات العثمانية فبعث السلطان جنداً عظيماً لردعهم فقامت الحرب على ساق وقدم وبعث الباب العالي الى محمد علي باشا اذ ذاك ايضاً فارسل حملة تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا انضمت الى جيوش الدولة وضيقت على اهل المورا فاستنجد اليونان الدول الاوربية فتوسطت دولنا انكلترا وفرنسا فلم يرض السلطان بتوسطها فبعثا عامرنيها وانضمت اليها العمارة الروسية وتهديداً ابراهيم باشا وعارته في ميناء نافارين من اعمال المورا وطلبوا اليه ان يكف عن القتال فابى الا ان يكون ذلك بامر من السلطان فدخلوا المينا واطلقوا النار على العمارتين المصرية والعثمانية في ٦ يوليو ( تموز ) سنة ١٨٢٧ وظهروا عليها بعد دفاع شديد فاضطر السلطان محمود لقبول اقتراح الدول المتحدة وامضى معاهدة تقضي باستقلال اليونان

وكان السلطان في اثناء ذلك مشتغلاً بتنظيم الجند الجديد لعلوا ان جند الانكشارية لا يقوى على مدافعة جنود اوربا المنظمة ولكنه علم بما يحول بينه وبين ما يريد فجمع اليه رجال دولته بحضرة المفتي افندي وخطب الصدر الاعظم اذ ذاك محمد سليم باشا خطاباً عدد فيه ما وصلت اليه الوقحة الانكشارية مع ما هم فيه من النقص في النظامات الحربية الجديدة وطلب اليهم ان يبدوا رأيهم فيما يجب اتخاذه من الوسائل للافاد ما يهدد الملكة العثمانية بسبب ذلك فافر الجميع وفي جملتهم آغا الانكشارية على اتخاذ الوسائل الفعالة فتلا المكتوب يحيى اسراً قاضياً بتنظيم جيش جديد باسم ( ايكنجي ) وتهذيبه فوق الجميع على وجوب تنفيذ ذلك الامر وتلي ذلك بعدئذ على ضباط الانكشارية قبلوا به فاخذوا في تنظيم الجيش وفي ٦ ذي الحجة سنة ١٢٤١ ( ١٢ يونيو ) حزيران ( ١٨٢٦ ) استعرضوه وشرعوا في تهذيبهم للمرة الاولى في ساحة آتيدان

اما الانكشارية فحالما شاهدوا ذلك النظام نملوا عهدهم لما رأوا في الامر ما يحط من سلطتهم ونفوذهم واخذوا يتحدثون سراً ويتمنون على تلك البدعة فحاول الصدر الاعظم قمعهم سراً وجهراً فلم يزدادوا الا عناداً حتى هجموا اخيراً على منزلهم للايقاع به فلم يظفروا بشخصه لانهم لم يكن هناك فتفرقوا في المدينة يصادرون المارة والباة فبعث الصدر الى السلطان بالامر وامر ضباطه وجنده المخصوصين لحضروا

في السراي اما الانكشارية فاصروا على اعمالهم وجاهروا في طلب رؤوس الذين اشاروا بتنظيم ذلك الجيش فوقف الصدر الاعظم وحوله من رجاله والعلماء والمفتاح عدد غفير في انتظار مجيء السلطان وكان في بشكطاش فاسرع الى السراي وخطب في الجماهير فانهض منهم فاقسموا على الثبات حتى يفوزوا أو يقتلوا فداء عن سلطانهم وطلبوا اليه ان يجرد العلم النبوي الشريف فجرده ومشى قتبعة الناس وتقاطروا من انحاء المدينة للدفاع عن السلطان والمسنج الشريف ففرق فيهم الاسلحة ثم سلم العلم الى المفتي وجلس الى قصر ( كاشك ) فوق باب السراي حيث يشرف على الساحة ويشاهد الجماهير

ثم اجتمع الصدر الاعظم والمفتي والعلماء في جامع السلطان احمد وتلى الفاتحة وسورا اخرى بالتخشوع التام ثم نهضوا في هيئة الحرب وفيهم العساكر داخل المدينة قادركم الانكشارية وقد تجهروا في ساحة ات ميدان فحاولوا ردم بالنار في احسن قابض فاطلقوا عليهم الرصاص انهم الفريقان وكانت المذبحة هائلة عادت فيها العائنة على جند الانكشارية ومن لم يقتل منهم قيد اسيرا فنجت البلاد منهم ومعدت الاحوال وعكف السلطان محمود بعد ذلك على تنظيم الجند على النمط الفرنسي المتقدم ذكره فاغتصبت الدولة الروسية امهاكة بذلك واشهرت الحرب وزحفت بجيودها الجبراة لجهة الدانوب في اوربا ووجهة القرص وارضروم وغيرها في اسيا وبسعت عمارتها البحرية الى البحر الاسود فعمم ذلك على السلطان لما يعلو من قصور جنده المجدد ولكنه جند على الروسيين . وجاهد العثمانيون جهاد الابطال دفعا لعدوم عن حدود البلاد ما ليس فوقه غاية وقد شهد لهم بذلك اعداؤهم على ان جهادهم وبسالتهم وشبانهم لم تفن عنهم شيئا لانهم انما كانوا يجاربون ثلاث دول عظام وليس الروس وحدهم كما علمت من نجدة انكلترا وفرنسا للورا وانقضت الحرب الروسية هذه باحتلال بعض المدن في رومانيا وفي اسيا

ولما علم السلطان بذلك اضطرب قلبه ولم يكن يعرف الاضطراب قبل ذلك ولكنه اظهر ثباتا وحزمًا جديرين بالسلطين الفخام والصلحين العظام وانتهت تلك الشرور بمقد معاهدة ادرنة في ٢٢ سبتمبر ( ايلول ) سنة ١٨٢٩ الفاضية باستقلال اليونان استقلالاً تاماً والتنازل عن اقليم السرب لعائلة دوبرينوفا وعن اقليبي

الفلاح والبقدان وقد انضم مذان سنة ١٨٦١ الى اماره واحده عرفت بامارة رومانيا تدفع جزية سنوية للدولة العلية كالديار المصرية . والتنازل عن بعض الجزائر الواقعة عند منصب الدانوب وعن بلاد اخرى في اسيا مع غرامة حرية مقدارها مائة مليون وعشرة ملايين من الفرنكات

وقد يستغرب القارىء رضى السلطان محمود لتلك المعاهدة وهو من سلاطين آل عثمان الذين دوغوا في عالم طرغوا ملوك الارض ودانت لهم اعظم ممالك الدنيا ولكن ليس ذلك محل الاستغراب وانما الغرابة في ثبات هذه الدولة ايدها الله ودفاعها الدولتين والثلاث او اكثر معاً بعزم ثابت وكانت كل دول اوربا ضدها تنتظر فرصة لا يتلأعها فلولم تكن اقوى الدول واشدهم بطشاً ما استطاعت دفع تلك الصدمات ناهيك عما كان مستحقاً في داخلها من الخلل وما افسده الانكسارية ومن جرى مجرى

ولم تكف فتملص من تلك المشاكل حتى كانت حملة الجنود المصرية تحت قيادة ابراهيم باشا على سوريا فالتحق عكا وارغط في داخل القطر وما وراؤه حتى كادوا يهددون الاستانة فتوسطت الدول واوقفهم في سوريا حيث اقام ابراهيم باشا حاكماً ضمن حدود وعهود تسع سنوات توفي السلطان محمود في السنة التاسعة منها بعد ان حكم احدى وثلاثين سنة كلها حروب واهوال ولولا حرمة وثباته وقسطه ما قوي على مقاومة تلك الصدمات التي لو كانت على اعظم دول الارض لذهبت بها الى الدمار

وكان رحمه الله ثابت الجنان مقداماً حازماً نجلى في وجهه ملامح الوقار والرياسة وقد قال الذين تدرغوا بمقابلة جلالته من سفراء الدول الاجنبية انهم لم يجدوا في سائر ملوك اوربا وامبراطريتها المعاصرين ما في السلطان محمود من قوة التسلط على الافكار والتأثير على العقول . وكان بحسن الخط ونظم الشعر متبصراً لا يصل عملاً ما لم يتدبره وينظر في عواقبه . ومن اعماله اعادة وجاتي الانكسارية وتأسيس النظام الهندى الجديد . وهو اول من لبس الطربوش واللباس الفرنجى على الزي المعتاد ( في اول اخر حكمه ) واول من ركب عربه ( فايتون ) من سلاطين آل عثمان وقد كان السلاطين قبله يلبسون العامة والحجبة ويركبون الخيل .

وفي عصره ظهرت اول جريدة ( بغير اللغة العربية ) في مكة المكرمة ( سنة ١٨٢٨ ) كانت تدعى « رقيب الشرق » ويقال انه اذن بنقل رسمه بالزيت وعرضه في الترخانة العامة وقد طبع ذلك الرسم بطبعة الحجر وبيع في الاستالة



كونفوشيوس

﴿ الفيلسوف الصيني الشهير ﴾

ولد سنة ٥٥١ ق م وتوفي سنة ٤٧٩ ق م

اسمه في اللغة الصينية كونغ فونفو وهي لفظة مركبة منادها ( الاستاذ كونغ ) فخرها الا فرج حتى صارت كونفوشيوس . ولد هذا الرجل العظيم في ( تسو ) من بلاد الصين سنة ٥٥١ ق م . وبمتهرة الصينيون في المقام الاول بين الفلاسفة يحصل نسبة بالامبراطور ( هوانغ تي ) الصيني الشهير . ويدعى والده ( كونغ شوليانغ هي ) ولما وُلِدَ له كونفوشيوس دعاه ( كو ) لشوقه كان سيك راسو

وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره فهاجرت به والدته الى مدينة ( كوفو ) واعتنت في تربيتة وتربيته حتى بلغ السابعة من عمره فارسلته الى مدرسة تعلم فيها مبادئ العلوم طائفاً عن رفقاته وكان على صفه في مهابة الرجال حتى انتدبه استاذ المدرسة ليشرح لما الدروس

ولما بلغ السابعة عشرة تقلد نظارة مبيع الحبوب وتوزيعها وبعد ذلك بمنين تزوج ابنة من عائلة ( كي ) تدعى ( كيكوان شي ) من مملكة ( سنغ ) فوضعت له في السنة التالية غلاماً دطاً ( لي بو ) . وانتسبت شهره كونفوشيوس وتولى نظارة المزارع والماشية قبل ان يتجاوز الحادية والعشرين فقام بمهامها حتى القيام وانتسبت شهرته وارتفع مقامه . ثم توفيت والدته وهي في سن الاربعين . فاعتزل الاعمال ثلاث سنوات انقطع فيها الى الدرس والمطالعة في المواضيع الفلسفية وزار مدينة ( لو ) بالقرب من مدينة ( هوان غو ) الآن ويقال انه اجتمع هناك بالفيلسوف الصيني الشهير ( لاونسو ) وفي سنة ٥١٧ ق م حصل في ولاية ( لو ) اضطراب فرجع كونفوشيوس الى بلاده وقضى فيها عدة سنين لا يتعامل عملاً

وفي سنة ٥٠١ ق م توفي ملك ( لو ) في مناه وخلفه اخوه ( تنغ كونغ ) فقلد كونفوشيوس حكومة مدينة ( تشونغ تسو ) وكان من حسن ارادته وحزمه ونشاطه ان تعين في السنة التالية ناظراً للاشغال العمومية ثم ناظراً للطفانة فبلغت ولاية ( لو ) في وزارته شأناً وامن العظمة هاج حسدملك ( سي ) . وكان من دعاء هذا الملك انه بعث الى ملك ( لو ) هدية من الغواني الجميلات والخيل الجياد حتى ينفك عن ملكه فانغمس ملك ( لو ) في الملاهي وانقطع عن الاهتمام بشؤون المملكة حتى آل الامر الى نفور كونفوشيوس واعتزاله عن العمل وقد بلغ ٥٤ سنة من العمر وغادر مملكة ( لو ) سنة ٤٩٧ ثم عاد اليها سنة ٤٨٤ . ولكنه اعتزل عن المصالح واخذ في التجوال في انحاء مملكة الصين شرقاً وغرباً يعلم ويهذب ويبيش تعاليمه حتى طارصيته في الافاق وتصدت تلامذته وطلابه

وفي أثناء ذلك توفي ملك ( لو ) فخلفه ابنة وبعث هذا الى كونفوشيوس ان يعود الى الوزارة واصلاح شأن المملكة ولكنه لم يكد يفعل حتى عاجلة المنة

ففضي هذا الفيلسوف سنة ٤٧٩ ق م وسنة ٧٢ سنة فبعد جنازته ومشي فيها تلامذته طاعتت لوفاته الاقطار الصينية لانه كان ركناً عظيماً من اركانها . قضى كونفوشيوس منذ زف و ٢٢ قرناً من الدهر ولكنه لا يزال حياً في عالم العلم والفلسفة ولا تزال الهيئة الاجتماعية في الاقطار الصينية التي يمداهلها بمئات الملايين مديونة له ديناً لا تنفد كروا الايام وتطلي الايام

ولا يخفى ان لكل من الفلاسفة تعاليم مخففة يو او هي ارائه الخصوصية ببها فقيمة فيها من ثاب من الضللة والمطالعين وعلى مثل ذلك سار الفلاسفة القدماء قبل كونفوشيوس وبعد كقلاطون وسقراط وفشاغوزس وغيرهم من فلاسفة المغرب اما في المشرق فكثير من امثالهم ولا سيما في المواضيع العقلية والدينية والغريبة مما لا حاجة بنا الى ذكره

وما تعاليم كونفوشيوس فاساسها كلها الفضائل الطبيعية التي تؤيدها البراهين الحسية وتستحقها المطالب النفسية وقد كانت لازمة للامة الصينية بوجه الاجمال من المملوك الى الملك . وله من المؤلفات ما لا يحصى عد في مواضع مختلفة فلسفية وتاريخية وتعليمية وتهديبية وهو اول من قال بوجود العناية الوجدانية وكان الصيدين في ظلمات من الوثنية والوحشية حتى يستعمل ان يقوم من بينهم رجل في مثل ما قام فيه كونفوشيوس وقد كان فوق كل ذلك هاما مقدماً لا يبالى بالاخطار والاسفار في سبيل الفضيلة والتعليم لا يفقه شيء عن بث مبادئ مع ما فيها من المخاطرة لتعاليم تلك الايام

ومن تعاليمه قوله محدثاً عن نفسه « علقت المعرفة في الخامسة عشر من عمري وهام قلبي بها في الثلاثين وتكشف لي سرها في الاربعين وتعلمت الشريعة في الخمسين ولا بلغت الستين صرت افقة لما سمع . وفي السبعين تسلطت على عوامتي واخضعها لسلطان العدل »

ومن اقواله « الفتر لا يستلزم النعاسة . والفنى بلا فضيلة ظل زائل . لا تحزن لجهل الناس بك ولكن احزن لجهلك بهم . لا تعامل الناس بقدر ما تريدون ان يعاملوك به » وغير ذلك من الاقوال التي لم يأت الفلاسفة بافضل منها على اختلاف الايام

وقد اهل السفينون كونفوشيوس مقاباً بلوق و فهم يقتسمون الذبايح من اجله  
كما يفعلون للعائلات المملوكة . فان الذبايح واعتقاد ثلاث مراتب ( ١ ) الذبايح  
العظمى التي تقدم باسم السماء ( تيان ) والارض ( تي ) والمياكل العظمى لسلطانهم  
وفيها اسماء الامبراطور المتوفين من العائلة الحاكمة منقوشة على الطرح باسم ( شي نسي )  
اله الارض والزرع ( ٢ ) الذبايح للتوسطه وينجسها باسم التسعة الآتية وهي .  
الشمس . والقمر . طرطوح المائتين من العائلات التي حكمت قبل العائلة الحاكمة .  
وكونفوشيوس . وقدماء . اصحاب الفلاحة والحريير . طائفة الارض والسماء والسنة والدور .  
( ٣ ) الذبايح الدينية وتقدم باسم المتوفين من اهل الاحسان والمصلحين والارباب  
الشهيرة والرياح والامطار والجبال والانهر وغيرها  
فقرى انهم جعلوا كونفوشيوس في مصاف الشمس والقمر والعائلات المملوكة  
ولا غرو فانه اثر في اصلاح بلادهم اكثر مما اثره اعظم ملوكهم

## وليم الاول

### ❀ أمبراطور المانيا ❀

ولد سنة ١٧٩٧ وتولى سنة ١٨٦٠ وتوفي سنة ١٨٨٨

هو الولد الثاني لفريدريك وليم الثالث ملك بروسيا ولد سنة ١٧٩٧ وفي  
السنة التي تنبأ فيها والده كرسى الملك ولما توفي والده سنة ١٨٤٠ خلفه اخوه  
الاكبر فريدريك وليم الرابع وكان صاحب الترجمة قد اشتهر بالاعمال الحربية  
والقيادة العسكرية واكتسب ثقة الرعية . صاحب اخوة باشراف وصحة جيدة عن  
مقاطعة امور المملكة فاقم هو وصياً عليه سنة ١٨٥٢ ولما توفي اخوه سنة ١٨٦١  
تقلد هو منصب الاحكام بقلب ملك بروسيا

وكانت جرمانيا منقسمة الى ٢٦ مقاطعة متحالفة يحكم كل منها حاكم وفي جملة  
هؤلاء الحكام طاشدم بطشكا امبراطور النمسا وملك بروسيا ( صاحب الترجمة )  
وملوك بافاريا وسكسونيا وهنوفر وورتمبرج اما ما بقي فكان حكامها امراء وفيهم



الدوق والبرنس ثم انحلت خمس من تلك المقاطعات وانضمت بما بقي وكانت حكومة كل مقاطعة مستقلة باحكامها لكنها خاضعة لمجلس عام مشكل من وكلاء يرسلون من اطراف المقاطعات ويجمعون في مدينة فرانكفورت للدفاع عن حقوقها ومن الشرائع والقوانين وكانت تلك الشرائع تقضي على تلك المقاطعات بالتعاقد والتعاون عند الحاجة خوفاً من فرنسا التي كانت قد اضرت بها ضرراً

### بليغاتي زمن نابليون الاول

ففي سنة ١٨٦٦ في زمن صاحب الترجمة نذبت الحرب بينة وبين النمسا فغلب عليها زمن وجيز في وزارة السياسي الذائع الصيت البرنس بسمارك وكان الى ذلك العهد يعرف بلقب كونت بسمارك . وقضت الحرب المشار اليها بانفصال النمسا من المعاهدة الجرمانية واسس صاحب الترجمة معاهدة اخرى عرفت بمعاهدة جرمانيا الشمالية دخل فيها احدى وعشرون مقاطعة من المقاطعات الجرمانية وفي سنة ١٨٧٠ نشبت الحرب الماثلة بين بروسيا وفرنسا اظهر انشاءها البرنس بسمارك من ضروب السياسة فتوتا سحر بها الباب سياسي اوربا كافة واظهر الامبراطور وليم من البهالة والاقدام والاعمال الحربية ماشد له بو القاصي والداني لانه قاد جنوده بنفسه واقام في قلب جبهته وكانت الغلبة لبروسيا ودخلت جنودها ظافرة الى مدينة باريس بعد ان ظفرت بالفرنساويين في سائر مواقعها في متز وسيدان وسترسوج وغيرها فاعتزت لذلك اركان العالم السياسي وخيف سواه العاقبة وقضت التباين الحربية على الفرنسيين بدفع الغرامة الحربية فطلب البرنس بسمارك غرامة مقدارها خمسة مليارات فرك ( نحو مائتي مليون جنيه ) وكان يظن ان الفرنسيين يجزون عن القيام بدفعها ولكنهم دُفعت طاعيدما وكتبت معاهدة الصلح وعادت جنود بروسيا الى بلادهم واقضت تلك الحرب التي فلما اتفق حرب هائلة مثلها لان الجنود كانت تعد بمئات الالوف في الجبهتين فكم اهرقت من دماء وامانت من نفوس

وعلى اثر تلك الحرب تأسست دولة المانيا الحالية واتحدت جميع المملكة تحت سلطة واحدة ولقب صاحب الترجمة بلقب امبراطور المانيا وكان ذلك في اوائل سنة ١٨٧١ . ولم يأل الفرنسيون سعة تلك الحرب جهدا وقد دافعوا دفاع الابطال ولكن النصر كتب للامان وقد اراد الله رفع شأنهم وتعيم دولتهم فانصحت شهر المانيا ولكن تلك الشهرة كانت ثانوية بالنسبة الى ما ناله وزيرها المخطير البرنس بسمارك فانه اصبح بعد ذلك الصهر المين محور السياسة واساس السلام فلا يفتقد السياسيون او يحملون الأبرأى حتى قبض على زمام الدنيا يدور وقد صدق من قال ان عز السلطان بوزرائه وخوي شوره

وفي ٦ مارس ( آذار ) سنة ١٨٨٨ توفي الامبراطور وليم الاول المفار اليو  
وله من العمر ٦٢ سنة تاركاً مملكة في المقام الاول بين ممالك الارض  
ويؤثر عنه انه كان محباً للجندية منذ صباه حتى انه لم يكن يختار من الالعاب الا  
ما يماثل اعمال الجند وربي في ذلك وشب وشاب وتال من ثمره حباً هذا وتال  
مملكة منه شأواً عظيماً . وكان محباً للتقوى متكللاً على الله ولما نتوج جعل التاج  
على رأسه قائلاً « اني اتخذ هذا التاج بفضل الله وفيض نعمه » وكان لشدة  
وثوقه بالنساء والقدر لا يعتني بوسائل الحذر ولا يخاف غدرًا او خيانة . وكان  
ثابتاً مقدماً كثير المحافظة على الوقت نزيهاً كرم النفس عادلاً لا يخاف في الحق  
لومة لا تم وكان محباً لرعيته شفوفاً عليهم يعاملهم معاملة الاب لاولاده فيصغي  
انتظاراتهم وينظر فيها بعين الناقد فينصف الظالم من المظلوم فاجمعت الرعية  
على ولائهم ورافقوا سيفه الحرب بقلب قوي وعزيمة ثابتة فلاقى فيهم رجالاً يليق بهم  
الهمة ويحدر بهم الحلم والرعاية

وكان اذا آب من نصر نسب الفضل في رجاله ووزرائه كما فعل بعد واقعة  
سيدان وغيرها . وكان طلق الحيا بشوش الوجه وديعاً لا يألف من مخاطبة الكبير  
او الصغير ويخاطب كلاً منهم بما يؤيد حقّه وحقه لرعيته . وقضى سني حياته  
صحة تامة حتى قضى في شبة جليلة تعجلى في وجهه مهابة الملوك وداعة رجال الفضل



# باب المقالات

## اصل اللغة

لا نحب الى الانسان من الاطلاع على اصل لغته وكيفية نشأته ولكننا مع ذلك فلما نرى من يتصدى للبحث فيها من هذه الوجهة فاردنا طرق هذا الباب استنباطاً لكتابنا البارع حتى يتعرفوا منه بما هو أكثر مادة وإوفر فائدة فنقول :  
للتوفيق في اصل اللغة أقوال متباينة . قال فريق أنها توقيفية منزلة وقال آخرون أنها اصطلاحية وُضعت بالتواطؤ والاصطلاح ولكل من الفريقين أدلة معتمدها نظري مبنى على مجرد الاقضية العقلية والاحكام المنطقية ينطعم النظر عن عوامل الاختبار والاستقراء . ولذلك فقد اغفلنا ايرادها وعمدنا الى النظر في اصل اللغة من وجهة الاستقراء بالنسبة الى ما نشاهد كل يوم مما هو ثابت لا يقبل التأويل او التعريف . ولما يقوى احد على تقديم ما كان الاستقراء اساسه والاختبار قوامه وهو السهل الذي جرى عليه العلماء في تأييد العلوم الحديثة من طبيعية وغير طبيعية فما سورد هنا من الأدلة على اصل اللغة إنما هو مبنى على الاستقراء والنسبة الى ما هو جار في الطبيعة ثابت لا يقبل التأويل

فاللغة في رأينا ليست توقيفية ولا اصطلاحية لان المراد بالتوقيف عديم أنها منزلة عليها سبحانه وتعالى للانسان تلقيناً او وحياً وذلك يقتضي كونها ثابتة البناء والدلالة غير قابلة للتغير شأن كلما هو توقيف منه تعالى والواقع خلاف ذلك لان اللغة كما لا يخفى عرضة للتغير تحكاً وإبدالاً وقلماً واستعارة فما تنفام به الآن يختلف دلالة ونطقاً عما تنفام به سلفنا وما سنفهم به خلفنا . ويريدون بكونها اصطلاحية أنها وُضعت بالتواطؤ بين جماعة من الناس فوضعوا اسماً لكل

شيء بالاشارة اليه فدها اليد يدا والراس رأسا والحجر حجرا وعلم جراً . وذلك بعيد  
الحدوث سببه اول وضع اللمة لانهم لا أرادوا وضع اول لفظ لم يكونوا يعرفون  
اللفظ اذ ان اللفظ اكتسب ومن لا يتعلم اللفظ صغيرا يشب لا يستطيع  
اللفظ بكلمة فكيف باول من اراد اللفظ ومن اين اتى بالمقاطع والحروف حتى  
ركب منها لفظا . ولكن الاصطلاح قد يكون عونا لاصحاب اللغة في توسيع نطاق  
لفظهم وتكثير الفاظها بعد اتمام وسائل التفاهم كما حدث ويحدث ما هو على شاكه  
لجميع العلية في هذه الايام وما في اول نشأة اللغة فلا تأثير له البتة

ليجب علينا النظر أولا في كيفية توصل الانسان الى اللفظ بالمقاطع او الحروف  
ثم استخدام تلك المقاطع او مركباتها للدلالة على المعاني وتبجمل اساس مجملنا كما  
قدما الاستفراء والمفاهدة وما يبنى عليها بقطع النظر عن العصور والروايات  
وما جرى مجراها لا استغناء ولا استهانة لا سمح الله ولكن لكل من الوجهين سببلا  
يؤدي الى المراد والسبل الذي اخترناه اقرب الى الفهم واحلى للاصور  
ومسيرا في هذا النحو من الادلة الطبيعية ينهي علينا بالرجوع الى الكلام  
عن الانسان في احدى حالاته واقربها الى حالة الحيوان الاعجم فنقول

يرى علماء الطبيعة ان الانسان قد كان في هاديء امره عاريا يأوي الى  
الكهوف ويقتات على لحوم الحيوانات ويكنس بجلودها لا يتأثر عن سائر الحيوانات  
الا بالادراك وحدة الذهن والاستعداد الطبيعي لللفظ ولكنه لم يكن يتكلم فاجابته  
حالة من التمرس للمؤثرات الخارجية وقصوره عن مقاومة العوامل الطبيعية الى  
التكاثر والتعاون والاجتماع الامر الذي لا يتأتى له الا بالتفاهم او تبادل الافكار  
فعمل الفكرة سعيًا في ذلك وما زال مع توالي الزمن حتى تمكن من اللفظ الذي  
بلغ ما بلغ من الكمال حتى الآن . اما كيفية توصله الى اللفظ فنبدا منه أولا  
بالمقاطع او الحروف ونبحث عما اوصله الى اكتسابها واللفظ بها

نقول ان الانسان منطور على التقليد والافتداء في سائر اعماله وهو على هذه  
الفطرة لا يزال حتى اليوم لانه لا يعمل عملا او يشرح في عمل الا افتداء من سبقة  
اليه او الى ما يفاه او ما يوجه الفكر نحو . وهذا شأن الافراد والجماعات من  
الام والممالك فما لا يحتاج الى برهان . وقد كانت قوة التقليد قويا اذ قاله الله

ما هي طيو الآن لا كان فهو من الحاجة اليها لتصر بآه وقلة معارفه وخلو ذهنه . ولم يكن لديه في حالة الممار اليها ما يفكره من الاصوات ما خلا الاصوات الطبيعية الجارية حوله كزيم الرعد وهبوب الريح وتصادم المعادن وخريف الماء واصوات الكسر والقطع واللطم واصوات الحيوانات كصيح الكلب وفحيح الافعى وزفير الاسد ومخور الثور ومواء القط وصياح الديك وغير ذلك ما لا يقع تحت المحصر وما لا يتقوى اليه الآن لاستغنائنا عنه . ولم يتعلم الانسان تلك الاصوات قطاً أصم ولكنه كان يتعلق بها او بما يحاكيها في ذهنه لما تقدم من استعدادة للتعلق ويريد بها معاني مفروقة بها . كان يريد بصوت تصادم المعادن الدلالة على المعدن او الحجر او التصادم وربما تعلق بما يحاكيه فقال ( طق ) او ( دق ) مثلاً . ومثل ذلك صوت القطع وربما حاكاه لنظ ( قط ) او ( قد ) او ( قص ) وقد يتعلق به ويريد به الخشب او التطلع او ما يتعلق به . وكذلك حكاية صوت المر في ( ماو ) او ( لاء ) ولا تزال حتى الآن نستعملها لهذا المعنى وقس عليها سائر حكايات الاصوات .

ومن الاصوات ما يخرجها الانسان كاصوات الفخ والسمال والضحك والصنق واللطم وغيرها ما يميز القلم وتضيق الصحف عن استيفائها . فهذه كلها قد قلدها الانسان ونطق بما شغل له انه يحاكيها من المناطع واستعملها في بادىء الرأي للدلالة على ما يخرج ذلك الصوت او على الصوت نفسه . كان يستعمل كلمة ( عوى ) حكاية صوت الكلب للدلالة على الكلب او على النبح او على ما يتعلق باحدهما ثم جعل يركب ما لديه ليؤدى معاني اخرى كان يقول ( عاو - قط ) مثلاً ويريد بها ( ان الكلب قد قتل ) وقد بدوع الصوت لتنوع المعنى فخفض الميم في ( عاو ) ويريد بها كلباً صغيراً او يشدها ويريد كلباً كبيراً . وبمساعدة العوامل الطبيعية على الكلم كالنقص والابدال والقلب واختلاط الالفاظ والمعاني تعددت الكلمات وتفرعت وتوحدت حتى صارت لغة من لغات اليوم . على ان الاصوات الاصلية لا يزال منها في كل لغة من لغات البشر اثر مستعمل لما كان يستعمل له في اول شأن اللغة فقال في العربية ماء القط وعوى الكلب وهما حكاية صوتيهما ومثل ذلك صرصر البازي وقنقرة الصقر وبطبطة البط ووعورة الذئب . والوقوف او التفتحة صوت الكلب اذا خاف والطنطنة صوت القطا ونبح الافعى او كشدها يجلدها وتقيق الضفدع

والمنشرة المبراد عند أكله وتسمية الرحي وجسمتها وطنين الجرس ورش الماء وغير ذلك - ويقال في العربية «قط» للقطع وسلبها في الانكليزية cut وكذلك في الفرنسية casser وما شابه ذلك في اللغات الأخرى وسلبها فتح والحرف الأصلي فهو الفاء لأنها حكاية صوت النفخ فيقالها في الانكليزية puff وفي الفرنسية Gonfler أو enfler أو soufler والفاء لازمة فيها كلها وغير ذلك مما يائله ولا يحصره عد

ورب قائل «أين تلك المتاعل البسيطة القليلة من الفاظ اللغة المتعددة وخصوصاً اللغة العربية الشريفة التي تعد الفاظها بمئات الألوف وفيها من أنواع الاشتقاق والتركيب ما يحير العقول ويذهل البصائر كيف يمكن أن تكون صادرة عن مثل تلك الأصوات القليلة التي هي ليست من الالفاظ في شيء» - أقول لك إذا تدبرت العوامل الفاعلة على اللغة وما يطرأ على الفاظها من التغيير والتبديل بين قلب وإبدال ونحت تبيناً لمقتضيات الأحوال ما لا يزال عاملاً حتى الآن كما تراه مفصلاً في كتابنا في الفلسفة اللغوية) فإن طبعك المبرور لديك ما ظننته مستحيلاً أو قريباً من المستحيل

وإيضاحاً لما تقدم أذكر لك حكاية صوت القطع (قط) وما نشأ عنها من التنوعات لفظاً ومعنى بالنحت والإبدال والقلب - فتتوالت بالابدال كثيرة منها قص وكس وجذ وجز وخص وخذ وقد وغيرها وكلها «قط» أو قطع - وكل من هذه التنوعات قد تولد منه بالنحت عدة الفاظ فمن (قط) تولد قطع وقطب وقطب وهذان الآخران يتضمنان مع القطع معنى الجمع وقطم وقطل - ومن (قص) تولد قصم وقصل وقصب وقصر وهذه تتضمن معنى النقص وقصا وجميعها تتضمن معنى القطع - ومن «قص» قاض وقضم وقضب وقضع - ومن «كس» كسر وكسع وكسم - ومن «جز» جذب وجذر وجذف وجضم - ومن «جز» جزأ وجزر وجزع وجزج وجزل وجزم - ومن «خر» خزع وخزق وخزم وخزل - فتري معنى القطع واضحاً تماماً في جميع هذه التنوعات وقد تراء ببيد في غيرها ومفقوداً في بعضها فإن «خص» تعيد معنى الأفراد بالشئ فتري معنى القطع فيها مجازياً فكأنه يقول خصه بالشئ أي قطعه عن سواء ومنها خصم بمعنى الخصام أو

الشتاقى او الانقسام فظهر فيها معنى النطع ولكنه غير واضح وهكذا في خضم فانها لا تزال تتضمن معنى النطع وليس كذلك خضع وخضل . ومن « خذ » خدع قال اليساوي « الخدع ان توم غبرك خلاف ما تخفيه من المكر » لتزله عما هو بصدده من قولم خدع القصب توارى في حيرة » ولا يخفى ما يستلزم في هذا من معنى النطع . وخذرت البنت الزها الخدر اي قطعها عن الاختلاط بالناس وخذف ولا تزال تفيد النطع صريحا . ويحانس خد ( خذ ) ومنها خلع قطع وكذلك خذعب وخذعل وخذل اما خذل فقد اصحبت بمعنى خرب لكك تراها عند التدقيق تفيد النطع او الانقسام لانهم يقولون خذلت الطلبة اذا تخلفت عن صاحبها وانفردت او انتظمت . ويحانس قص ( قس ) وربما قسم وقسط فان هذه الاخيرة وسائر الافعال المتعلقة بالاحكام المتعلقة نرد الى معنى النطع المعنوي كعدل وقضى وفصل وحكم وقسط وكذلك افعال القسم كاقسم وحلف . ويحانس قس ايضا ( قش ) ومنها قشر تتضمن مع النطع معنى التزع وكذلك قشط وقشع اما قشب فلا تدل على النطع لكن تدبر المصوتة منها يستلزم فيها ذلك المعنى والظاهر ان قشب خمرت معنى النطع بالاستعمال والعام في . وربما يقولون قشبت الشفة اي تشفت . وهناك تنوعات اخرى اغضينا عن ذكرها اكتفاء بما ذكرنا على سبيل المثال . ولا بد لنا من ذكر مثال للتنوعات التي تحصل بزيادة حرف على اول الاصل مثل نقض من قض ومنط من قط بمعنى الكسر . او في الوسط نحو قرص من قص وقرض من قض وقس عليه التنوعات الحاصلة بالقلب بما يضيق المقام عن استيفائها

ومن غريب الابدال ان تكون « يد » و ( قط ) او احدي احوالها من اصل واحد ولا انكر ما في ذلك من دواعي الاستغراب ولكن الدليل يقرب البعيد فان القرب بينهما في المعنى واضح لان اليد في مصدر النطع اول استماع الانسان حكاية صوت النطع اذا كان بواسطتها فلا غرو اذا استعمل ذلك الصوت للدلالة عليها ونسبة اليد للنطع معنى كسبة قاطع الى قطع ولا يخفى ما هنالك من المشابهة . واما في اللفظ فاننا باستقراء اصل كلمة يد في اللغات السامية اخذت العربية نرى انها قريبة جدا من قط فانها في الاشورية « غد » وفي البابلية « كت »

وهي حكاية صوت القطع بعينه

فترى ان تنوعات حكاية صوت اقطع مع ما فاننا ذكره تفوق اللغة مدداً ولا يخفى ان كلاً من هذه التنوعات اصل لمشتقات وتنوعات حجة لفظاً ومعنى حقيقة ومجازاً وإذا اردت تحقيق ذلك راجع كلاً من هذه المواد في مكانه من القاموس فترى ان بعضها مشتات من التنوعات المعنوية التي منها ما يرد الى معنى القطع صريحاً او ما حام حوله من اظلال المعاني الاخرى اما بالاستعمال او بتنوع المعاني نفسها او غير ذلك

وما قبل في «قط» ل في غيرها من حكايات الاصوات فمن «هب» حكاية صوت اللهب اذا نفثه الريح او هو ما نسمعه من يعمل عملاً يقتضي اجهاداً وقد تصورنا معنى العيار لنا سلسلة هج وهذا وهش وهيص وهيا وسلسلة لب ورهب وسلسلة هذب وهكذا . ولنا من «لت» حكاية صوت اللطم لت ولتب ولتغ ولتد ولتذ ولتذ ولتم . ويحتمل لت «لط» ومنها لطا ولطت ولطخ ولطخ ولطس ولطس ولطس ولطم ولطم ولطم وجميعها تتضمن معنى اللطم ومنها سلسلة اخرى اوها لبط . وه . ما يقال في «فق» حكاية صوت القرية اذا انبثقت الماء منها وتتضمن معنى الفخ ومنها فق وفقا وفق وفقر وفقص وففش وففع وفس عليه كثيراً من امثاله

ولا بد لنا قبل ختام الكلام من ايراد مثل لتنوعات الاصوات التي يخرجها الانسان فلناخذ «نف» وهي حكاية صوت الباصق فمن تنوعاتها بالتمت «نفل» بصق ولما كان الانسان يصق احياناً استخفافاً باسم قالوا «نفه» خس او قل ولما كان يصق ايها استكراهاً لشيء ذاقه قالوا طعام نفه اي عديم الطعم ولما كان ذلك الصوت يحاكي صوت الحفاه اللهب قالوا طفي بمعنى خمد وأطفأ وقس عليه بقي علينا مثل لما يخرج من الانسان من الاصوات الطبيعية بغير اختياره كالانين عند الألم والتأوه والحزن والقهقهة عند الضحك والتأفف عند الضجر وما شاكل فلناخذ صوت التأوه (آء) فقد قالوا آء يآء أوها اي شكا وتوجع وهكذا نآء تأوها ودعوا داء الحصة «آء» والمجذري «مآء» كأنهم يريدون ما يرافق هذين المرضين من التأوه . وشغلنا من حكاية صوت الضجر آف يوف

أفأً تضجر ورجل أفاف أي كبير التضجر ودعوى قلامة الاظافر وروح الاذن افأً  
ومنها ايضا الآفة بمعنى الرجل القلير وقس عليه  
وجملة القول ان اللغة مكتوبة اصولها من محاكاة الاصوات الخارجية وما  
يخرجه الانسان من الاصوات اختياراً او اضطراراً والله سبحانه وتعالى اعلم

### \* سوء التفاهم . اصل التخاصم \*

اذا اختلف اثنان في امر فافأً ان يكون مبدأً ذلك الاختلاف اختلافها في  
الاحكام العقلية واكثر ما يكون ذلك في المباحث الفلسفية كانت يقول احدهما  
النفس مادة ويقول الآخر النفس جوهر والغالب ان يكون الصواب في جانب  
اسماها مدارك . او ان يكون منشأً التفاوت في المعرفة والاختيار واكثر ما يكون  
ذلك في الابحاث الطبيعية كان يقول احدهما الحرارة تعدد الاجسام ويقول الآخر انها  
تقلصها والصواب غالباً في جانب اكثرهما اختياراً . وقد يتفق اثنان يكون الاثنان  
مصيبين كما اتفق لاثنيان اختلفا في لون السرطان فقال احدهما انه اسود وقال  
الآخر انه احمر واضر كل منهما على زعمه وكان كلامهما مصيباً لان الاول شاهد  
السرطان حياً ولونه اسود والآخر شاهده مشوياً وقد احمر لونه

وليس فيما تقدم شيء من الخصام وانما هو مجرد اختلاف في الراي لا من  
كرامة الاشخاص وقد يطول الجدل والاخذ والرد فيه ولا يؤثر شيئاً في صداقة  
المتناظرين لان الحكم بينهما انما هو العقل الذي اذا تجرد عن القواصل والاغراض  
كان معصوماً عن الخطاء

واما الخصام فهو الاختلاف الناجم عن حكم العواطف الذي فلا يكون في  
جانب الاسبابة والعواطف من اول مظاهر الصبوة والشباب وفي حكمها من المسارعة  
والطيش ما في حكم الشباب في التعمسة الذين يعملون باحكامها وابلغ من ذلك  
ان حكمها نافذ في الاكثر بين الاصدقاء

قلنا ان حكم العواطف فلا يكون في جانب الاسبابة والمهيب في ذلك ان  
الانسان قريب الخضوع لما سريع سيفه تنفيذ احكامها فلا تمهله ريثما يستوفي

النظر وهو لا يستطيع كنهها اذا جئت فيحكم على صديقها بما قد يكون بريئاً منه فيقول مثلاً انا احب فلاناً واحب له الخير فكيف ينظني ويكره مصليتي ويقول صديقه فيؤثر مثل قوله واذا تحررت الحقيقة وبجئت عن سبب الخصام رأيت كلبها مصياً لان كلاً منها يحب الآخر ويحق له على نسبة ما ادركه ان يمانب صديقه واذا استنت النظر في سبب ذلك الثور رأيت لا يخرج عن حد سوء التناقم والمسارة في الحكم قبل التروي

ولذلك كان التروي والتصر اقرب الى حجابا ذوي المعرفة والتم الذين م ابد الناس عن الخصام . اما المتسارعون في الحكم فهو لاه لا تخمد نارهم ولا يني لم صديق . ومثلهم مثل احد الملكيين الذي كان يرصد الكواكب بالتلسكوب فشاهد كوكباً لم يشاهده قبلاً فبادر الى مخاطبة اصحاب المراصد الاخرى ليشاركوه في مشاهدته وتحقق اكتشافه ولكنهم لم يروا شيئاً مما قاله . اما هو فما زال مصراً على قوله حتى تبين له بالبحث ان ما شاهده تلك الليلة لم يكن من الكواكب في شيء وانما هو دويبة صغيرة نضية في الليل يقال لها الجاحب كانت واقعة على زجاجة التلسكوب . واسباب الخصام بين الاصدقاء لا تخرج عن هذا الحد فان احدهما يرى في صديقه حركة بلوح له ان المقصود بها اساءة في شيء وقد لا يكون ذلك الظن في غير محلو ولكنه يسارع الى الانتقام منه فياتي حركات مغايرة لما اعتاده صديقه منه فيرى هذا ان صديقه متغير عليه فيهيج غصبة لعلو براءته وتأخذ اسباب الخصام تتعاضد حتى تقضي الى ما لا نحمد عقباه وما لا يعود بسهل حلة على انهما لو احسنا التناقم وتعاونا لظهرت الحقيقة من اول الامر واستمع الخصام . وامثال هذا الخصام كثيرة في الناس واسبابها غالباً سوء التناقم كما قدمنا وفي اعتقادنا ان الانسان منطور ان لا يتوي الخصام عدداً ولكنه لضف طبعه يسارع في الحكم فتتبعه قيو حاسة الانتقام فاذا لم يتدارك الامر بالتروي قاده ذلك الى ما تقدم من تناقم الخلاف واتساع الخرق ولا سيما اذا اصاح بصمو الى الذين يرون في ذلك الخصام منفعة ذاتية . وهذا ايضا من قبيل ضعف العزيمة ومخافة الرأي واقد سبحانه وتعالى اعلم

## ❦❦❦ باب المراسلات ❦❦❦

### ❦ هل الآداب بالطبع ام بالوضع ❦

مولاي صاحب جريدة الهلال الغراء

اتصل في العدد الاول من مجلة الهلال فوقعت فيو على مسائل متنوعة فحمل الوجهين من البحث . ومن سجلتها — هل الآداب بالطبع ام بالوضع — فأثرتها للجلالة موضوعها وفاسدة مطلبها . فافضت على الكلام فيها غير جاهل وعورة المسلك وخشونة المركب وعذري الوحيد في الاقدام معرقي ان البحث منقضي على كل ذات فاكف آملاً ان اتوصل الى الحقيقة التي لا يمحيط النقاب عنها الا بالبحث مفروناً بالاخذ والرد وحسبي من تنقذت اقلام الكتاب ما اسدد يو غلطي واغوم عوجي والله من وراء الهداية

وقبل اللوج في باب البحث اذكر تعريف الكلمات الثلاث التي يتألف منها الموضوع وقد لخصته من كتب الفوم بصرف يقضيه المقام . فالآداب كلمة شائعة على الالسنه يراد بها العصمة عن الشين على طريق المحصر كما يستفاد من ظاهر المسئلة والآني تقع على العلوم والمعارف مطلقاً . والطبع العجية جبل عليها الانسان . والوضع ضد ذلك اي ما قصد المرء بالذات فكان هيئة عارضة له وصفة طارئة عليه — اما الوجه الذي ذهب اليه فهو السامي اي الآداب بالوضع . وهذا اذن الشروع في البحث فأقول

اطبق المتفكرون من الباحثين في الممران ان للوجود الانساني ثلاثة ادوار توالى عليه منذ اتبع له الوجود الى ان بلغ حائلة المحاضرة . الاول دور النطفة وهو الحالة الخلقية والثاني دور الاجتماع وهو الحالة المدنية والثالث دور الاجتماع مفروناً بصيانة الحقوق والواجبات وهو الحالة السياسية . فالمرء يكون ساذجاً فطرياً يلتبس الغذاء والميت وسائر الحاجات الطبيعية ما نصل به امكانه اليه . ثم يدفعه الحرص على الذات الى حفظ النوع وتجميع كثرة الحاجات الى الاعانة فينالف ويجمع فيضير مديناً ثم يتقدم في حاته المرتبة فينظر في شؤون نفسه

وهم بأحوال جسمو فيصير سياسياً وهو الإنسان الكامل الحقوق والواجبات ومن تأمل في الطبيعة بعين المتأمل الباحث يعلم أن كل ما فيها من جماد ونبات وحيوان مقترن وجوده بالضرورة مدفوع إلى العمل بحكم الاضطراب فكما أن الإنسان يدفع لجرد الحاجة قسراً إلى الحركة والعمل لتناول الثوت بسى الحيوان أيضاً مضطراً بنفس هذا العامل إلى نيل عين هذه الغاية كما يحلل النبات الثرة والهواء محتاجاً إليها على حد الإنسان والحيوان عموماً بل كما يستط الحجر على الأرض بحكم الشريعة العامة للأجسام أعني بها الجاذبية . وهذا السقوط وذاك التحليل وذلك السعي والطلب محتوم بالضرورة على كل الذوات الطبيعية . ولولا لم يتم للكون نظام ولم ينهم للشريعة معنى على الإطلاق

ومكنا الشأن في « الآداب » فالإنسان لولم تدعه الضرورة إلى العلم بها ما تصورها ولا أدرك لوجودها سراً . والعلم بها ليس بشريرة جبل عليها بل هو حادث لم يمد دخوله سبب في طور الاجتماع حين الجأته الضرورة وعمل فيه الاضطراب - ولقد كان الإنسان الأول في الدور الخلقى - كما قال مونتسكيو - مجرداً عن كل مبدء أدبي ليس فيه من الاحساسات غير الاحساس بالخوف والشعور بالرغبة والمسكنة والضعف . أجل . كان في أول عهده بالوجود أشبه بالحيوانات لا يبرئ بنفسه شيء من الصوائف الأدبية لعدم اضطرابه لتصورها بل جل ما كان يختلج في ذهنه الضعيف الرعب من أصوات الحيوان والاندثار من غصيف الأوراق إذا مرّت بها نباتات الشمال مضافاً إلى ذلك شعوره بالحاجة إلى تحصيل الغذاء كسائر الحيوان - وكانت قطرة العافلة فاصرة لم ينهها بعد عامل الضرورة ولذلك كان ضعيف التأثير لا ينجح بتدنى الصباح على الأغصان ولا يطرب لرفرفة المصفور إذا حيت أذمة الشمس ولا يتأثر بخرير الماء ينساب بين خضرة الرباض أو لطوب الهطاء من مطراً من أرج الأزهار . والباحث في الحالة الأولى بحكم لاول وهلة أن لا لزوم البتة لوجود الآداب في بحلة الإنسان الأول لقصور فهمه عن تناول معانها وعدم الضرورة التي تستلزم توجه العقل إلى

ولا دعه الحاجة واضطره حفظ الذات إلى صيانة ماله وتناعه نشأت

( المصيبة ) بين أفراد حماية النفع المتبادل . فاختدت المصائب بالنوطن وقاية لآرزاقها من السلب والإعتداء . وهذا هو دور الاحتياج وهو المورد الذي بدأ الإنسان فيه باكتساب المبادئ الأدبية واستفادة المصاطب الخيرية . والوجه في ذلك أنه لم يطل عهد الاجتماع على الإنسان حتى كثرت مواليد فضاق بها الوطن وكانت أوجه المعيشة التي التحمها قليلة العدد بصورة الكيفية فظهرت عند هذا الحاجة ووجد التنارع . فقامت قوى الأمان العقلية وتسمت مداركة ومعارفة بداعي الانتقار إلى احتمال طرق جديدة للعيش كما أشار أبو — فولطير — . وهنا نشأت مقدرة العقل البري على الشعور بالمبادئ الأدبية وهي الحق والواجب آية الحكمة والعدل في الوجود . وهذا هو الدور السياسي للإنسان — رأى العقلاء منهم ما حلّ طوائفهم من الشر والفساد بسبب تازع الفناء والجهد في طلب الرزق فكانت هذه الحالة المعجبة داعية لهم إلى تصور نقوضها اعني بها الحالة الأدبية . وهذا هو مصدر وجودها في الفكر البشري . فنهض هؤلاء بسمون في الإصلاح بما لم من التفوذ على العامة فوضعوا لم أصول الشريعة مكاشفين بها على صورة الدنيا كجها للجنح الماديين كل فئة بما اقتضته حالها وهذا ما نتج عنه التمدن القديم في آشور وبصرى وبنيقية وغيرها وإراد الله فأوحى بدين الحق على لسان أنبيائه صلوات الله عليهم ومنه مشأ التمدن الحديث

والحاصل من كن ما تقدم ان الآداب والمراد بها التزام حدود الحق والواجب معانٍ اكتسائية عرضت للإنسان في دور الاجتماع . لان الحق والواجب لم يتم لها صورة في العقل حتى حدثت المعاملة بين الناس والمعاملة ليست من شأن الإنسان في دوره الخلقى كما قدمته في صدر هذه الجملة بل هي طارئة عليه بعد اجتماعه — وإن هذه المعاني كانت تنطبع في الفكر البشري على نسبة وقوع نقيضها وهو الشر أي كانت في الاول مستترجة يتوقف فهمها على فهم نقيضها ثم عم النقيض والنه الناس فعمت بذلك معاني الآداب وألها العقل حتى صار مفهومها كلياً محضاً ومعنى مجرداً بمثابة الأولي الغريزي والله اعلم

أقول ولادباء بلادنا وكتاب جرائدنا الأدبية مجال رحب ان يجرمونا اثباع القول فيوما يكون من ورائه تكثير المائدة وظهور الحقيقة ان شاء الله

( بيروت ) « اسبريدون ابوالروس »

# نابج الشفيع

## الحوادث المصرية

### الجناب العالي الخديوي

اشرفت انوارا سيع الخديوية النخبة في مساء العاصمة في ٢٠ الشهر الماضي  
حائدا من مصيف في الاسكندرية وكان لقيدوم سمو احتفال شائق سطعت فيه  
الانوار وسائر انواع الرقة في الشوارع والحدائق والمارل ما يدل على ترحيب اهل  
العاصمة بقيدوم اميرهم واولهم ادام الله تعالى سموه بالعز والافال مدى الدوران

### المعتمد العالي العثماني

وقدم العاصمة من الاسكندرية ايضا صاحب السيف والقلم دوللو اقيدم عذار  
باشا الغازي المعتمد العثماني فهتة بسلامة الوصول

### المولد النبوي الشريف

احتفل بذكاء المولد النبوي الشريف في مساء الاحد الواقع في ٢ أكتوبر الماضي  
في ساحة النصر العالي وقد كان الاحتفال شائقا تاب فيه عن الحضرة الخديوية  
الفخيمة عطفوا على عبد الرحمن باشا رشدي فطلب الى الله تعالى ان يعيده على  
قريبه بالمعروف والاسعاد

### فيضان النيل

فكرنا في العدد الماضي ما كان من زيادة ارتفاع النيل وما كان من اغنام  
الجناب العالي وحيوالو حفظه الله بجهات الوجه البحري ليشاهد الاعزل الجارية بنسوة  
وقد علنا ان اعظم ارتفاع بلغه النيل منذ السنة في الروضة ٢٥ ذراعا وقهر اطان

وقد بدأ بالهبوط هناك في ١٨ أكتوبر . اما في اصوان فاعظم ارتفاعه بلغ ١٨ ذراعاً  
واخذ في الهبوط في ٢٠ سبتمبر

وقد كان هذا الفيضان مما يخشى منه على البلاد لانلاف المزروعات ونوقف  
حركات الاعمال وانهاك الناس في دفع الطغيان عن منازلهم ومغارسهم وحقولهم  
والفضل في دفع تلك النازلة عائد للحكومة السنية التي بذلت من الجهد غاية ليس  
وراءها غاية ولرجال الادارة والمهندسة ومن جرى مجراهم والحفراء ورجال النقل  
وغيرهم جزاء الله خيراً

وقد انعم الجباب العالي اعز الله على عدد عظيم من المديرين ووكلاء  
المديريات ومن دونهم في الرتب وغيرها مكافأة لم وتشيطاً لسهام

### غبطة البطريرك ومجلس الملة القبطية

فلما في الجرم الماضي ان اسافقة الصعيد قدموا القاهرة لنقض الخلاف بين  
المجلس وغبطة البطريرك ولكم عادل ولم يأتوا ببائنة وبقيت الامور في مجاريها  
فالمجلس ما انك مهتماً في تدبير شؤون المدارس والاقواف وغير ذلك وقد عين  
لجنة للبحث في طرق الاصلاح الممكنة ومساعدة الفقراء وإدارة البطريركخانه وتحويل  
لائحة المجلس العمومية والنظري احوال الكنائس والدير وحصرها وجرى موجوداتها  
وقد قرر انشاء مجلس فرعي له في مدينة الاسكندرية فذهبت لجنة برئاسة  
حضرة الاغنيانوس فيلوثاوس لشيئها رسماً كل ذلك مما يدل على اجتهاد المجلس  
المشار اليه في اخراج الاصلاح الى حيز العمل

وما غبطة البطريرك فلا يزال في دير الديرين كما ذكرنا قبلاً ولكن المهمة  
مذكولة في التماس الامر الخديوي لارجاعه بعد حسم الخلاف . وفي اعتقادنا  
ان الخلاف بعد ذاته ليس بالشئ الذي يعسر حله ولكن ذوي الاغراض لا  
يزالون يسعون فساداً على اننا لا نعدم من ابناء الطائفة ( اعضاء المجلس وغيرهم )  
رجالاً يعرفون مخارج الامور فمصلحون ما اقصده اولئك وتمود المياه الى مجاريها  
لأن دوام هذه الحال من الحال وكل عاقل يعلم حقيقة ذلك فما الفائدة من  
البقاء على ما يتلخخ به تاريخ هذه الطائفة ولما شديد الامل بمحسن ادارة المجلس

الملي ان تذكر في العدد التالي من الهلال خبر انحلال هذه المشكلة وعود الاحوال الى مجاريها بعقد الوية الوقت واسترجاع غبطة البطريرك المفضل والله الموفق في كل حال

### ﴿ الجراد في طوكر ﴾

جاء من انباء طوكر ان الجراد الزحاف منتشر فيها وفي اوشيد وهي محطة حديثة احتلتها الجنود المصرية بذلك الجوار وقد قيل ان الجراد ظهر ايضاً في محافظة الحدود بما يجاور كركوسكوقانا الله من غائله

### ﴿ تحسين نتاج الخيل ﴾

الفت الحكومة الخديوية لجنة للظفر في الوسائط التي تأول الى تحسين نتاج الخيل في القطر المصري وقد اخذت هذه اللجنة في العمل بسائر مديريات القطر وفرضت جوائز لمن يأتي باحسن نتاج الخيل

### ﴿ الجمعية الخيرية الإسلامية ﴾

احتفلت هذه الجمعية في ٦ أكتوبر بالليلة الاحتفالية في حديقة الازبكية كما اشرفنا الى ذلك في العدد الماضي من الهلال وكان الاحتفال شاملاً لكل ماراتي وشاق من داعيات الفرح والزينة بما فيه من الانوار والحرائق والموسيقى والالعاب وكانت الحديقة خاصة بالناس

وقد تقدم لنا ان دخل هذه الليلة يتفق على الفقراء والآن سرنا ما طمنا من تبرع ذوي الاحسان في اتياع رفع الدخول وبئل ما في الوسخ وفي مقدمتهم سمو الخديوي المعظم فانه تبرع بمبلغ ٧٥ جنباً من ماله تشجيعاً لها فبلغ دخل تلك الحفلة بعد اسقاط الفئات نحو ١٠٧٧ جنباً حفظت في صندوق الجمعية لتنفق في سبيل المبرات ومساعدة المحتاجين وفقهم الله الى ما فيه الخير والصالح



### ✽ الزواج بالمراسلة ✽

ورد علينا كتاب من طنطا بامضا « نمر ١١٠٢ » يشير الى اعلان ادرج في جريدة الاحرام الغراء عدد ٤٤٤٦ بعنوان « طالي زواج » ويطلب اليها ان تبدي رأيا في تلك الطريقة من الزواج اما بالاستحسان او بالانتقاد وقد ورد علينا هذا الكتاب بعد ان اقبلنا باب المراسلة فارجأنا الكلام فيه الى العدد الآتي ان شاء الله تعالى

### ✽ السكة الحديدية بين مصر وسورية ✽

اطلعنا في بعض الجرائد الانكليزية على كلام بشار هذه السكة يدل على اهتمام متولي تلك البلاد بامر هذه المشروعات وامثالها وقد قيل هناك ان سعادة لطفي بك صاحب المشروع قد اتم الاعمال الهندسية اللازمة ورسم ذلك في خارطة تبين حالة الاماكن التي سيمر فيها الخط الحديدي من الارتفاع والانخفاض مع المسافات المختلفة فكانت المسافة من الاسماعيليه الى يافا ١٢٥ ميلاً ونحو تلك المسافة من يافا الى طرابلس الشام وربما امتد الخط من هناك الى اسكندرونه ومنها الى الاسنانة

وقد علمنا من سعادة صاحب المشروع ان النفقات اللازمة لبناء الخط من الاسماعيليه الى طرابلس بكل ما تلزمه من الادوات والعمال لا تزيد على مليوني فنتي

## الحوادث السورية

### ✽ الطائفة الارثوذكسية في سوريا ✽

تلقينا نسخة من كتاب يدعى « الخلاصة الوافة في انتخاب بطريرك انطاكية » تأليف من دعا قسمة « سليمان بن داود بن يونان الجهمي » وقال انه طبع في مطبعة المحي بن يقظان بالحروسة وكلا الاسمين متعمل . وليس من غرضنا النظر في حقيقة اسم المؤلف او المطبعة اذ ليس ذلك ما يهتنا البحث عنه فقد قيل « لا ننظر الى من قال بل ننظر الى ما قال »

والكتاب تزيد صفحاته على ١٥٠ صفحة كبيرة تبحث في ما كان من امر انتخاب البطريرك الانطاكي ما اشرنا اليه في العدد الماضي من الهلال وقد رأينا في ذلك الكتاب شرحاً وافياً في هذا الموضوع فاحيينا تلخيصاً كما جاء هناك والبعة على المؤلف قال :

لما خلا كرسي انطاكية في احوال سنة ١٨٩١ تضاربت الافكار فمن يضاف قبلة البطريرك جراسوس وكان الفاتح على الامنة والمقرر لدى الجمهور انتخاب احد اساقفة المجمع الانطاكي ويكون صادق الناحية للدولة العلية العثمانية واذا تملر ذلك ينتخبون السيد بطايم الرابع البطريرك المسكوني المستنيل او احد اساقفة الكرسي المذكور - فسي اساقفة الكرسي الاورشليمي وساعدتم فصل جنرال اليونان الى انتخاب السيد اسيريدونس مطران طابور من الكرسي الاورشليمي فخطب مدعياً متحلاً بالدنايم الى دمشق وقرّ الرأي مع وجهاء دمشق على ان يهب السيد اسيريدونس عشرة آلاف ليرة افرنسية لكرسي انطاكية وقفاً مؤبداً مع اكرام اولئك الوجهاء وكبت لملك صكوك وتمهيدات رسمية وتعين المطران سيرافيم قائماً للكرسي الانطاكي ريثما يتم انتخاب البطريرك الجديد فكتب الى اساقفة ذلك الكرسي يستقدمهم من اماكنهم ومطاردة اللاذقية وبيروت وحما وطرابلس وزحلة - يس وعكار وصور واديس وبارشوم وحما فحضر الى الاخيرين بطريرك الاول مرسة وشيوخه واما الكني فوكل عنه مطران اللاذقية

فاخذ حزب اسيريدونس يهيء افكار المطاردة لانتخاب وحمل بحسبون لهم ذلك فلم يدعوا واجتمعوا اجتماعاً قانونياً نهائياً في ٢٤ حزيران سنة ١٨٩١ بمجلس قيو في حصر الانتخاب باساقفة الكرسي الانطاكي او تمديد الى غيره فتقرر حصره بالأكثرية

وفي ٢٥ من التأم المجلس للملي لانتخاب المرشحين للبطريركية فوقع الانتخاب على مطارنة بيروت واللاذقية وحما فشق ذلك على متبعي المطران اسيريدونس للهاب مساعيم ادراج الرياح فاخذوا يسعون في دس البغضاء في قلب العالي اذذاك ( حاصم باشا ) ضد المطارنة الوطيين والايامع بهم بدعوى انهم قد

انتقل على انتخاب واحد من بينهم بغير ان يعرضوا قائمة المرشحين للباب العالي  
قاوموا الباب العالي اليهم ان يستخرجوا قائمة المرشحين ويحيط بها الى الباب العالي  
بصادق على من يقع عليهم الانتخاب فيعطوا قائمة تشمل على ١١ مرشحاً في مجملهم  
السيد اسير يدونس المشار اليه بـ "ثان آخرا" من الكرسي القسطنطيني (وهنا بعض  
الكاتب التقيين على ادخالهم هؤلاء في قائمة المرشحين ولم يسمح من الكرسي الانطاكي)  
وسلط بالمائة الى الباب العالي جعلها القائمة المطراني ومطران بيروت واستأذنه  
هذا الاخير بالانصراف الى بيروت لبعض الاشغال الضرورية

فمازح حزب اسير يدونس الى جانب النور بعد اليأس اما الطائفة فبعثت  
بالمرائض والرسائل البرقية الى الكرسي في دمشق وإلى الصدارة العظمى في الاستانة  
تطلب رفض السيد اسير يدونس وعدم الاقرار على انتخابه

وخصوصاً لما علموا بليلو المال للحصول على منصب ديني مما يوجب حرمانه  
وفضلاً عن ذلك ان شخصه غير شامل لمقتضيات ذلك المنصب من العلم والمعرفة  
وهو من كرسي اورشليم الذي قد اشتهر منذ القدم بمناوئة كرسي انطاكية

طاصب مطران بيروت بعد نزوله الى ابرشيده يرضى الرضا الفرائض فاتهمه  
اصحاب المطران اسير يدونس باختلال الشعور ظناً وطناً وتسببوا بذلك الى الباب العالي  
يسبوا الى الباب العالي باخراج ذلك المطران من زرع المرشحين ووسط له  
بغيرهم فبعث اليهم تذكراً رسمياً يستلزم فيها مطارنة بيروت وزحله واداميس  
وحصص . وافق غياب مطران طرابلس بهمة كاتسبة الى سوق الغرب بعد ان  
ترك مطلقاً محتوماً فيه ورقة انتخابه ويقول فيها ان راية من وادي مطران  
بيروت لم اخلط بسمون مع الباب العالي بطرق شتى حتى اجلت ميقات الانتخاب فافسد  
ما بينه وبين المطارنة الوطنيين فبالرغبة اليونانيين وجاراهم على ما يريدون

طاجم على ذات ليلة في بيت احد اعيان دمشق واصطنعوا مضبطة انتخاب جعلوا  
الانتخاب واقفاً فيها على السيد اسير يدونس باكثرية خمسة اصوات وبقي اربعة  
اصوات مطارنة بيروت وطرابلس واللاذقية واداميس وقد استعملوا لاختلال  
شعور مطران بيروت على زعمهم ولان مطران طرابلس كتب الورقة المتقدمة ذكرها  
ولكون مطران اداسيس لا ابرشية له اما مطران اللاذقية فلانه كان سيفه جلة

المرشحين ولا حق له بالانتخاب فبطل بذلك المصبة الى الباب العالي للمصادقة عليها  
فنهض المطارنة الوطنيون وبلاط الارض رسائل وعرائض برقية وغير برقية  
مقفاً لذلك وتناقلت الجرائد بعد مدة خبر رفض تلك المصبة بالاستانة وابتد  
النضام اثناء ذلك بين المطارنة اليونان والوطنيين وتعاظم الخلاف بسقوط  
المصبة فنوسط العالي في الامر فانطوى على اعادة الانتخاب ثانية وصدر لم الامر  
بذلك من العالي بتاريخ ٢٨ ايلول سنة ١٢١٠ مستفتياً مطران بيروت لمرضي ومطران  
اداميس لخلق من الارثوذكسية ورأى المطارنة الوطنيون انجاز العالي رحمة الله الى  
الجانب الآخر مع شيوخ ظهور الهواء الاصفر في اثناء القيام فضضعت عرائضهم ثم  
دخلت فيهم جماعة اليونان وقد بلغ لم الدم وغير الدم توصلاً الى عرضهم  
فقال بعض منهم الى الجانب الآخر

وفي يوم الاربعاء الموافق ٢ تشرين اول عند المطارنة مجعاً سطرط فيو  
اسماء المرشحين الثلاثة واقترع عليهم سرّاً فاصابت الاكثرية اسيريدونوس مطران  
طابور المقار اليو بسبعة اصوات وفي اصوات مطارنة ايريتوبوليس طارضروم  
وترسيس وعكار وصور وزحلة وحماه . واصاب مطران اللاذقية صوفان ومطران  
حماء صوت واحد فوقع الانتخاب على المطران اسيريدونوس كما رأيت ورفضت  
مصبطة الانتخاب الى الباب العالي فصدق عليها

اما سيادة مطران بيروت فما زال متيقناً بحجة على استثنائهم من الانتخاب لسبب  
عنفاني عليهم ونشطة لذلك ابنا ايريتوبوليس باصره ماخذاً عظيماً حتى كان  
ما كان من اقبال الكهنة دون الطريرك يوم قدموا الى بيروت  
اما البطريرك فصار ترقوا الى دمشق لقبول بالاضطهاد والنور وصار ابنا  
الطائفة يصلون في المقابر والعيوت

لخلاف اصحاب البطريرك الجديد ان يعود ذلك عليهم فصدقوا الى الحملة باستعطاق  
المطارنة الذين ثبتوا على معاكستهم فاقدموا بالملوك الى ان يفرط على انقضاء طاما  
مطران بيروت فلم يعترف بذلك حتى اعترفوا له بان استثناءه لم يكن الا لجرد  
ملازمة الفراش من المرض وبالغنى في يستجلايو واكرموا واستعطاو على يد عالي  
بيروت فاعترف بالبطريرك اقياداً لا طامر الدولة العلية طراضاء لابنا ايريتوبوليس

وبعث رسالة بذلك

أما مسألة العشرة الآلاف ابرزت فكتابتها لم تكن لان القيمة فضلاً عن كونها اورانياً على بنوكية بعضها منقوشة والبعض الآخر على نقود الاملاص لا فائدة للطائفة منها لانهم قرر على ان تكون وفقاً للكرسي البطريركي ينتق منها في المبرات العمومية ولكن الموقوف الوحيد لا وفاق الملة هو البطريرك نفسه يصرف فيها كيف شاء

أما الشعب في دمشق فما زال غافراً من الكتيبة يهلي في القامراو البيوت فلم يحسن ذلك في حق البطريرك فاستخدم الحكومة في منهم قليلاً جانب منهم الى الطوائف الأخرى . وساء ذلك الكثرة وضاع تعشيم فالتف على من البطريرك اصلاح ذات البين بينه وبين الطائفة فانغلظ لم الكلام للتحول بالشعب الى واحد منهم

وجملة القول ان حال الطائفة في دمشق ما تنفطر له القلوب . انتهى  
ويؤثرنا طعم الحق نشر مثل هذا الكتاب لانه يحيط من شأن الطائفة ويحفر نية من وجهاتها بل طائفة من اصحاب الدين فيها . وقد قرأناه بعون الأسف وحفظناه بقلب الحزين

وبما الذنب في ذلك ذنب المؤلف لانه مطالب بتقرير الحقائق ولو كان في قدر يردنا مذلة لمقترفا فقد قال احد الاسراء لشاعره امدحتي فقال له « عليك العمل وعلى القول »

قرأناه ولم نكد نصدق ان في الهيئة الحاضرة رجالاً يتجرأون على الاتيان بمثل تلك الاعمال ولم يحطروا لنا في بال ان تباع المراكز المقدسة ببيع السلع او تؤخذ باياليب الخداع ولا ان رجلاً في مقامه على له رؤوس الملوك ويرفع يده فوق تيجان الامبراطورين والامبراطورات محدثة نيسة بهذا الدم واستخدام الوسائل ولو انحطت للفرص الى ذلك المقام . ما عهدنا مثل ذلك في العصر المظلم فكيف في هذه الصور وقد استقاررت بالعلم والمعرفة وانتشر فيها لواء الحرية في ظل سلطان السلاطين سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد

وهب الاقتخاب كان قانونياً برضاء المطارنة كافة الم يكن من الشهامة وكرم

الاخلاق وحنة النفس ان يشتق غبطة على الطائفة ان يسيبها خلال او التحلل على امر انتخابي . لم يكن الاجدر بفرطو ان يتنازل عن ذلك المنصب حلاً للفكر فيساعد احوالة المطارنة في انتخاب بطريرك بدلاً منه يرى في انتخاب اجماع الاراء ورضاء الجمهور وما احسن ذلك منه لو لملة قد سمنا مثله عن جماعة الماسون في انكثرا منذ نصف ومائة وسبعين سنة فان المحل الاعظم في لشرا انتخب لرئاسته سنة ١٧٢٢ احد اعضاءه المختبرين المدعودين موتاغيو وكان في جملة المتوجهين لتلك الرئاسة دوق هوارتن فشق عليه ذلك فجمع اليه جماعة من احزابه واستخدم كل الوسائل الممكنة حتى انتخبوا لتلك الرئاسة بالاكثارية على نية ان يعزل موتاغيو

اما هذا فلما علم بالامر جمع اليه المحل الاعظم برمتو في جلسة رسمية حافلة ولما انتظمت الجلسة كان يظن كل من حضر انه يريد تويج هوارتن لما اتاه من الامور المغايرة للبادئ الماسونية ولكنه وقف في الجمهور وقال ما معناه « لا ريب لدي ان الاخ هوارتن اكثر لياقة مني لمنصب هذه الرئاسة لانه اشد رغبة فيه ولا ريب انه يكون اكثر نشاطاً واطل عليه واعظم نفعا ولذلك فاني اعثته بهذا المنصب وارجو ان توافقوني في ذلك » فبهت الحضور لقولوا واما هوارتن فانه خجل لسوء تصرفه وتقدم الى ذلك الهم الفاضل وعيناه تدرغان الدموع وتوسل اليه ان ينفو عما اقترعه وتقدم على ما فرط منه واصبح بعد ذلك اول خاضع للقبولين حتى انتخب للرئاسة في سنة اخرى . فتأمل

### جبل لبنان

قد ذكرنا في العدد الماضي قدوم دوللو متصرف جبل لبنان واحتفاء اللبنانيين به وتناول اعاقهم لما سيكون من اسلاخ لبنان على يده ومن ام اعمال دولته حتى الآن حل مجلس الادارة وانتخاب مجلس جديد وقد تم الانتخاب بالطريقة القانونية وقصت سناديق الاقتراع فاذا بالاعضاء الحديدين كما يأتي

﴿ عن المتن ﴾ لطائفة الروم الارثوذكس طابوس افندي غصن وللوارنة  
يوسيف افندي الزهري وللدروز قاسم افندي شقير  
﴿ عن كسروان ﴾ للوارنة الشيخ احمد الحداد والناولة علي افندي الحاج  
﴿ عن الكوره ﴾ للروم الارثوذكس الشيخ جرجس العازار  
﴿ عن البندون ﴾ للوارنة الشيخ كسان العامر  
﴿ عن الشوف ﴾ للدروز نصر الدين بك عبد الملك والمسلمون الشيخ  
عمر الخطيب  
﴿ من جزين ﴾ للوارنة خليل افندي الخوري والدروز سمود بك ابو علوان

## الحوادث الاجنبية

### ﴿ ارنست رينان ﴾

نعت البنا ابناء البرق وفاة هذا الفيلسوف ونظراً لسمو مقامه بين رجال  
الفن والفلسفة آثرنا نشر طرف من ترجمته فنقول  
ولد ارنست رينان في ٢٧ فبراير (شباط) من سنة ١٨٢٣ في مدينة تريميه  
في مقاطعة بريطانيا من اعمال فرنسا وبعد ان تلقى مبادئ العلوم في المدارس  
الابتدائية ادخل والده المنسوبة اللاهوتية لدرس المعارف الدينية فبال مناساوا  
حظياً ثم دخل مدرسة دو بانلو الخطيب الشهير . وقال بكليته منذ نسوة انظاره  
الى الشعر ولحق في درس اللغة من حيث الفلسفة والخطيب واضطر من اجل  
ذلك للتفكير من اللغات الشرقية العربية والعبرانية والسريانية وقدم فيها كتاباً  
الى الاكاديمية نصار بعد من ذلك التحين من مصاب الكتب المتكئين . وله  
كتابات حجة بعضها في الجرائد وبعضها في المواضيع الفلسفية او الدينية من جملة  
كتاب في مذهب ابن رشد الفيلسوف العربي الاندلسي . وفي سنة ١٨٧٨ انقلب  
عضواً في الاكاديمية . ومن مؤلفاته سبعة كتب دينية مجموعة في كتاب واحد وتراجم  
متنوعة من التوراة وعدة تصانيف مهمة في الفلسفة اللغوية وتاريخ اللغات السامية  
( العربية والعبرانية والسريانية والخطيب ) والمحاورات الفلسفية وغير ذلك من

المواضيع الادبية والفنية والروايات الفلسفية والمجاسيع التاريخية وفي مجلتها تاريخ  
فينيقية وقد زار الديار السورية وغيرها من بلاد المشرق  
وجملة الدول انه فيلسوف عَصِرَ وفرد ابنا جَسَدَ وقد توفاه الله في ٢  
أكتوبر الماضي

### ﴿ اللورد تشن ﴾

وُلِيَ اليَنا البرق اللورد تشن العالم الانكليزي فاشربنا ترجمته كما يلي  
هو الشاعر الانكليزي الذائع الصيت ولد سنة ١٨١١ في مدينة سومرسي من ولاية  
لنكشير من اعمال انكترا وكان لا يـ ١٢ احاً هو ثالثهم وقد مال منذ نعومة اظفاره الى  
العلم فظهرت عليه محابل النجاة ونبع بين أقرانه وانسب على الشعر فنظم وهو  
في التاسعة عشرة من عمره قصيدة دعاها ( تمبوكتو ) فقال عليها نهشاًنا فنشط  
للشابة على ذلك الفن واخذ ينظم ويؤلف ولم يقع ذلك كله موقع الاستحسان لدى  
القراء في بادىء الرأي ولكن كتاباته جنة كانت تدل على نوقد ذهنه وذكاؤه  
واكثر شيء امتاز الانتقاد فان بعض الكتيبة انتقد ديواناً له فيين مواضع النقص  
فهو فنظر تشن الى ذلك الانتقاد بعين الاخلاص واصح ما اعقد فماده واخذ  
من ذلك الحين في تحسين ذوقه واكثر من التأليف الادبية الشعرية حتى سحر  
قراء الانكليزية واخذ يجامع قلوبهم

وقد قضى معظم حياته معتزلاً في جزيرة ويت حتى استدعته جلاله ملكة  
الانكلز سنة ١٨٥٠ ليكون شاعراً الخاص فنظم في مدحها القصائد الرثاءة واخر  
ما جاء من نظمو قصيدة في رثاء دوق كلارنس حفيد جلاله الملكة الذي توفي  
العام الغابر وقد امتاز شعره بالسلاسة مع البلاغة والنصاحة وتجنب الضرورات  
الشعرية ما امكن وقد توفي رحمه الله في السادس من أكتوبر اي بعد ارنست  
رينان بثلاثة ايام فحسبه العالم الانكليزي نخبة شعرائهم كما حسبه الفرنسيون بوفاة  
رينان نخبة فلاغتهم

### ﴿ رئيس الآباء اليسوعيين العام ﴾

انضمت جمعية الآباء اليسوعيين الاب مارتنو الاسباني رئيساً عاماً لما وصادق

حضرة البابا على ذلك . والاب مارتيو من البارعين في العلوم اللاهوتية وقد شهد له خصوصية انه اطول باعاً من سائر لاهوتي مملكة اسبانيا

### ﴿ البلغار ﴾

يتذكر قراء التاريخ وصحف الاخبار ان الروسية كانت أكبر معاهد للبلغاريين فييا قاموا له مندسين وقد سفكت في سبيل راحتهم دماء عزيزة وشهوساً عزيزة ولكنها أصبحت الآن تشكو حقوقهم وتندم على حسن صنيعها معهم لان البلغاريين لم يدعوا لكل ما ارادته الروسية من الاجراءات في بلادهم وحسبوه من قبل الخروج من الدلف تحت الميزاب فاقفلوا المدارس التي تعلم اللغة اليونانية واندلوا مدارس تعلم اللغة البلغارية

وما عظم على روسيا ان الموسيو استنبولوف زعيم البلغاريين قدم الاستانة على اثر اغصاب روسيا فقال من الباب العالي كل رعاية والتفات فبعت الروسية الى سفيرها في الاستانة تواخذ حكومة الباب العالي في ذلك وتذكره بمعامته بـرلين وغيرها فترجوان لا يكون ذلك داعياً الى تكدير العلاقات الودية بين الدولة الروسية ودولتنا العلية

### ﴿ روسيا والصين ﴾

عقدت الروسية مع حكومة الصين معاهدة من متضاها انشاء وكالات ( قنصلانو ) روسيا وإدخال البضائع الروسية في اواسط بلاد الصين وإيجاد التجارة الانكليزية عنها ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة للتجارة الروسية

### ﴿ احتفال ميوني ﴾

احتفلت الجمهورية الفرنسية في ٢٧ سبتمبر الماضي بمضي مئة سنة تامة من اقامة الجمهورية

### ﴿ اعتصاب العمال في فرنسا ﴾

اعتصب العمال في كرومو من اعمال جنوب فرنسا وقد توقفوا عن العمل منذ أكثر من شهر وسببه ان مجلس بلدية كرومو عين حاملاً من اولئك العمال شيخاً

لما جرى على العادة عديم فكثير غربة عن العمل بعد تعيينه بحجة ان واجبات المشيخة تقتضي القباب . فاحتمل اصحاب المعادن ذلك مدة ثم عزلوه فعزاء ذلك العمال ومجلس النواب لاعتبارهم عزلة هذا معارضة لقانون الانتخاب العام وتآلب العمال واعتصموا على ترك الاعمال . ما لم يهد اصحاب المعادن فيستقدموا الشيخ الذي عزلوه واصر اصحاب المعادن على عدم استرجاعه واشتد الحصار والحكومة ساكتة لا تبدي حراكا حتى السمع الحرق على الراقع فاستهدفت للام النواب

واجمع النواب في جلسة للبحث في فصل هذا الخلاف فاقروا على سن قانون يتكفل بدمه في المستقبل وان يفشل ذلك الخلاف بالتحكيم فمعظم هذا الوفاق على جماعة كانوا ينتظرون ان يساعدوا اعتصاب العمال على سقوط الوزارة وانحرفوا العمال على رفض التحكيم ثم عادوا فقبلوا فتحكم الحكم بين الفريقين فرفض العمال حكمة وطبقوا الاذعان ولا تزال المسألة موضوع نظر رجال الحكومة في فرنسا . ولما تناقل على الالسنه ان هذا الاعتصاب ربما آل الى سقوط الوزارة الفرنسية مع ما في فيو من الاهتمام بمقد الاتفاق التجاري مع سويسرا والمناقشة بشأن ميزانية سنة ١٨٩٣ وسرى ما يكون من امر ذلك

### ❖ أثينا ورومانيا ❖

حصل نزاع بين مجلس نواب رومانيا ومجلس نواب أثينا آل الى قطع الصلات السياسية بين الملكتين . وسبب ذلك ان غنياً يونانياً توفي في رومانيا سنة ١٨٦٥ عن ثروة اوصى بها للحكومة اليونانية على شرط ان لا تمنع بها طالما كان اخوه حياً فلما توفي اخوه هذه السنة طلبت الحكومة اليونانية الاستيلاء على تلك التركة فابت الحكومة الرومانية وكانت قد اعلنت ان عقارات ذلك الغني المتوفي أصبحت ملكاً للحكومة المحلية بدعوى انها سلت قانوناً جديداً في التشديد على كل من امتلك عقاراً في بلادها من الاجانب فاجابت الحكومة اليونانية ان ذلك القانون قد سن بعد وفاة المورث فلم تقنع رومانيا بذلك فصبرت حكومة اليونان سفورها وقناصلها من تلك البلاد واصبحت العلاقات عدائية ولا نعلم ما تأول اليو الحال

# باب التقيرظ والانتقاد

قاموس طبي

( إنكليزي وعربي )

قد ألف خضر الدكتور البارع الصاغفولاغامي خليل أفندي خير الله قاموساً طبياً مطولاً إنكليزياً وعربياً وقد باشر طبعة في مطبعة التأليف وبمسند قبل نهاية هذه السنة إن شاء الله تعالى

والكتاب يشتمل على كل ما يتعلق بالطب من الألفاظ الاصطلاحية وغيرها وفي جملة ذلك الاصطلاحات التشريعية والفسيولوجية والناتية والحيوانية والجمادية والكسبية والصيدية وغيرها ما لا غنى للأطباء والصيادلة عنه . فشئني على حضرة الدكتور البارع من أجل هذه الخدمة العمومية ونهني حضرات الأطباء والصيادلة بقرب صدور هذا الكتاب آمين أن يصادف منهم قبولاً وإقبالاً

## المسألة القبطية

اهدتنا إدارة جريدة المحروسة الفراء كتاباً بهذا العنوان أراد جامعة أن يكون كتاباً شاملاً « لكل المحادثات التي طرأت في المدة الأخيرة على هذه المسألة الخطيرة بالبيان الكافي » وحاوياً « لكل اقوال الجرائد المحلية وغيرها من البيانات التي خطتها يد الواقع » كما صرح بوفي صدر ذلك الكتاب

وقد طالعناه قرأناه حاوياً لكثير من الحقائق المتعلقة بالمسألة القبطية ولكننا نسمح العاروم من حضرة المؤلف إذا قلنا إنه قد اغفل كثيراً من اقوال الجرائد ولا سيما ما كان منها مخالفاً لما أراد تقريره من

فيما حبلنا لو نعم الافادة وهم البحث فإن ذلك اقرب الى مقتضيات الخدمة العمومية وإجبات اصحاب الجرائد السياسية

ويطلب الكتاب من إدارة جريدة المحروسة بمصر وثمن النسخة خمسة غروش

## \* كتاب تهذيب الشبان بتقليب الزمان \*

( ويليو التلاند الدرية في اساليب الحرية )

هما كتابان في مجلد واحد تأليف حضرة الفاضل الكامل الشيخ محمد الابراشي مطبوع في المطبعة العمومية . اما الكتاب الاول فهو كثير من المواظ والحكم نظماً ونثراً شاملة لانواع متعددة من الانشاء بين مدح ونسب وغزل وتشبيب وثناء وهجاء ورناء وما يتعلق بالنوبة والندم ويقتل ذلك اجمال من الرجل ترواح النفس الى مطالعتها ويستفيد المطلع من معانيها بتقليب الزمان . وما يحسن ذكره ان تلك المواظ والحكم مسبوكة في قلب الحكاية يتدرج بها . ان من الطفولية الى الهرم فيحترق القارىء بما يقاسمه ذلك الانسان في ادوار حياته من حسن وقيح وهذا معنى تسمية الكتاب بتهذيب الشبان بتقليب الزمان اما الكتاب الثاني فهو عبارة عن ديوان من الرجز يشتمل على عدة اراجيز في القندين والحرية والتوحيد والسياسة والقراءة وسن القوانين وفساد النظام ون التجارة والصناعة والزراعة والفن والخطابة والحمامة وغير ذلك . وعدد صفحات الكتابين معاً رهاء ١٧٠ صفحة وتطليان من المطبعة العمومية بشارع عبد العزيز نمرة ١٨ ومن عبد الله افندي عمرة بالمصورة وثمنها معاً عشرة غروش صاغ طاجرة ارسالها باليوسطة غرشان فحس حضرات القراء على اقتناء هذا الكتاب وثني على حضرة المؤلف الفاضل

## \* حكمت \*

في صحيفة سياسية علمية طيبة ادبية صناعية تجارية تاريخية تصدر في القاهرة باللغة الفارسية مرة في كل اسبوع لمنشئها الفاضل المدقق الدكتور ميرزا محمد مهدي بك الفيريزي وهي اول صحيفة فارسية صدرت في الديار المصرية فنثني على سعادة المحرر ونثني لجريته ونتم التوفيق

## \* نهاية الاوطار في عجائب الاقطار \*

نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية حضرة الاديب الهام اليكسي افندي جيسارولي المهندس في ديوان الاشغال العمومية وقد طبع بمطبعة التأليف بالعبالة . والكتاب

يحتوي على ترجمة الرحالة الافريقي الشهير المستر ستانلي بما يتخللها من الحقائق التاريخية والجغرافية فتحت حضرات القراء على الانتفاع به وثني على جناب المحرب طوبى الشفاء

ويطلب من مطبعة المؤلف بشارع القمحالة بمصر وثمان النسخة خمسة غروش  
واجرة ارسالها بالبوسطة عدرون بارة

### ❖ رجل ذو امرأتين ❖

هي رواية صغيرة معربة عن اللغة الفرنسية بقلم حضرة الاديب جرجي افندي جبرائيل بليط المحلي صدرت في اعمدة مجلة الجنان في بيروت سنة ١٨٧١ وقد اعاد طبعا على حدة الآن حضرة الاديب نقولا افندي سابا الانطكي ففكر اهتمام حضرة في خدمة الآداب

### ❖ رواية مرغريت ❖

( تأليف الكاتب الشهير اسكندر دوما )

قد عني بتعريب هذه الرواية الذائعة الصيت حضرة الشاب الاديب توفيق افندي دويريه فجل عزناو افندم يوسف بك دويريه . ولا حاجة بنا الى تعداد حسنات روايات اسكندر دوما فان في شهرة المؤلف ما يفيينا عن كل اسباب واما حضرة المحرب فيستوجب كل ثناء لما آتاه من حسن الاختيار اذ قد يكون من فضل المرء في احسن انتقاؤه ما يربو على فضله في حسن انتقاؤه على حد قول الشاعر

قد عرفناك باختيارك اذ كان دليلاً على اللبيب اختياره

والرواية قد نجز طبعا في مطبعة المؤلف فمن اراد الحصول عليها فليطلبها من المطبعة المذكورة في اول شارع القمحالة بمصر او من مكتبة ابراهيم افندي فارس بشارع كلوت بك وثمها ١٠ غروش ساغ واجرة ارسالها بالبوسطة غرشان

### ❖ التعديلات القانونية ❖

اهدنا المطبعة الموصية نسخة من التعديلات القانونية التي احدثت بالقانون الاصلي بموجب الاطامر العالية فنفكرها على ذلك

# الهلال

الجزء الرابع من السنة الاولى

اول ديسمبر سنة ١٨٩٢ (١١ جمادى الاولى سنة ١٣١٠) (٢٣ هاتور سنة ١٦٠٩)

اشهر الحوادث واعظم الرجال



❖ بطرس الأكبر ❖

❖ قيصر روسيا ❖

ولد سنة ١٦٧٢ وتوفي سنة ١٦٨٢ وتوفي سنة ١٧٢٥

هو أكبر قيصر روسيا واعظمهم سطوة واشدهم بطشاً وبعد في الدرجة الاولى  
بين رجال الاصلاح كما سرى في سباق ترجمته

هو ابن القيصر الكسيس وله في مدينة موسكو في ٢٠ مايو (أيار) سنة ١٦٧٢ - توفي والده وهو في الرابعة من عمره فتولى الملكة اخوه الأكبر (فيدور) وكان هذا ضعف العزم والمزعة لا يلقى بالاحكام وله اخ آخر اسمه ايفان كان كاخيه فيدور بالضعف فمرض هذا واشتد عليه المرض فأوصى بالملكة لبطرس وسنة عشر سنوات لعله ان ايفان لا يقوى على سياسة الملك لنفسه وكان في جملة اخوات بطرس اخت اسمها صوفيا وكانت ذات ذكاء ومكر فلما رأت ايفان ضعيفاً وبطرس صغيراً طمعت بالسلطة فدخلت في الامر كن مطالب بحقوق ايفان لانه اكبر منه وكانت في جملة الجند الروسي وجاق اشبه شيء بوجاق الانكشارية عند الدولة العلية يقال له وجاق الاسترلش فأغرتهم صوفيا على التمرد فثاروا بدعوى تاخر مرتباتهم فأعطيت لهم مطالبهم فادعوا سواها ولم ينفكوا حتى اعملوا السجون في بلاط الملك قتلوا بعضاً من اخوته وطبقة واجبروا لفظائع كثيرة فتشعر منها الابدان وانتهت تلك الدسائس باشتراك ايفان وبطرس في الاحكام تحت وصاية اختها صوفيا وهذا ما كانت تسعى اليه هذه الداعية وكان ذلك سنة ١٦٨٢ فصارت الاحكام اليها والحل والمقد يدها ولكنها رأت بعد حين ان اخاها ايفان لا يصلح للملك فخلت عنه واستبقت بطرس واستوزرت رجلاً يدعى الامير بازيل غالتزين وكان من اغفل الناس واقرهم الى الحكمة والبصر وحسن التدبير فاول شيء وجه اليه اشتباهه وجاق الاسترلش لانه راي من قردم واستدادم ما يخشى منه على قوام الدولة فاستخدم الحكمة والدراية في تشجيعهم وتريق كلمتهم ففرهم في انحاء المملكة وهم لا يشعرون وتخلصت الملكة من شرم (موقفاً) ولم يضطر في ذلك لسفك الدماء كما حصل في اباد وجاق الانكشارية في الاسطانة والماليك في مصر

ثم رأت صوفيا ان اخاها بطرس يزداد نفوذاً في الرعية يوماً فيوماً فخافت ان يتمكن بعد قليل من نزع السلطة من يدها فالتفت مع وزيرها على قتلها فاستدعى هذا من كان لا يزال في موسكو من جماعة الاسترلش واغرام على قتل بطرس فعلم بطرس بالامر ففر الى دير يدعى دير الثالوث الاقدس وهو من جهة الحامية العائلة الملكية ولا استقرار به المقام هناك استدعى احزابه اليه وفيهم النمساويون وغيرهم

من الغرباء وخطب فيهم يستحثهم على قتل اخته صوفيا لانها السبب الرئيسي لجميع هذه المشايخ

فناز حزب بطرس وجيء بالوزير واللكة صوفيا الى ما بين يديه فعفاهما على ان تلعب صوفيا الى المدير كما كانت قبل الملك وان يعد الوزير الى مدينة كرسا . وقتل جانباً من الاحزاب فجلا له الجو فعاد الى كرسي الملك وليس من يناظره عليه وكان ذلك من حسن حظ العالم الروسي لان بقاء هذا القصر عليهم كان سبباً لرفعهم من حضوض الجهالة والعمجية الى افق التمدن والمعارف وتزوج بطرس سنة ١٦٨٩ بابتة احد رعيته على مقتضى العادة التي كانت جارية عندهم اذ ذاك . وهي ان الملك اذا اراد التزوج جيء اليه بعدة من اجمل بنات المملكة فتتدارطن سيدة قصره وتضع كل واحدة منهن في غرفة على حد ثم تأتي بهن وقت الطعام وتقف بين حول المائدة فيأتي الملك متكرراً او غير متكرر فمن تقع في عينيه موقفاً حسناً يخلع عليها خلمة العروس فتكون امراته ويُفترق اثواباً اخرى على البنات الاخرى

وكان بطرس يتقدم يوماً فيوماً في الاختبار والمعرفة وكان يعتقد ان امة النساء اقرب المالك الى التمدن والعلم فدرس لغتها واللغة الفنمكية . واما الاعمال الحربية فكانت افكاره متجهة فيها لمحاورة التتار وتغريب الاسترلشن فتريقاً تاماً وابادتهم ففرق الاسترلشن وحارب التتار ولكنه لم يفر عليهم فوزاً تاماً . فترك الاعمال الحربية وعمد الى اصلاح المملكة فاخذ يدرب جنده على الفنون العسكرية واتى ببناء السفن الحربية وبنى جانباً منها . وما رغب رعيته في الطاعة انه كان اذا امرهم بتعلم شيء بدأ هو بتعلمه قبلهم بل كان يعامل نفسه كمثل واحد فيهم فاذا نظم جنداً دخل هو محمياً بصفة ضارب الطبل او نفر عسكري وهي من الامور الغريبة التي لم يسبقه اليها احد من الملوك ونظراً لخلو روسيا اذ ذاك ممن يحسنون التنظيمات العسكرية كان يستقدم اليه رجالاً من الدول الاخرى الاوربية . وكان في جملة اعوان بطرس في هذه التنظيمات رجل ايطالي اسمه لوفورت وكان من اهل الحسب والحزم . فلما راي مقاعد هذا القصر تعهد له بتنظيم جند جديد على النمط الحديث الذي يريده ويكون له عوناً على وجاق

الاسترلش الذي كان الى ذلك المهد لايزل عثرة في طريق الاصلاح كما كان  
وجاق الانكشاريه في الاساتة في عهد السلطان سليمان القانوني فاذن له بذلك  
فظم جنداً من الفرنسيين المارين من بلادهم وعددهم ١٢ الفا فسر بطرس بذلك  
واقام لوفرت هذا قائداً عاماً عليهم

وكانت الحدود الروسية من جهة مملكة الصين غير متفق عليها فالف  
بطرس وفداً روسياً اجتمع بوفد صيني وقرروا الحدود

وفي سنة ١٦٩٥ حارب الدولة العلية وكان هو في جملة الجند المحارب ولكنه  
لم يفرغ عاد الى الحرب سنة ١٦٩٦ ففتح قلعة اروف

ومن ام اعمال هذا الرجل العظيم تنكرة وطوافه في مالكة اوروبا لاكتساب  
الصنائع الحديثة فرحل الرحلة الاولى متكرراً بصفة خادم ومنه ثلاثة من  
كبار قواده سنة ١٦٩٧ فساروا يتجولون ويتقنون احوال البلاد التي يرون  
فيها وعينا بطرس تنظران الى كل شيء يرى فيه غربة او افتاقاً ويقرر في ذهنه  
ان يدخل كل فلك في مملكته حتى دخلوا برلين عاصمة بروسيا وم في لباس  
امل المشرق وعلى رؤوسهم القلابس المرصعة وسيوفهم مسترلة على احقابهم وانما  
بطرس فكان لابساً على الزي النموي ومنه امير بلباس فارسي وهناك افترقط  
ثم اجتمعوا في امستردام وبطرس يزي قبطان قزار مملاً للسنن في قرية سرفام  
فاصحبه ما فيه من اجتهاد المال وانان صناعته ودقة ادواتهم فدخل في ذلك  
المعمل بصفة احد النعلة وتربياً بزيهم وعاش عيشتهم ولما اتقن صناعة السفن  
دخل معامل الحديد والحبال والمطاحن والمناصر ومعامل الورق والاسلاك المعدنية  
ودعى اسمه في سجل النعلة بطرس ميخائيل وكانوا ينادونه المعلم بطرس

ومن الغريب انه كان وهو في حالة النعلة يلاحظ حالة بلاده ويبعث  
الاطلاات اليها امراً او نهيًا - ودرس فوق هذه الصنائع فن التشريح وعمل  
عمليات جراحية

وبعد اتقنوا كل هذه الفنون سار بصفته الملوكة لزيارة وليه ملك انكلترا  
فقال منه كل رعاية واكرام ثم عاد الى معمل السفن واصطنع فيه سفينة كبيرة بنفسه  
تحمل سبعين مدفعاً - وكان اثناء وجوده في المعامل ينتخب من مجتهد هارتهم

في الصناعة ويبحث بهم الى موسكو ليصلوا هناك على ثقة بحكمته وطامحة اخرى  
لبلاذ الانكليز وايقن فيها بعض الصانع التي لم يقمها في استردام وايقن هناك صناعة  
المساحات وغيرها

ويقال بالاجمال انه ايقن بسفرته هذه اكثر الصانع والفنون ولا سيما صناعة  
المن ودرس من العلوم شيئا كثيرا كالطبيعات والرياضات وغيرها

وسنة ١٦٦٨ هجر أنكلترا جامعا الى بلاده فمر ببلاد الفلنك ومحب  
جانبا من ارباب الصانع والحرف والمهندسين والطوبجية وسار بهم وقرتهم في  
اماكن مختلفة من بلاده ليتساقط منهم بين ظهرائي وعينو ومرت بطريقه على النما  
ليشاهد ما عندها من العلوم والمعارف العسكرية حتى لا تنوء فائته وكانت مع  
ذلك يراقب احوال ما يمر به من الدول سياسيا واقتصاديا وتجاريا وكان في نيتو  
ان يمر بالبندقية فجاءه نيا عن فئدة ظهرت في بلاده فعاد اليها سراعا واخذ  
تلك الفئدة بقتل جماعة من القسس والاسترلش لانهم كانوا سبب ذلك الضمان  
ولا هدأت الاحوال اخذ في تدريب جنده على النمط النمسي والبسة الملابس  
القصيرة على غط واحد وجعل اساس نظام ذلك الجند المساطة بين الرفيع منهم  
والوضع واخذ من الجهة الثانية في اثناء القلع والجسور والحصون واصلاح السفن  
ولم يقصر اصلاحه على الامور العسكرية ولكنه وضع قوانين ونظمات ادارية  
ومدية ودينية وايدخل الرعية القاضية باسم الزواج فغضب طيو جماعة الاكثريوس  
وعكف على نشر فن الطباعة والمعارف والآداب لتتور افهام وعينو . وايدخل  
عادة التعجب القاضية بان لا يرى الرجل زوجة الا بعد الاقتران بها وصار من يطلب  
زواج ابنة يماشرها ويغير اخلاقها قبل . وايدخل الاقارب التيجلية التي كانت تستعملها  
الرعية في مخالطة ملوكهم وايدخلها بكلمة (احد رعينكم)

وكان مع انها في هذه الاصلاحات لا يفتل عن توطيد طلائق المودة مع  
الدول المجاورة وفي مقننته الدولة السلية فقد معها معاهدة صلح عادت طيو  
بالنفع الجليل

ثم قاست الحرب بينه وبين اسوج ولم يترغب ان فلكه فلما لم ينبط عن مينة  
فعاد ثانية واوقد نار الوغي وحاد مكللا بالظفر . وكان في جملة البلاد التي انتقمها

بلدة مريدورغ على حدود لاتفيا استأمر على بناءها في مجتمعات ابنة اسمها  
كاترينا أحبها بطرس بعد ذلك وتزوجها وأصبحت بعد حين امبراطورة عظيمة  
حكمت مملكة روسيا عدة سنين وذاع صيتها في الآفاق  
ولما عاد بطرس من حرب الاسويجين ظافراً عكف على اصلاح موسكو  
حاضرة بلاده الى ذلك العهد واسس مدينة على اسمها بطرسبورج وهي حاضرة  
الروسين الى هذا اليوم

وعادت الفتنة بينه وبين الاسويجين عدة مرار كان الفوز في اغلبها له حتى  
استولى على اقليم انفريا وعاد الى موسكو ولم يستقر له المقام فيها حتى اضطر للحاربة  
البولنديين ثم الاسويجين وكان الفوز ثارة لهذا الجانب ولطوراً لذلك ولكن  
الاغلب في جانب الروسين . وكان من عواقب تلك الحروب اختلال العلاقات  
الودية بين الروسين والمغنايين وقامت الحرب بين الفريقين سنة ١٧١١ وظهر  
بطرس في تلك الحرب شجاعة الابطال وكذلك امرأته كاترينا فانها كانت  
تركب امام الجند تسخيم وتزور الجرحى وتلهمهم ولكن المغنايين ضيقوا  
عليهم كثيراً . وخصوصاً في موقعة البروث ولولا حكمة كاترينا وتديرها بمقد  
الصلح مع المغنايين لما عاد من الروسين غير . ومن مقتضى تلك المعاهدة عود  
مدينة ازوف وما يلحق بها من الضواحي الى كنف الدولة وعدم عدة قلاع صغيرة  
طاعة على نهر ازوف ولما تم الصلح على هذه الصورة عاد كل من الفريقين  
الى حال سبيل

ولم يترك السعد بطرس الا في محاربت الدولة العلية اما فيما خلا ذلك  
فكان السعد خادماً له وقلماً قام لحرب الا عاد ظافراً وعلى الخصوص مع الاسويجين  
ولما هباً بطرس من الحروب عن له ان يتحول في بلاد اوربا يستنوي  
الملوكية يفقد احوالها ويتدبر شؤونها فلما وصل استردام سارتوا الى المصل الذي  
تلم فيه حادثة السفن منذ ١٨ سنة فاذا به قد تحسن عن حاله الاول ولا تمل  
عما لاقاه هذا الامبراطور من الاحياء في تلك المدينة لانهم كانوا قد هرقوه قبلاً  
بصفة حامل في معاملهم وكان كلما زار مدينة لاقى احتفالاً يليق بولا سيما في فرنسا  
وانكسرتا ثم عاد الى بلاده

وكان لبطرس ولد اسمه الكسيس من امرأته الاولى ( غور كاترينا ) وكان ذمير الاخلاق مسرقاً وقد تزوج بامرأة فاضلة ماتت ضحية قساوة عقيب ولادة فتى ذلك على بطرس فكذب اليو بويخه وبنساء عن غبه وبعده بهرماني من ولاية المهد اذالم يكف عن غروره وما قلة له « اني امهلك فتنة من الزمن لنقلع عما انت فيه فاذا اصررت على غيك فاني معرك من حق الملك ولا يفرنك مني الحقن الا بوي لاني ابدل نفسي عن وطني فكيف لا افتدي بولدي وتغير لي ان اولي امر بلادي اجنبياً يصوت من ان اعهد يو الى ولدي واعز الناس عندي ويهمني لان شعبي ووطني اعز شي عندي »

وكان قد ولد لبطرس اثناء ذلك غلام من كاترينا فكذب اليو الكسيس انه يتنازل عن ولاية المهد لولده الجديد فكذب اليو بطرس « قد اطاعت على كتابك فاذا انت تخاطبني في امر الولاية بعدي كافي استقبلك بها وقد قلت لك انه مهني من امرك ما انت فيه من سوء التصرف وقد اوعزت اليك ان تصرف عن ذلك فلم تجبني فقد كنت اليك كتابي هذا وهو آخر كتابي اليك .. فبالله ما الذي تملكه بامني بعدي وانت تخفوني بجاني فلا اشك بامك تدوس كل مشروعاتي وتبست كل مقاصدي وانا اعلم انك لو وعدتني الوعود الوثيقة بمردوك عن غيك لا تلبث بعد موثي حتى تعود الى غوايدك اذ يعدل بك اصحاب اللحن ( الفسوس ) الى اغراضهم ويحملونك على تقض ما ابرعته لانهم وانقون ان ينالوا اغراضهم بواسطتك لما يرونة من مملك الى مملكتهم فما قد عفت نعمتي ولم تطمني فيما اردت من الخير لبلادك منذ بلغت اشدك فالبدار الى اصلاح هذا الغل الخاسر في ما تصير يو املاً لولاية المملك بعدي والافلاتظام في سلك الرهينة اولي بك والافامة بين الرهبان اقرب الى طباعتك فعليك بالاجابة على هذا والا فاني اعاملك معاملة الاشرار المستردين والسلام »

فاجابه الكسيس انه بفضل الترويب وعول على الفرار من وجه ابيه حتى يسكن غضبه فشق ذلك على بطرس واكنه عمد الى التروي وطول الاناء وكتب الى ولده يستقدمه اليه ويسمح له ان يطعمه لخفاف الكسيس عتاب والده فجاءه في موسكو سنة ٧١٨ وتقدم الى والد وجنا عند ركبته وقبلها ثم جلسا لتعداد فان قطن الناس انها تصالحا

وفي الصباح التالي أمر بطرس بتسلح غرفة من الحرس وضرب الجرس الكبير وكان لا يأمر بضربه إلا أمر ذي بال ويشت إلى أكابر الدولة وأعيانها فحضر إلى دار الحكومة ثم أمر بالكيس فجاؤا به مجرّداً من سلاحه فلما مثل بين يدي والده جثا أمامه باكياً ودفع إليه كتاباً تتضمن الاعتراف بخطائه والناس اعفائه من ولاية العهد وحسن دمه

فأسكتة الإمبراطور بطرس بيده وأوقفه ثم خلا به في غرفة من يسأله بعض الأسئلة وتهدّده بالقتل اقالم يجب عليها الجواب الصريح ثم عاد به إلى حيث المجلس منعقد وقرأ إعلاناً يتضمن مؤاخذه ولده لعدم اعتنائه في التعلم وتسيج سلوكه مع زوجته وميله إلى فتاة من رطاع الناس وذهابه إلى فينا ودخوله في حبابه النساء وقال انه بذلك قد منك حرمة وخانة وبني على ذلك استخفافه للقتل ولكنه يعفو عنه شفقة عليه ولما ولاية العهد لحرمة منها رجباً أمام ذلك المجلس فأدعن الكيس معترفاً باستخفافه لذلك . ثم عاد بطرس ففكر بمقابلة الأمر فرأى ان وجود الكيس حياً بعد موته يكون سبباً لعوده إلى التمرد ومناظرة اخيه على الملك فتعود الفتن وتصبح البلاد في خطر السقوط فعاد إلى استنطاق ولده ليستعلم منه عن الاحزاب التي كانت تنصره في اعماله الماضية وبعد البحث والتفتيش تبين للناس من اقراره انه كان مقاوماً لمقاصد ابيه وبود قتله والتولي مكانه وان بعض الناس وافقوا على ذلك فوقف بطرس في الجهور وقال ما ملخصه

« ان الشرائع الالهية والقوانين البشرية تمنع افراد الرعية من الحكم على اولادهم اما نحن فلنا السلطة المطلقة في الحكم نظراً لما ظهر من اعمال ولدنا الكيس ولكن لما كان الطبيب الماهر لا يخاطر بمعالجة نفسه بنفسه بل يدعو طبيباً آخر فاخفى نهوي في حكمي على ولدي هذا ولا سبباً بعد ان اقسمت بأفد ان اعفو عنه فانقدم اليكم ان تحكموا عليه بمقتضى حقوق الدولة والامة والوطن ولا نسلكم سبيل الخلق »

فاجابه القموس ان هذه القضية ليست من متعلقاتهم وان للملك وحده حق الحكم فيها ولكنهم ادخلوا في جوابهم هذا ما يدل على ميلهم إلى الدفوع عنه .

وبعد الأخذ بالرد وتكرار جلسات المجلس مراراً افترط على اعدام الكسيس وكان المجلس مؤلفاً من ١٤٤ عضواً وإرادت كاترينا التوسط في العفو عن قتلها فلم يصغ بطرس الى كلامها

ولما صدر الحكم احضر ولده وقرأ صورة الحكم علانية على مسمع من الجميع وفي جلستهم الكسيس فاصابه تلخخ غيبة عن هداه ولما فاق طلب مواجهة ابوه وبكى الاثنان بدموع الندامة والحزن وطلب الولد من ابوه عفوا عنه علانية ولكنه مات بحضور ذلك الديوان في اليوم الثاني من قراءة الحكم

ولم تأت على تفصيل هذه الحادثة بنوع خاص الا لانها قتل دلالة سريجة على عدالة بطرس وحيو لرعيته ورغبته في مصلحتهم حتى بذل ابنة الاكبر فداء عنهم ولا ننكر ما في عملوه هذا من المساواة والمغالاة في الصرامة ولكنه اوقع الرعب في قلب الرعية كافة وجعل للعدالة مثلاً حياً نصب اعينهم اما ولده الآخر فلم يش الا اربع سنوات

وأخر حرب خضرها هذا الرجل العظيم حرب القرم ولما عاد منها وقد صنا له كاس الزمان واتسمت مملكته اراد ان يتسلم امرأته كاترينا في ذلك لانها شاركتة في اكثر اعماله الحربية فتزوجها في ١٨ مايو (ايار) سنة ١٧٢٤ فتذكرت وهم يضعون التاج على راسها في الكنيسة ما وصلت اليه من المم بهد ان كانت من احقر الناس فاحسث ثقيل ركة الفيصر فتمسها

وفي اول السنة التالية (١٧٢٥) اشتد المرض على بطرس ومات على فراحي كاترينا ودفن بالتجلة والاكرام وخلفته امرأته كاترينا على سرير الملك

كان بطرس الاكبر ثابت العزم رابط الجاش حسن الثبصر بالعواقب حازماً مجتهداً صبوراً على العمل هادئاً نديماً وكان قوي البنية لطيف المزاج جميل الخلقة طويل القامة معتدلاً ذامية ووفار مقداماً لا يخشى المصاعب والامطار ولو كان من تربط تربية حسنة وثقافت في المدارس من صفوه لا وصل بلاده الى اكمل ما اوصلها اليه وكان في زمن شبابه يحب الزهو ومعاشره النساء وربما كانت ذلك من اشد النطاعل في مذهب اخلاقه ولين جانيه وكان مع ذلك محباً للبحث في الامور العسكرية والمباحث السياسية وبالاجمال انه كان من اعظم بني الانسان

في المطار . ومن غريب ما يحكى عنه انه كان في صفه يخاف ركوب البحار خوفاً شديداً ولكنه اصبح بعد يسير اول من خاطر في ركوبها عن غيرة وارتياح وخلاصه القول ان هذا الرجل يمنع الفرائب فقد كان لوطو امراطورا عظيماً ولرعته ابا حنوناً ومحفوظهم قاضياً عادلاً ولجندهم قائداً عظيماً ولا ينافهم مملكا ولمصانعهم مؤسسا ولدولتهم مصلحا كبيرا رحمة الله وجملة قدوة لصلحاء

## باب المقالات

### اثبات وجود الله

القول بوجود الله قضية مسلمة عند الله الكبرى من اصل البحث والفلسفة من متأخريين ومقدمين حتى قول انها بديهية لا يحتاج الى دليل ولكنها رابنا فتنة من الناس اخذ بهم التسارع في الحكم فقالوا بخلاف ذلك وكان من انكارهم تلك الحقيقة ما اوجب اقامة الادلة وحدا باهل البحث منذ القدم الى النظر في اثبات وجود الله بالبراهين المنطقية مستدين ذلك الى القضايا العقلية الفلسفية - ولما المتكرون المتأخرون قنط انكارهم على الظواهر الطبيعية الخضة وقالوا اننا لا نسلم بامر ما لم تؤيده النوايس الطبيعية ونوضحة البراهين الحسية فليل هؤلاء قد كتبنا هذه المقالة نريد بها اثبات وجود الله جل جلاله بالادلة الطبيعية والبراهين الحسية على قدر ما وصلت اليه معرفتنا آمليين ان يقع موقعا يؤيد الواقع ويوضح الحقيقة وعلى القارىء ان يحسن النظر فيما نأمله من القضايا الشبيهة ويندبر ذلك بعين التروى لعله يوائس في ما يلي جلاء لما يستفاد غموضه ويظن بطلانه والله المهي الى الصواب

(١)

## ❁ لا علم لنا بغير ما نتصل اليه بحواسنا ❁

من الامور المملة اننا لولا النظر ما علمنا بوجود شيء من المراتب ولولا السمع ما ادركنا شيئاً من السموات . ويقال مثل ذلك في المشومات والموسيات والمذوقات وبالجسلة اننا لولا حواسنا ما علمنا من امر هذا الكون شيئاً والانسان الناقص الحواس فاقدر للتصور ايضاً . اذ ان العقل لا يدرك شيئاً ولا يتصوره الا عن طريق الحواس فاذا فقدنا فقد التصور فالاعى لا يتصور الالوان او الابداد والاصم لا يتصور الاصوات الموسيقية او غير الموسيقية لان الاصوات وان تكن اموراً وهمية لا صورة لها ولكن لها صوراً وهمية في ذهن الذين يسمعونها ولولا ذلك ما استطاعوا التمييز بين الانغام ودرجات الاصوات من الارتفاع والانخفاض وما شاكل . وفاقد اللمس لا صورة للنعومة او الخشونة عنده ولا فرق لديه بين الصلب واللين والحامد والسائل وفاقد الشم لا يميز بين الروائح الكريهة والطيبة ولا يعرف لها صورة في ذهنه ومثل ذلك يقال في الذوق وغيره فلا علم لنا بغير ما نتصل اليه بحواسنا وفاقد الحواس فاقدر التصور

(٢)

## ❁ الحواس متفاوتة في الانسان وتختلف باختلاف الوسائط ❁

قلنا ان الانسان لا يدرك شيئاً بغير الحواس ولكن هذه الحواس تختلف في الناس باختلاف صحة ابدانهم ومدة اعمارهم وتركيب اجسامهم واحوال نعيشتهم فاهل البادية ابدن نظراً من اهل المدن واغوى سمكاً واصحاب الصنائع البدوية ادق لمساً من سوام وقس عليه . ونرى في المدينة الواحدة بل في العائلة الواحدة تفاوتاً كلياً في قوة الحواس بين افرادها فان بعضهم يرى الاشباح عن ابعاد لا يتصورها الآخرون فاذا وقف اثنان على مرتفع ينظران الى الاقنى وقال احدهما اني ارى طيراً على تلك الشجرة او

انساناً قادماً من تلك الجهة وقد لا يرى رفيقه شيئاً من ذلك ولكنه لا يجترأ على تكذيب قوله لمطو بتفاوت الناس بقوة النظر وإمكان رؤية الواحد ما لا يراه الآخر وغاية ما يستطیع قوله اذا مثل انه لا يرى شيئاً وإذا كابر وادعى على رفيقه الكذب فعنه مكابراً عنيداً . ومثل ذلك لو اختلف اثنان في سماع صوت فقال احدهما انه يسمع اطلاق مدفع لم يسمعه الآخر لبعده وقس على سائر المحاس وبداخل في تفاوت المحاس استعمال الآلات المكبرة والمفربة كالتلسكوب والميكروسكوب والآلات السمع وغورها فقد ادركنا بها ما لم يخطر على بال اسلافنا من الاجرام السماوية والمحيطات الميكروسكوبية ما بهرنا وذهل عقولنا

( ٣ )

### ﴿ في بعض الحيوان حواس ليست في الانسان ﴾

طالما قرأنا وسمعنا عن ادراك بعض انواع الحيوان اموراً لا يمكننا تصورها اخصها ما نسمعه عن الكلب فانه يميز بين الاشخاص تمييزاً عجيباً يميز عنه الانسان فيعرف صاحبه مثلاً ولو بها اختلف في شكل لباسه وهيئته وينسب بعضهم ذلك لحاسة الشم ويقول بعضهم ان الكلب يعرف ذلك بحاسة اخرى ليست موجودة فينا وفي كلا الحالين موضع تعجب ناتج اما عن حاسة خصوصية في الكلب واما عن ارتقاء حاسة الشم الى ما ليس للانسان . ومن امثال ذلك حاسة مرفة الجهة في الضفاد فانك اذا اخرجت نحلة من قفيرها وجعلتها في صندوق وغطيت بها مقفلاً عليها الى مكان بعيد ثم اطلقتها فانها تطلب جهة القفير وتعود اليه من تلقاء نفسها وهذا ما لا يستطیع الانسان وقس على ما تفعله انواع أخرى من الحيوان

( ٤ )

### ﴿ الادراك متفاوت في الانسان ﴾

ومثل تفاوت الانسان في المحاس تفاوت في الادراك وهذا التفاوت يكون بين

الأقاليم والقبائل كما يكون بين العائلات ويكون أيضاً بين الأفراد من العائلة الواحدة .  
 وأسباب كثيرة تعود إلى اختلاف الاحاط وأنواع المعيشة ويظهر في مظاهر تركيب  
 الدماغ وشكله فإن في القبائل المتوحشة من لا يدركون من الأعداد ما يتجاوز  
 الخمسة حتى أنك لا ترى في لغتهم الفاظاً لتأدية ما وراء الاثنين من الأعداد مثل قبولة  
 من قبائل استراليا الذين عديم لفظ « ثات » للواحد « ونابس » للاثنين فإذا أرادوا  
 التعبير عن الثلاثة جمعوها فقالوا « نابس ثات » أو أربعة فقالوا « نابس نابس »  
 أو خمسة قالوا « نابس نابس ثات » أو ستة قالوا « نابس نابس نابس » أما السبعة  
 وما وراءها فيقفون عندها مندهلين وتضيق دونهم سبل التصور فيعبرون عنها بقولهم  
 « كثير » وقس عليه الذين يقصرون عن إدراك بعض البديهيات وتدرّج في ذلك  
 إلى التفاوت بين أهل المدينة الواحدة فإن في المدينة الواحدة أناساً لا يستطيعون  
 إدراك قضية هندسية فلو حاولت أفهامهم مثلاً أن الثلاث زوايا من مثلث تعدل  
 زاويتين قائمتين وجدت بما لديك من الأدلة وبذلك قصارى جهدك في الأقيسة  
 العقلية والبراهين المنطقية ذهبت مسامحك إدراج الرياح مع أن هذه القضية لدى  
 بعضهم لا تحتاج إلى برهان أو هي بمنزلة القضايا البديهية عديم ولكن قد يكون بين هؤلاء  
 من يتخيل عليه إدراك قضية من الدرجة الثانية ولو بها بالغت في إيضاحها لتصر  
 مشاركو عن تصورهما وبين الذين يدركون هذا النوع من القضايا من لا يدرك القضايا  
 من الدرجة الثالثة ومن الذين يدركون هذه من لا يدرك ما وراءها حتى تصل إلى  
 بعض النواحي الذين يدركون القضايا السامية ولا يدركها من الناس إلا نذر قليلون  
 من قد بلغت مداركهم أسى درجات الكمال

وما يحكي عن مكسويل الرياضي الشهير أنه لما كان يدرس الهندسة كان يحسب  
 القضايا الهندسية بديهيات لا تحتاج إلى برهان وفيها مجرد النظر إليها فيمرد برهانها  
 من تلقاء نفسه ومثل ذلك يقال عن الفيلسوف اسحق نوتن النافع الصيت وكان  
 أدراكه من أسى ما اتصل به الإنسان فقد وضع من القضايا الرياضية الفلكية  
 ما لم يتصل الناس إلى فهمها حتى الآن ويحسبها بعضهم من المستحيلات لجزم عن إدراكها  
 أو حلها كل ذلك بما يدل على تفاوت الناس في الإدراك ولا يحتاج إلى زيادة إيضاح

(٥)

﴿ فلا يحق لزيد تكذيب عمرو في قضية لم يدركها هو ﴾

فكما ان الذي لم ير الشج عن بعد وقد رآه رفيقه لا يستطيع تكذيبه هكذا الحال في من لم يدرك قضية ادركها غيره لما علمت من تفاوت الناس في الادراك ولولا ذلك ما انتفعت الجماعات للأفراد في آرائهم ومذاهبهم وهم لم يدركوا حقيقتها ولولا ذلك لبطلت الاحزاب واختلفت عروة المذاهب والشعب اذ يستحيل على كل فرد ان يدرك كل قضية والناس كما علمت من تفاوتهم في المدارك والعقول

(٦)

﴿ فلا يحق لنا تكذيب الانبياء ومن جرى مجراهم ﴾

روى لنا الانبياء ما شاهدوه او سمعوه فوقع لدينا موقع استغراب الخروج من حد تصورنا وبعد عما يقع تحت حواسنا فاختلفت الاحزاب من بيننا فقال جماعة سمعنا واطمنا وقال آخرون بل تلك غمويها لا اصل لها او هي خرافات لا تطابق ما جريات الطبيعة وقالت فئة انها وضعت لاغراض شخصية وقال غيرهم غير ذلك ما لا يقع تحت الحصر . اما الرواية فقد رووها وكدنا لنا صدق رواياتهم وانهم لم يقولوا غير ما شاهدوا او سمعوا او اوحى اليهم فلا يحق لنا تكذيبهم بوجه من الوجوه ولا ان نظن بهم سوءا . اذ قد يكون سبب استغرابنا القول فصرّا في مداركنا لتفاوت الناس في المدارك كما قدّمنا قريبا ادرك هؤلاء ما لم ندركه نحن وغاية ما يمكننا قوله اننا لم ندرك ما ادركتم كما قال احد الرفيقين لرفيقه « انت نظرت ولكني لم انظر »

ولا وجهة لنا في استغرابهم اذ يظهر لنا من ترجمة حياة كل منهم انهم كانوا يعتقدون ما يقولونه كل الاعتقاد حتى كانوا معرضون بانفسهم لخطر الموت والعذاب تمسكاً برأيهم وانتصاراً لما اعتقدوا صحة فلو كانوا لا يعتقدون ما يقولونه اعتقاداً

حقيقياً ما تمسكوا به وناقضوا هذه حتى قضى بعضهم سنيّاً طويلاً في أمر العذاب ورضي الآخر بالقتل صلماً على الرجوع عن رأيه وعرض الآخر نفسه لعناوة فيلانو وذوي قرابته وهاجر وطنه في سبيل تأييد اقواله التي ولا ريب انه كان يعتقد واقعيتها اعتقاداً متيناً

ومثل ذلك يقال في من جرى مجرى الانبياء من الفلاسفة والحكماء منذ القدم فكم اتوا بانفسهم الى الخطر وذهبوا فريسة السيف وال نار دفاعاً عن القول بوجود الخالق العظيم فلا يحق لنا ان نتهم بالكذب وهم يستفدون ما يقولون

( ٧ )

❖ اذا اتفق جماعة في رواية ترجح صدقها ❖

قلنا ان الانبياء ومن جرى مجراهم قالوا بوجود الخالق العظيم ولو اختلفوا في روايتهم او تناقضت اقوالهم لسقطت دعواهم ولكنهم متفقون في الجوهر اتفاقاً تاماً .  
خذ اقوال فلاسفة المصريين القدماء وفلاسفة اليونان وغيرهم وامس النظر في وصفهم للخالق العظيم فلا ترى فرقاً بينهم فهم مجمعون على ان تلك القوة التي اوجدت هذا الكون ( وقد دعاها كل قوم باسم ) قوة عظيمة موجودة في كل مكان قادرة على كل شيء لا تدركها الحواس . فاتفق الانبياء وفتة من الحكماء والفلاسفة في رواية او تقرير حقيقة يرجح صدقها بل يؤيده

( ٧ )

❖ اقرب الآراء الى الصواب ابسطها تفسيراً للحوادث ❖

الحوادث ما نشاهده كل يوم من ما جريات الطبيعة كخروج الشمس وغروبها وهبوب الريح وتساقط الامطار وتركيب العناصر وتحليلها وماما كل ذلك من اعمال الجذب والدفع والتحليل والتركيب والولادة والموت والمرض والصحة الخ

فاننا نشاهد هذه الحوادث كل يوم ونقبل بفطرتنا الطبيعية الى البحث عن اسبابها  
فترتأي رأياً ونطبق الحوادث عليه فاذا تطبقت واستطعنا تعليل حدوثها به  
كان الرأي صواباً او قريباً من الصواب وإلا فاننا نعد الى غيره وإذا صح  
تعليل الحوادث برأيين تمسكنا باسسطها لانه يكون اقرب الى الحقيقة والحقيقة  
ليس ابسط منها

وامثال هذه الآراء كثيرة في العلوم الطبيعية كالرأي الجوهري ودوران الارض  
وكرويتها وخسوف القمر وكسوف الشمس وغير ذلك فترى بعض هذه الآراء  
بسيطاً سهل التعليل كالخسوف والكسوف ففيها اصغر الطلبة بغیر كبير مشقة  
ويقلوها بالصعوبة دوران الارض لانه اكثر تركيياً ثم الرأي الجوهري  
رأى الناس شروق الشمس وغروبها وحركة الفلك واختلاف موقع الشمس  
والقمر فتحكموا ان ذلك ناجم عن حركة الشمس والفلك بومتو وإن الارض ثابتة  
في موضعها وينتج على هذا الرأي علماً قائماً بنفسه واصطنعوا له آلات متعددة  
ومشى عليه الفلكيون زمناً طويلاً لم يمتزج اثناء شك حتى ظهر بعض الفلاسفة  
الحديثين فرأى القول بثبوت الارض ودوران الشمس والفلك ينافي كثيراً من  
الحوادث الطبيعية فارتأى دوران الارض وثبوت الشمس والفلك فاضطهد  
الناس ثم نظروا في رأيه بعين البصير المتروي فرأوا انه اقرب الى الحقيقة لانه  
ابسط من ذلك ولا يخالف شيئاً من الحوادث الطبيعية فاخثاروه على الاول وم  
عليه حتى يظهر لم ما هو اسط منه وأكثر تطيقاً لحوادث

ورأى العلماء الطبيعيون ان الاجسام سائرة في التركيب والتحليل على نط  
واحد فلا تتركب العناصر بعضها مع بعض الا بنسب معلومة غير قابلة للتغير  
نعرف بالاوزان الجوهري او التكافؤ ورأوا بين كثافة العناصر ووزنها النوعي  
ووزنها الجوهري نسبة ورأوا غير ذلك مما ليس هنا محل الكلام عليه فاخذوا يبحثون  
عن رأي يملكون به تلك الحوادث الكيميائية فارتأوا آراء متنوعة انتهت الى  
ما يعرف بالرأي الجوهري فقالوا ان كل المواد التي تدركها الحواس من جامدة  
وسائلة وغارية مؤلفة من اجزاء لا تدركها الحواس لصغرها دعوها جواهر فردة  
وذهبوا الى ان هذه الجواهر متساوية حجماً ومختلفة وزناً غير قابلة للانقسام او

التجزؤ أو الاحتكاك فحرك دائما في سائل لطيف جدا دعوى اثبرا وقد وضعوا كل ذلك موضع الحقيقة وم لم يربط ذلك الجوهري ولا ادركوا شيئا من ابعاده او حركاتها وانما اركنوا الى التسليم به لانهم آمنوا فيو تعليلاً للحوادث الطبيعية . فقالوا ان سبب تركيب العناصر الكيميائية على نسبة ثابتة انما هو لان التركيب يحصل بين الجواهر وهي ثابتة الوزن غير قابلة للتجزؤ وذهبوا الى اسباب الحرارة والنور والكهربائية بانها متوقفة على حركة تلك الجواهر فتظهر تلك الحركة بظهور الحرارة اذا كانت اعتزازية وبظهور النور اذا كانت عطرانية وبالكهربائية اذا كانت غير ذلك وقس على ذلك تعليل سائر الظواهر الطبيعية . وقد ارتاحوا الى هذا الرأي وسلموا بصحته تسليماً يقرب من اليقين وم مع ذلك لم يدركوا شيئاً من حقيقة ذلك الجوهري بحاسة من حواسهم وشئ ذلك يقال في سائر الآراء الطبيعية . فلا يمنع قصورنا عن ادراك رأي التسليم بصحة

( ٩ )

﴿ من الآراء ما نحتاج اليه لتفسير الحقائق الطبيعية ومنها ما نحتاج ﴿ الى تفسير الحقائق العقلية والادبية ﴾ ﴾

وما يقال في الحوادث الطبيعية يقال في الحوادث العقلية والادبية فان تقسيم القوى العقلية الى الذاكرة والادراك والحكم وغيرها لم يكن الا رأياً ارادوا به تعليل الاعمال العقلية المختلفة وهكذا ايضاً الحوادث الادبية ما يضيئ المقام عن استيفاء شرحها

( ١٠ )

﴿ اقرب الآراء الى الحقيقة اعلمها تفسيراً للحوادث ﴾

لان الرأي الذي يفسر لنا حادثتين اقرب الى الحقيقة من الذي يفسر حادثه واحدة وأقرب منه الذي يفسر ثلاث حوادث وهكذا كلما تعددت الحوادث المنطوية تحت ذلك الرأي فانه يقرب من الحقيقة على نسبة تعدد الحوادث التي تفسر به فاذا ارتأينا رأياً فسرنا به الظواهر الجوية ورأياً آخر عللنا به الظواهر الكيميائية

وأخيراً للظواهر الطبيعية ثم رأينا رأياً ننضم إليه جميع هذه الحقائق معاً فاننا نحكم بان هذا الرأي أقرب الى الحقيقة من الآراء السابقة . وإذا رأينا رأياً عللنا به جميع هذه الظواهر والظواهر العقلية والادبية نحقق ادبنا ان هذا الأخير أقرب الى الحقيقة من الجميع

( ١١ )

﴿ لدينا كثير من الظواهر الطبيعية التي لم نستطع تعليلها حتى الآن ﴾  
قد ذكرنا فيما تقدم الظواهر التي استطعنا تعليلها بالآراء والفروض ولكن كثيراً من الحوادث الجارية في الطبيعة قد عجز العلم والفلسفة عن تعليلها . انحصار الأعمال الحيوية فالطاء حتى الآن لم يفهم كيف وجدت الحياة ولا كيف تولدت الأمراض وقد تاهوا في فها في البحث فلم يهتدوا الى كيفية التراكيب العضوية . فهم يعلمون ان النشاء والسكر والاليف النباتية والصنع وغيرها مركبة من عناصر على نسبة واحدة فيها كلها ولكن مداركهم قصرت عن ادراك سبب اختلاف ظواهر هذه المركبات وقس على امثال ذلك في المركبات الحيوية على اشكالها . ولا تسلم عن عجز الكيماويين عن استفسار تلك المركبات بما لديهم من الوسائط الكيماوية الحاضرة

هذا فضلاً عما لا يحصى عدد من خواص الطبيعة ولا سيما اصل الوجود وحدود هذا الكون وكيفية ضرورتو الى هذا النظام وما سيجير اليه في مستقبل الأيام . فان فلسفتهم قاصرة كل القصور عن ادراك كنه ذلك ولا نظهم بدركونه في مستقبل الأيام

( ١٢ )

﴿ القول بوجود الله بكامل صفاته يملأ الحوادث الطبيعية والعقلية ﴾  
﴿ والادوية معها تفاوتت في الغموض ﴾

فالقول بوجود الخالق العظيم وبانة موجود في كل مكان وقادر على كل شيء يملأ كل ما ظهر وغض من علل هذا الكون وهي خفية بسيطة تطابق

النقل وتوافق احكام العقل ولو قصرت حواسنا عن ادراكها وتفاعلت عقولنا عن تصورهما ومن تأملها بعين البصر يعلم انها ايسر الحقائق واعلمها تفسيراً للحوادث وهي من اقدم ما ذهب اليه الفلاسفة على اختلاف ازمانهم ودرجات عقولهم هذا ما وصلنا اليه بالاستقراء عملاً ونقلاً ملتزمين جادة الاجاز وفوق كل ذي علم علم عليم

### ❦ النهضة المصرية الأخيرة ❦

كان المصريون في اقدم ازمانهم مصدر العلم والمعرفة ومنبع التدن والحكمة وسلاطين العالم الممهور حتى اذا كانت دولة الروم وتسلط الاجانب عليها ذوت اغصان مجدها وانحطت سلطة العلم فيها وتسلط عليها سلطان الجهالة حتى كانت تصير الى الدمار فقبض الله لما دولة الاسلام العربية فرقمها من حضيض الدمار الى عرش المجد ثم دخلت في سلطة الاكراد ثم الشراكسة حتى اذن الله بانضمامها الى الممالك المحروسة العثمانية . وقد كان من بعدنا عن دار الخلافة وهوية المخابرات في الاجيال الماضية ما حدا بها الى نرد حكامها من الامراء المالك ففعلوا عصا الطاعة وساروا على خلاف ما يريد جلاله السلطان الاعظم ثم ظهر نابليون بونابرت في آخر القرن الماضي فتحها ولم يمكث فيها زمناً حتى خرج وعادت الى كنف الدولة العثمانية ثانية . ولكنها لم تنشط من عقال الجهالة حتى تولى اريكها ساكن الجبان المفقور له محمد علي باشا

فابتدى تاريخ الاصلاح الاخيرة في مصر من يوم تولى البطل الغوالي المتقدم ذكره مؤسس العائلة الخديوية الكريمة لانه ادخل في هذا البر من الاصلاحات الزراعية والصناعية والتجارية والسياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها ما لا يحتاج الى دليل وما زالت الحالة العمومية سائرة نحو الاصلاح خطوة بعد أخرى حتى صارت مصر تباري الممالك الاوروبية بانتظام ادارتها وكثرة مدارسها وترقي شأنها ولكن تلك الاصلاحات على اختلاف انواعها قد دخلتها على يد رجال من اهل اوروايا كانت تشديهم الحكومة المصرية لانقاذ المعامل وتنظيم المدارس على انواعها وتهديب الجند وغير ذلك من الاعمال التجارية والصناعية والهندسية

والطبعة والحرية ما تراه مفصلاً في كتب التاريخ . فتخرج عن ذلك تسلط النفوذ الاجنبي فيها بحكم الضرورة . واما الوطنيون فلما مضى في انهم نالوا حظاً وافراً من اثار ذلك الاصلاح وادركوا من المدينة شأواً عظيماً الا انهم كانوا لا يزالون يشتكون ضغط رجال الحكومة على كثير من حقوقهم وتقييد افكارهم وحرمانهم مما قد وهبه الله لهم من الحقوق الوطنية وغيرها . فلما تولى الاريكة الخديوية ساكن الجثمان الخديوي السابق رحمه الله اظهر من امياله الوطنية واخلاصه لابتداء الوطن المصري ما استوجب من اجله الثناء بكل لسان فرجع عن طاق المصريين وافكارهم اثقالاً طالما كانت مثقلة عليهم ومثالة لايديهم فنشر لواء الحرية بين ظهرانيهم مجاهراً بحبه الوطن وطناؤه فنهض المصريون وعكفوا على التمتع بملاذ الحرية الشخصية والمال بكليتهم الى تاهيد النزعة الوطنية وكانت تلك نهضة وطنية توسم الناس فيها حسن المال . ولكن تلك الحرية جاءت مصرعة قبل اوانها فصادت قلوباً ثخن من ثقل الضغط عليها فلما آتت راحة انفجرت وتاهت في فياقي الحرية ولم تعد تعرف لما حدا فأتت الى ما لا تحمد عفاء من الثورات وسفك الدماء وتداخل الاجانب في ادارة البلاد

على ان ذلك لم يمنع اكتساب المصريين الثمور بالاستقلال العقلي وادراك كنه الوطنية وحقوقهم فيها ومنزلة الاجانب منهم ولكن ذلك لم يكن ليؤثر شيئاً في ترقية شأنهم لو لم يصادفوا من سمو الخديوي الحالي عباس باشا الثاني رجلاً عارفاً كنه القدر الحقيقي لما توسع فيه من العلم والمعرفة واختبار احوال الممالك المتقدمة اختصاراً شخصياً

فتخرج عن ذلك النهضة المصرية الاخيرة اذ نرى اخواننا المصريين على اختلاف طبقاتهم عاكفين على انشاء الجمعيات والشركات وتأليف الكتب وانشاء الجرائد السياسية والعلمية والصناعية والزراعية ما لم يكن له مثيل قبلاً فلا يمر يوم لا نسمع فيه عن انشاء جمعية خيرية او علمية او تأليف كتاب او انشاء جريدة علمية او سياسية او طبية او هندسية او زراعية ويرى حكومة الجنب العالي تمهد سبل النجاح لكل تلك المشروعات ادبياً ومادياً وما ندكن انه لم يكن في القاهرة منذ ست سنوات من الجمعيات الادبية الا جمعية

الاعتدال على ما نعلم وكنا نرى الناس يتناظرون اليها افواجاً لاستماع الخطب والمباحثات وقد ادركنا من ميلهم الى تلك الاجتماعات اذ ذاك ما تنبأنا بقرب حدوثه من عكوفهم على انشاء الجمعيات حتى صارت الآن تعد بالعشرات على اختلاف المواضيع والمقاصد

اما الجرائد فلم يكن منها الا عدد قليل ولا سيما المجلات العلمية ولم يكن منها اذ ذاك الا مجلة المنقطف الفراء ومجلة اخرى او اثنتان حديثتان اما الآن فهناك الجرائد على اختلاف نزعاتها ومواضيعها تعد بالعشرات ولا سيما المجلات العلمية والادبية فقد صدر منها في اثناء هذين الشهورين في القاهرة بضع عشرة مجلة ما لم يحدث له مثيل في التاريخ المصري اما الجرائد السياسية فلولا صعوبة نيل الرخصة بها لرأيت منها اكثر مما ترى باضفاف الاضفاف ولا مشاحة ان الزمن الذي نحن فيه الآن من الازمات التي يشق التاريخ بشدوبها فاتها نهضة مصرية نرجو ان لا يفارها القيات لان الملل آفة العمران فاذا ثبت اخواننا في الخطة التي هم سائرون فيها لا يلاقون من ولي نعمتهم الا اكبر مشط لم يلبظ ساهر على مطمحهم ونحن نبشروهم بالسعادة التي طالما تاقمت نفوسهم اليها ونفوق اليها نفس كل حر صادق

## باب المراسلات

### ﴿ الزواج بالمراسلة ﴾

اشرنا في العدد الماضي الى سؤال ورد علينا من طنطا بشأن الزواج بالمراسلة ونصه

جناب صاحب امتياز جريدة الهلال الافم

بعد تقديم اوفر الاحترام لجنتكم نعرض ولا بد ان تكونوا اطلمتكم في العدد ٤٤٤٦ من جريدة الاهرام على اعلان تحت عنوان طالي زواج وبما ان الاعلان المذكور اخذ شهرة عظيمة ولكون حضرتكم من رجال العلم المشهورين ونحن من مشركي جريدتكم الفراء قصبتنا معلومتكم مؤملين ان تعلقوا شرحاً طافياً ويبدوا

افكاركم باستحسان هذا المشروع أو انتقاده من وجهي الادبي والمثالي . لان كثرة  
التحارير الواردة من عموم جهات القطر المصري تدل على الاستحسان ولسنا نقدم  
تشكراتنا لحضرتكم ودمهم

طنطا في ٢٢ أكتوبر سنة ١٣٠٣

( الملل ) الزواج عقد ارتباط يبرم بالارادة تحت شروط معلومة بين  
الرجل والمرأة غائبة فيفظ النوع

وكيفية التوصل الى عقد ذلك الارتباط تختلف سيرة كل قوم باختلاف  
عوائدهم وأخلاقهم وأزمانهم اما في مصر وسوريا فكانت العادة ان يتزوج الغائب اعتماداً  
على شهادة والديه أو احد ذوي قرباء أو معارف . وسبب ذلك في الغالب ميل  
اهل هذه البلاد الى التحجب فلا يستطيع الشاب مشاهدة الابنة الخامسة لا تعيده  
في معرفة اخلاقها ومداركها شيئاً فلا بد له من الاعتماد على شهادة والديه أو  
احدي صاحباتها فيقصصن عليه ما شاهدته من سواد عيني تلك الفتاة وبياض  
وجهها ولين قوامها فيؤثر ذلك الوصف في عقله على نسبة ما بالفعل فيوماً تخجل  
له فيصمت والديه أو بعضاً من ذوي قرباء لمعتدلاً له عليها وقد لا يراها حتى  
يتم الاقتران . ولا يخفى ما في هذه العادة من الخطر اذ ربما كان بين الزوجين  
تنافر في الطباع يجعل حياتهما اشقى من حياة ساكني الجيون

ولكن هذه العادة قد اخذت بالزوال ولا سيما بين المسيحيين فصار الشاب  
يتردد على بيت الابنة اياماً ويخبر سيرة اخلاقها بنفسه فاذا تحقق لديه  
مطابقته له عقد عليها وهي العادة التجارية على اهل اوربا كافة والمظنون انها  
افضل وسيلة لحسن طريفة الآ اذا تخللها من الشطط والتهور والاساءة ما يجعلها  
اخضر من العادة الاولى

اما الزواج بالمراسلة فعادة حديثة في اميركا واوروبا وقد سمعنا من زاروا  
تلك الاصقاع وقرأنا في جرائد القوم ان السيدات ايضاً يعرضن امر الزواج  
ويطلبن ازواجهن بشترطن فيهم شروطاً محدودة كما يفعل الرجل وقد يرفق الرجل  
او المرأة اعلاناً برسوم ولم في ذلك اساليب وطرق متنوعة وفي كل حال فالفرقاء  
منهم يستفيدون من الاثنيان بمثل هذا الزواج

أما في بلادنا فلم نسمع بمحصلوه إلا مرة واحدة بعد ذلك أنها كانت على سبيل  
المجون أو المزاج

وقد أوجع البنا بعضهم أن هذه المرة أيضاً من قبيل المجون فأنكرنا عليه ذلك  
وربما أنكرناه على أنفسنا لو حدثنا بشيء من مثله إذ يبعد عن اعتقادنا أن  
يكون بين شبانتنا من لا يعرف للعرض قيمة ولا براعي للخدراة حرمة فيستولن  
إلى مكاتبهم ويفرهم على مساومتهم استجلاً بالضحك أو تمضية لساعات بطالتهم . على  
أن مثل هذا أو وجد بيننا فالتجاهل عن وجوده أولى بنا والتعالي عن معرفة  
أسوأ أفضل لنا . وما شأنا فيما نقوله إلا شأن الناظر إلى ما قبل لا إلى من قال  
وقد آن لنا الآن أن نجيب على سؤال حضرة المقترح فنقول . أما رأينا في  
هذا الأمر فعلى خلاف ما أورده حضرة ولا نحسب الزواج بالمراسلة إلا شيئاً بعيداً  
عن أخلاق المفارقة ومضراً بهم ادبياً ودينياً ودينياً

وما الزواج بالمراسلة إلا أشبه بمقد تجاري يتم بالمعاونة لا ينظر فيه المتعاقدان  
إلا إلى وجه الرمح المادي فمثل الرجل منها في ذلك مثل من يعرض مستقبل  
حياته للبيع بثمن محدود على نسبة ما تنفد إليه مطامعة من أحوال الدنيا كما  
فعل حضرة عمرو ١١٠٢ لا لم ينظر في طلبه من أوجه المناسبة في الفتاة التي  
يريدها إلا إلى ماليتها وظواهرها وسنها وصحتها فلو كان توفّر ذلك في فتاة بضم  
له الراحة لكان خيراً ولكنه تجاهل عن أمر هو أهم ما تتوقف عليه سعادة الإنسان  
أو شقاوته نعتي هو الأخلاق فأنها محور حياة الزوجين من السعادة والشقاء إذ قد  
يكون بين أخلاقهم وأخلاقها شافر لا تنزع شرقة قارون ولا صحة شمشون ولا بصلحة  
جمال سلى ولا دلال ليلي ويا لتعاسة الزوجين إذا تخالفت طباعهما وتنافرت  
أخلاقهما ولا سيما إذا كان زواجهما بالمراسلة بغير أن يجديها جاذب المحبة إذ قد  
يتغاضى المحب عن زلات حبيبته وعن الرضى عن كل عيب كليله

أما الفتاة عند المفارقة فبما لها الحياء وزينتها الصمت فإذا خرجت عنها إلى مراسلة  
طالبي الزواج ومساومة النفوس فقد ابتذلت نفسها وعرضت بضاعتها وكل معرض مهان  
فما أجدر ذوات الجدر بالانزواء وراء الكف حجاب والصمت عن كل خطاب  
دلاً من حشر برقع الحياء وعرض أنفسهن عرض السلع وبيع حياتهن بيع المتاع

بنينا بالامس نشكو امتهان السيدات وطلب المهور ( الدوتات ) ولكننا نذكر  
اليوم عرضين للبيع بالمساواة فيها حبذا المحجاب ولو بواغ فيه ورعاً للمقد على  
يد الاقارب والاصحاب فان فيه حفاظاً لكرامة البنات ورعاية لمقام العائلات  
ناشدتك الله اخبرني ايها الشاب كيف ترضى الاقامة مع من زفت اليك  
نفسها وساوئتك عنها وانت تعلم انها لم ترض بك الا بأشاً من نيل سواك اي  
رغبة في مجرد الزواج ولا نفل حباً بمن خمالك لانها لم تعرف المحجاب الا  
بالمراسلة . فهل تحسب للزواج ضرباً من ضمان الاطيان او مقالة على توريد  
القم لنظارة الاشغال . أليس أوّل شروط ذلك العقد المقدس المحبة الطاهرة  
وملائمة الاخلاق فاذا خلا منها كان عنداً فاسداً الا اذا جوّزت لنفسك وقررت  
في ذهنك ان تعد الى استبدال تلك الزوجة استبدال المتاع اذا لم تؤانس منها ما  
ترتاح اليه نفسك فتعلن مرة أخرى وتشتري شروطاً أوضح والبلية الثانية شر من الاولى  
وانت ايها الغباء كيف يتخيل لك القبول بالمعيشة مع من عرض نفسه  
لسواك على السنة الجرائد ام كيف نجينة وانت لا تعرفه بل كيف ترأسه ولم  
تعرف من اسمه الا ارقاماً

ولو راجعنا تاريخ الاقدمين على اختلاف الطبقات والتزعات من الانبياء  
الى الفلاسفة فالملوك ومن الملوك الى الامراء فالصالحين فانا لا نرى احداً بينهم قد  
خطأ مثل هذه الخطورة لا سهواً ولا عمدًا بل نراهم مجمعين على ان التمتع بالحباء  
افضل ما تنزيه به العذارى

اما ( البخاري ) الكثيرة التي قال حضرته انها وردت عليه وانها تدل على الاستحسان  
فقد علمنا ان جانباً عظيماً منها مقتول على سبيل المجنون من اشخاص معلومين يريدون  
استطلاع حقيقة اسم صاحب نمر ١١٠٢ فلا يعدها حضرته من قبيل استحسان  
الجمهور لهذا المشروع

هذا ونرجو ان لا يقع كلامنا هذا موقع الامانة الشخصية لدى احد لا سمح  
الله لانا انما نخاطب شخصاً واحداً وقد احسن حضرة المقترح باخبار اسمه اطلاقاً  
للعلم وتوسعة لنا في ابداء رأينا . ولحضرات الأدباء مجال للكلام في هذا  
الموضوع توصلنا الى الحقيقة وكشفنا عن موضع النص وفوق كل ذي علم عليم

# نابج الشففى

## الحوادث المصرية

### الجناب العالى الخديوى

اهدت جلالة ملكة هولندا النشان العلى الشان الى الجناب العالى الخديوى  
لا زال سموه محطاً لتباشين الملوك ووسامات السلاطين

### زيارة الجناب العالى للمدارس المصرية

من جملة دلائل اهتمام الجناب العالى ابدؤه الله بترقية شأن البلاد المصرية  
وتنشيط المعارف فيها انه بعد ان زار المدارس الاميرية في نهر الاسكندرية  
قد زار مدارس العاصمة اثناء الشهر الفاير وتقعد حالها فلاقى في كل منهم ما يلىق  
بسموه من الاحفاء والاحتفال ولا يفتى ان تلك الزيارة تعد بمنزلة اكبر منشط  
للشبان المصريين ونشر المعارف بين ظهرايمهم ولاغرو فان ذلك جدير بين تلقى  
العلوم في احسن مدارس اوروبا وزار اكبر عواصم العالم بنفسه وتقعد احوال  
البلاد المتمدنة وكل ذلك مما يحملنا على تحقق الاماني ان نثال في عهد ولايته  
ما نرى البلاد في احتياج اليه من تنشيط المعارف واطلاق عنان الاقلام كما هو  
الحال في البلاد المتمدنة ونسأل الله ان يؤيد ولايته وينفذا بهتو ونشاطو

### عفو خديوى

اصدر الجناب الخديوى امراً قاضياً بالعفو عن الذين اشتركوا بالحوادث  
الرماية ما عدا الذين سبق عليهم الحكم بالنفي مؤبداً

﴿ أوامر عالية ﴾

صدر امر عال في اول الشهر الثامن بإنشاء محكمة ابتدائية في طوكر وسواكن ومحكمة استئنافية في سواكن فقط

﴿ وسامات القضاء ﴾

انعم سمو الخديوي المعظم بوسامات القضاء على كبار رجال القضاء الوطنيين وهم سعادة ناظر الحفانية ووكيله والنائب العمومي والمدعي العمومي ورئيس كل من محكمتي مصر والاسكندرية الابتدائيتين وجميع قضاة الاستئناف واعضاء نيابته مكافاة لخداياهم وتشجيعاً لهم فنهشهم بما نالوا من انعام ولي النعم ابدؤه الله

﴿ الجمعية الخيرية الاسلامية ﴾

قد اتمت لجنة هذه الجمعية من قانون لها وطبعة وفرقة في اعضاء الجمعية ليروا رأيهم فيه فاجتمعوا في ٢٠ الماضي برئاسة سعادة محافظ القاهرة واقرروا على بنوده وتقرر عرضه على نظارة الداخلية لترى رأيها فيه

﴿ الملح ﴾

قد خفضت الحكومة المصرية من ثمن الملح التي خمسين بالمائة فيمد ان كان ثمن الكيلو عشرين ملياً اصبح عشرين

﴿ المسألة القبطية ﴾

علقت آمالنا بعد ما كتبناه في العدد الماضي بزوال الازمة القبطية وعود الاحوال الى مجاريها بتسوية الخلاف وعود غبطة البطريرك وقد كان في متناولنا ان نزين صفحات هذا العدد بشري ذلك الوفاق ولكننا رأينا ان الزمن لم يمن لهذا الامر ولملك يكون قريباً

وأخيراً ما علمناه بهذا الشأن ان جانباً من اعضاء الطائفة القبطية في القاهرة وغيرها عرضوا لجانب مجلس النظار يسترحمون استرجاع غبطة البطريرك والظاهر ان الحكومة لم تشأ ان تحرك ساكناً في هذه المسألة قبل ان تعلم بالوفاق الذي

بتم بين الجانبين . وما نحن في انتظار حلول الوقت الذي يتم فيه ذلك الوفاق وقد علمنا ان بعضاً من اعيان القلويية قابلوا عطوفتو رئيس مجلس النظار فصرح لم ان الجناح العالي لا يؤذن بمود البطريرك الا اذا اعتذر لسموّه عن مخالفة اوامره وقبل بلائحة المجلس حسب الشروط التي جرت بينه وبين سعادة بطرس باشا غالي

اما مجلس الملة فلا يزال عاملاً بكل نشاط في تنظيم شؤون الطائفة وقد علمنا ان جماعة من اعيان مديرية المنيا بشوا الى نايقة رئيس المجلس العالي يتمسكون تفكيك مجلس فرعي بكرسي المديرية للنظر في شؤون الطائفة هناك فرخص لهم بذلك . وعلمنا ايضاً ان لجنة المدارس في القاهرة ارادت امتحان معلمي المدرسة الكبرى في حفلة رسمية اثناء امتحان الثلاثة بحضور لجنة المعارف في ٢٥ الماضي فشق ذلك على المعلمين وحسيوّه معطاً من قسرم فاقطعوا عن التدريس ولا تدري ما ناول اليه الحال فخرجوا ان لا يكون هذا وما شابهه سبباً لزيادة الامر عرقلة واغرق اتساعاً وعندنا ان امتحان الاساتذة اذا كان قانونياً لا يحيط شيئاً من قسرم ولا سيما اذا كان فيما هو ضمن حدود العلوم التي بدرسونها

### ﴿ الخطوط الحديدية في الديار المصرية ﴾

لا يخفى ان المغفور له عباس باشا الاول ثالث ولاية العائلة الخديوية اول من مد خطاً حديدياً في الديار المصرية واول تلك الخطوط نفاء الخط بين مصر والاسكندرية واخذ الولاة من بعده يزيدون تلك الخطوط ويمدونها في القطر المصري شمالاً وجنوباً حتى بلغت ما هي عليه الان

ومن المعلوم ان أكثر تلك الخطوط في الوجه البحري اما في الوجه القبلي فليس الا خط واحد يمتد من القاهرة الى اسبوط ولكن الحكومة قد اتمت منذ مدة في مد ذلك الخط جنوباً الى ما وراء اسبوط وقد وصل الآن الى سوهاج ومشي القطار عليه وسيند بعد قليل الى جرجا

ونتم مصلحة السكة الحديدية الآن في توسيع نطاق الممالك الحديدية وامامها الآن عدة مشروعات من هذا القبيل منها مد خط من جرجا للاقصر خط البراري

من بلقاس الى كفر الشيخ وبناء كبرى (جسر) فوق النيل بين الرحمانية ودموق  
وهذه المشروعات تعدا السلطة من الامور المستعجلة التي يجب ان تباشر اولاً  
وهناك مشروعات أخرى لا تزال تحت النظر وهي خط من منصوره على  
الجسر الصغير ربما اوصلوا الى بورسعيد وبناء كبرى بين زقني وميت غمر وخط  
من زقني الى الزقاريق وآخر من زقني الى السنبلادين وآخر من دمنهور الى  
حوش عيسى على التوبارية وآخر من ابيي البارود الى كفر داود وغيرها  
ولا ريب ان الحكومة الخديوية لم تعمل على توسعة نطاق السكك الحديدية  
الا لما تحققت من المنافع الناجمة عنها

### ● انارة منازل العاصمة بالقاز ●

المخبرات جارية الآن بين نظارة الاعمال العمومية وشركة القاز بالعاصمة  
لانارة منازل المدينة بالقاز والمنظوران يتم الاتفاق فان في انارة القاز ما هو  
اخفض ثمن من الانارة بزيوت البنزول الاعيادي

### ● مكثرت مجلس النظار ●

قد سرتا تعيين عزلوا قسطنطين بك قطرة مكثراً لمجلس النظار بدلاً من  
سعادة كحل باشا الذي استقال مراعاة لصحة . لان ذلك الصيين قد صادق  
معه لتضلع اليك المشار اليه بدخائل ذلك المصعب فنهضة بمانال

### ● الجراد ●

ظهر الجراد الطيار في جهة البياط من مديرية البحيرة وكان قاصداً من  
الجنوب وقاصداً الشمال ولكنه لم يأت بضرر والمحمد لله

### ● لكيميائ وشريكه ●

مصور فوتوغرافيا

تأسس هذا المحل في القاهرة منذ بضع سنوات وقد بلغ مهنة صاحبه بمدة  
قصيرة من الدهرة والاساع ما هو جدير بهتها وسعها مع ما عرفا به من امان  
مهنة التصوير الشمسي وغير الشمسي

وقد سرنا ما علمناه مؤخراً من أن لجنة معرض الصور الخاص بمدينة باريس قد اعدتها وساماً على الذهب اقراراً بطول باعها في هذا الفن وهو وسام قد صادف محله لما نعلمه عن حضرة المهدي اليها من البراعة في فن التصوير كما يشهد بذلك كل من علمها في مصر وغيرها

❁ برلته هانم ❁

استأثرت النية بالمرحومة برلته هانم من حرم المرحوم ساكن الجنان الماضي باشا ومرتبة والدة الجباب العالي نعمدها الله بالرحمة والرضوان وإطال بقاء مولانا الجباب العالي ووفاء من طوارق المحدثان

## تاريخ الحوادث السورية

❁ بيروت ❁

سُتِمت الحكومة فيها من تعدي الرطاح على المارة ليلاً ونهاراً فاقامت حرساً او خفراً فرقتهم في اتجاه المدينة على مثال خفر القاهرة بين الواحد والآخر مسافة قصيرة وجعلتهم فرقتين لتتأويان السهر والمرجو ان تكون هذه الاجراءات عاقبة حسنة ترجح اهل تلك المدينة الزاهرة بالعلم والمعرفة سبحانه الله وقد علمنا من اخبارها ان مجلس بلديتها اتي امرأ اوجب حله وتفكيك مجلس جديد فتشكل من الاعضاء الآتي ذكرهم وهم الاندية فجيح بهم ومحمد امين البريبر وحسن البريبر والحاج عثمان سنو ومحمد العرداتي وجرجي نقاش ويوسف الباشا وجان نقاش والياس مسره وجرجي فراه

❁ لبنان ❁

قد انتقل مركز مصرفية لبنان الى مركزه القنوي في جديدا من ٢٢ الشهر الماضي ولا تزال الاجراءات جارية في التعيين والعزل في مراكز المتصرفية بمهمة ونشاط ولا تزال آملين حسن المافدة وانتظام الحال : والمأخوذ من بعض اجراءات دولة

المتصرف في بعض الاحكام انه مبال الى العمل بمقتضى الحكومة العرفية أكثر مما الى الحكومة المدنية وعندنا ان لكل من الحكومتين مزبة على الأخرى والاولى على ما نرى اتباع العرفية في المنهج والجنابات ولا سيما الميزنة منها والمدلية فيما خلا ذلك

### كشف المستور في طي المنشور

جاءنا في بريد سوريا رسالة بهذا العنوان محبرة في دمشق بامضاء « احد ابناء الملة الارثوذكسية » وقد طالعتنا فاذا بها رد على منشور اصدرة غبطة بطريرك الكرسي الانطاكي يزعم فيه « انه قد اعاد العلام والراحة والنظام الى مركز الكرسي » وفي الرد عليه ادلة ووجه تبيين خلاف ذلك . وعندنا ان النظام متى عاد الى ذلك الكرسي لا يحتاج الى من يثبت وجوده لان مجرد وجوده شاهد كاف وبرهان مقنع واما محاولة اثبات وجود شيء باجتهد فدليل على حصول الدك في وجوده

فعمى ان تعمل احوال الطائفة في سوريا الى زمن لا تحتاج الى البراهين لاثبات وجود اسلام والنظام فيها وذلك قريب المال بهمة ولاية الامر وسعي رجال الاعمال

### رسوم الجمارك العثمانية الداخلية

وضعت ادارة الجمارك العمومية نظاما بشأن البضائع التي تنقل في داخلية الممالك المحروسة يقضي بالقاء قيمة الجمرک الاعيادية التي كانت تؤخذ عليها

### جرجس التويني

وجاء من اخبار بيروت ان قد توفي فيها خضوع الوجه المئري المرحوم جرجس التويني وقد كان رحمه الله مثال الجهد والاجتهاد لانه كان في بادىء امره من عامة الناس وما زال يحيد ويسعى حتى بلغ ما بلغ اليه من الثروة والوجاهة والنوذ وقد كسب ثروته بطريق التجارة وفي اشهر طرق الاثراء

## تاريخ الحوادث الاجنبية

### انكلترا واوغندا

اوغندا مقاطعة سودانية وافقة عند مصادر النيل تحف بها بحيرة فيكتوريا  
 نهائيا من جهة وبحيرة البرت نهائيا من اخرى وهي ارض خصبة قابلة للفلاحة  
 والزراعة يحكمها رجل من اهلها يقال له ملك اوغندا  
 وقد كانت هذه المقاطعة في عالم الهدوء والسكينة لا يعرف العالم عنها الا  
 شيئا يسيرا حتى نزلت فيها شركة تجارة انكليزية يقال لها شركة افريقيا الشرقية  
 وكان ذلك مقدمة لاحتلال انكلترا لها حتى اصبحت مسألة احتلال اوغندا في  
 العالم السياسي من المسائل ذات الشأن تقرب من مسألة احتلال مصر وترى  
 السياسيين راغبين في اخلاء الانكليز لما وقد حسبوا لهذا الاحتلال علاقة باحتلال  
 مصر وربما ظنوا بموقف الواحد على الآخر  
 ولما اخذ من اخبار جرائم انكلترا ان ملك اوغندا يحسب خروج وكلاء  
 تلك الشركة من بلاده مضرا بمصلحيه وربما آل الى خرابها

### مثال الاجتهاد

لا يخفى ان ملكة انكلترا من اكبر ملوك العصر سنا وربما يحسب القارئ  
 اذا علم انها لا تزال الى الآن راغبة في التعلم حتى انها نظمت في هذه المدة المتأخرة  
 اللغة الهندية لتتاطب خادمتها الهنديات بها فأكرم بها مثالا للاجتهاد ولا غرو  
 بعد ذلك مما رأينا من اجتهاد الشعب الانكليزي فانهم انما يسيرون على  
 خطوات ملوكهم

### القيضان في الصين

طفي النهر الاصفر من انهر الصين فاغرق من الارض ما مساحته ستة وخمسون  
 ميلا طولا وثلاثون ميلا عرضا وغرق من السكان نحو خمسين الف نسمة

ويخشى ان يموت مليون من الناس اذا لم تدارك الحكومة الامر فتعوز بالله من شرّ الطغيان

### القانون العسكري في المانيا

حوّرت الحكومة الالمانية قانونها العسكري فتحويراً لم يقع موقفاً حسناً لدى حزب الاحرار فيها فقاموا بمقدون الاجتماعات لمعارضة ذلك القانون حتى اصحبت هذه المسألة الآن من امّ مشاكل المانيا الحاضرة . ولأساس الخلاف ان القانون الجديد يقضي بزيادة الجند الالمانى والامالى يرون في ذلك ضرراً عظيماً على زراعتهم وتجارتهم وطراطهم ولا يرون داعياً لزيادة الجند

### حيلة على المعاش

قبضت حكومة روسيا على عدة من الابرانيين كانوا بطوفون الخفاء المملكة معسكرين في زي قديس اورشليم يجمعون الصدقات على اسم القبر المقدس وكانوا قد جمعوا جانباً كبيراً من المال لما هو مشهور من نفوى الروسين وخطابهم في سبيل الدين الارثوذكسي

### مراكش

اذاقت اخبار مراكش الاخيرة ان حكومتها قد اتفقت مع شيخوخ الاثريين الذين كانوا ثافرين وقد زال الخلاف تماماً وعادت المياه الى مجاريها اما الخلاف الذي كان بين سيدي سلطان مراكش وسفير فرنسا فقد زال تماماً واتفقا على نص الممامة التجارية التي كان الخلاف عليها وانجلىت المشكلة

### الموسيو دلسبس الشهير

قد افاضت جرائد اوروبا وانشركت البرقية فيها بما اتهم به الموسيو دلسبس صاحب مشروع قتال الموسيس والتهمة انه زور جانباً من اسم بناما بالاشتراك مع بعض رفقاء في تلك الشركة ولا تزال المسألة تحت البحث والمحاكمة تظهر الحقيقة . اما اذا ثبتت تلك الجناية عليه فتعوز بالله من غساد بني الانسان وتقول ان ليس على وجه الارض رجل عظيم

### جرائد الشرق في بلاد الغرب

مدر مؤخرًا في باريس جريدة في اللغة الفرنسية اسمها نور المشرق محررها  
نصيح افندي وصاحبها صديقه هاتم وكلامها مشرقى وأما المدير فانرجي طاسة  
الدكتور بابوس

#### « لغزان »

( ١ )

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ما اسم رباحي المباني معتبر  | بالصدق معهود وبالحكم اشهر   |
| بسي ويصبح نائراً غيث الحجا  | مع انه يطوي اذا فتح المطر   |
| ومن الغرائب كيف يجهل قدره   | مع انه كالشمس في العليا يهر |
| قدم طاهر في مبانو نجد       | اسماً جليلاً للبين قد ظهر   |
| وادي النخلة السالفين وغورم  | طرفاء حرف ما لم عنه مفر     |
| فامتن بجل يا اخا اللوق الذي | جادت فرجة بما كان استر      |
| ( مصر )                     | محمد صلاح الدين سند         |

( من طلبة العلم الشريف بالازهر )

( ٢ )

#### « لغز نحوي »

|                          |                      |
|--------------------------|----------------------|
| ما كلمة يا دارس النحو أت | مهلة بين ظروف الزمن  |
| عزيزة تمضي من العمر لنا  | يكس طيبها كل شمس فطن |
| لما اذا بينتها شرطاً وان | اعربها فخمسة في طان  |
| فامتن بجلها بتدقيق تل    | شكراً مكبلاً بذكر حن |
| بيروت                    | الباس حيكاتي         |

# باب التقريظ والانتقاد

## رواية الامير مراد

في رواية مشرقية مكتوبة باللغة الانكليزية تأليف صديقنا الاديب البارع خليل افندي سعد صاحب كتاب « الطوائف السعدية في آداب اللغة الانكليزية » وقد تصفحناها فاذا هي منجمة البارة مشوقة للطالعة لقراءة وقائها وتناسق حوادثها والمراد بها شرح حوادث اهل لبنان وحوارات في اواسط القرن الماضي وهي اول رواية من هذا النوع كتبت باللغة الانكليزية بقلم رجل مشرقى على ما تعلم . فثنى على حضرة المؤلف الفاضل ونحث طارفي اللغة الانكليزية على اقتنائها وكما اننا قد وفيينا حضرة الكاتب حقاً من الثناء على تأليفه هذا تتقدم اليو ان يأذن لنا بابداء ما عمن لنا من الملاحظات على الرواية المثار اليها وعذرنا في ذلك اننا دعونا هذا الباب من المجلة باب « التقريظ والانتقاد » ولما شديد الامل ان حضرة المؤلف يوافقنا في ان الانتقاد يعود الى الحقيقة وعلو فلا نظنة يستنكف من ابداء ملاحظتنا على رواياته وتقتصر من ذلك على الملاحظات التاريخية فنقول

ذكر حضرة المؤلف في اول كتابه ان هذه الرواية حدثت في منتصف القرن الماضي وهكذا اراد في اكثر حوادثها ولكننا رأينا احياناً يسير بنا سراعاً الى العصر الحالي او ما يقرب منه . مثل قوله في وصف جميلة حبيبة الامير مراد بطل الرواية صفحة ٢٤ « انها قد تهذبت على يد خالها التي كانت حينئذ معلمة في احسن مدارس البنات في بيروت » ولا يخفى على حضرة ان مدارس البنات لم تكن في بيروت ولا في سوريا قبل حادثة سنة ١٨٦٠ او نحو ذلك فكيف في سنة ١٧٥٠

وقوله صفحة ٨٤ عند وصف ملابس الرجال اذ وصف « سراويلهم وطرايشهم الحمراء التي كانت باللغة آذانهم يستمرسل منها طرة زرقاء الخ » ولكن الطربوش لم يدخل سوريا قبل اوائل هذا القرن والسوريون قبل ذلك لم يصرغوا غير

العمامة والقفطان والحجة وأما المراءيل فحديثه عديم أيضاً  
وقوله صفحة ١٠٧ أن كتمان اعلى النجم « ريال مجيدي » ومن المعلوم  
لدى أهل التاريخ أن الريال المجيدي حديث في سوريا وأما يدلنا على أنه  
ضرب في زمن المغفور له السلطان عبد المجيد في أواسط هذا القرن  
وقوله صفحة ١٠٨ أن النجم قال لخادمه « أن تأتني باللوح الحجر للكتابة طيو »  
واللوح الحجرية حديثة الوجود حتى في أوروبا مصدر ورودها . ومثل ذلك  
استعمال عبارة إنكليزية هامة محرفة لتقوم مقام عبارة عربية هامة محرفة وهذا  
لا نرى محلاً لاستعماله لأن الطلاق إنما في استعمال نفس العبارة كما يتطوّر بها  
المتكلم تماماً . وفي صفحة ١٢٠ لسب لجميلة من المعارف الطيبة ما يكاد يعذر على  
بنات هذه الأيام معرفته كتعليل الأحلام الخيفة وأنها صادرة عن نسب المنة  
من طعام ثقیل أو غير ذلك فكيف منذ مئة وأربعين سنة

وقوله صفحة ١٦٢ أن إيليا سلمت على خطيبها سليم بهز الأيدي فضلاً عن  
استعماله فخر في مثل تلك الفناء على مواجهة خطيبها بحضور والدتها أن عادة هر  
الأيدي في القية مادة افريقية حديثة بيننا . وقوله صفحة ٢١٧ أنهم جاءوا بالدكاترة  
والمقاربة لتطبيب الأمير غضبان فمن جاء بأولئك الدكاترة وهل مثل هؤلاء كانوا  
يسكنون لبنان منذ مئة وأربعين سنة . أما المقاربة فهم بالمحققة أطباء ذلك  
العصر . وقوله صفحة ٢٢٤ أن والدته الأمير مراد كانت تعرف القراءة ولكن لم يقل  
لما ابن تعلمت

على أن هذه الملاحظات وإن تعددت يجمعها قولنا أن حوادث الرواية أقرب  
إلينا من الزمن الذي عينة حضرة لخدوشها ولو قال أنها حدثت في منتصف هذا  
القرن لشد دوتنا كل باب للانتقاد من هذا القليل

أما فيما خلا ذلك فقد يرى المطالع أن في ربط حوادث الرواية ببعض  
التكلف بحيث يتراءى له أن المؤلف اضطر لذكر عادة من عوائد البلاد أن  
يدخل حادثة لا علاقة لها بالرواية الأصلية والأصل في ذلك أن تكون حوادث  
الرواية مرتبط بعضها ببعض كالسلسلة لا يمكن الاستغناء عن حلقة واحدة منها  
غير أن يخل نظامها

على ان كل ما تقدم لا يحيط شيئاً من قدر حصر المؤلف ولا يعرف المشقة في تأليف الروايات الا الذي يمانيا ولا سيما ان هذه الرواية اول رواياتنا وقد كتبها بلغة غور لغتو وقد طينا انه عازم على نشر روايتو هذه في اللغة العربية فمضى ان يكون للملاحظاتنا هذه فائدة ليدو قبل نشرها والامر في اكل حال

### ﴿ التقويم العام لخمس آلاف عام ﴾

« تأليف مختار اندي دبان »

( رئيس قلم الترجمة بنظارة المالية الجلية )

كان موعد صدور هذا التقويم المذيع في آخر هذه السنة ولكن حال دون مرامنا ما كابدناه من المشقة وطول الانتظار في استجلاب المواد اللازمة له من اوروبا كالورق والمحروف والاشكال وغيرها فتقدم الى حضرات المفكرين الكرام ان لا يبلغ اذا تجاوزنا الاجل المصروب لصدوره

اما الكتاب فهو الآن تحت الطبع والهمة بذولة في التجاوز والانتقال على الله

### ﴿ كتاب التفحات الزكية في النهضة المصرية ﴾

ورد علينا الجزء الاول من الكتاب المشار اليه مديحاً بقلم حصر الاديب زكي اندي عوض ومدار هذا الجزء منه الهمت في العلاج المصري والزراعة وما شاكل وقد اتخذ في تعبيره اسلوب الرواية تسهيلاً للمطالعة وترغيباً للنفس فندرجه له تمام التوفيق ومزيد النجاح

### ﴿ جمعية التوفيق في القاهرة ﴾

اهدتنا الجمعية المشار اليها ثلاث رسائل الواحدة « تقرير لاعمال الجمعية لستة اشهر » والثانية عنونها « حقيقة الحال » والثالثة « دفع اقتراء » ومدارها كلها الدفاع عن آراء المجلس المالي القبطي وتأييد اعماله ونخطئة الجانب الآخر ولا يخفى ما في ذلك الخلاف من موجبات الاسف لانه مما قبل بدأنا لا يخلو من نية الشقاق بين اعضاء الطائفة وهذا ما نرجو قرب زواله بزوال الازمة القبطية بين غبطة البطريرك ومجلس الملة وكل آت قريب

## ﴿ ظرائف اللطائف ﴾

كتاب مجنوي على ملح ونوادير وحكايات وفكاهات وأمثال والنار والحاجي  
 وطيار غنا وإشعار وما شاكل من أنواع الفكاهة لجامع الاديب ابراهيم اخندي  
 فارس صاحب المكتبة الشرقية في القاهرة فثنى على سموه وشاغلوه في خدمة الادب  
 والكتاب كبير الحجم تزيد صفحاته على ٢٤٠ صفحة بطبع كبير ولثمة عشرة  
 غروش صاغ وأجره ارمالو بالبوطة غرشان ويطلب من حضرة جامعو ومن  
 ادارة اللال بمصرون وكلاهما في الجهات

## ﴿ لوعة القواد ﴾

اطلعت على مرثاة بقلم الفاعر الاديب الياس اخندي حيكاتي يرثي بها المرحوم  
 نخله ابراهيم دباس المتوفي في يروت تتعصب منها ما يأتي  
 يكلم على صنوه في كل مكرمة يكلم على نخله شامط بها لثرا  
 ابن البكاء على قدر النقي فاذا لم نيكو الناس نيكو العلي عبرا  
 اواء من هذه الدنيا وضرمتها فندار في وصفها الكتاب والدمرا

## ﴿ رواية مرغريت ﴾

## ﴿ تأليف اسكندر ديماس ﴾

ذكرنا في العدد الماضي تعريب هذه الرواية وطبعها ولأن نريد ذلك على  
 مسامح حضرات القراء ونحنهم على اقتناعها لانها بالتحقيق من اثر ما يتفخر به  
 كتاب الروايات وفي شهرة المؤلف ما يشينا عن الاسباب  
 وتقدم الى حضرات وكلاهما الكرام في جهات القطر المصري وقبول اذا  
 طلبت منهم الرواية المذكورة ان يعطوا الى ادارة اللال فتمت لم يكن ما يطلب  
 منها ولئن النسخة الواحدة عشرة غروش صاغ وأجره البوطة غرشان اما صفحات  
 الكتاب فتزيد على ٢٦٠ صفحة كبيرة الحجم

## ﴿ مجلات جديدة ﴾

« الفناء » مجلة طيبة ادبية تاريخية فكاهية تصدر في الإسكندرية مرة في كل

شهر لصاحبها ومديرة ادارتها السيدة الفاضلة هند نوفل كريمة الوجهه نسيم افندي  
نوفل وهي لا تبح الا في ما يختص بالمرأة . والفناء اول جريدة عربية انشأتها  
سيدة مخزومية . وقد اصبحت العدد الاول منها فاذا هو جامع للطف المرأة ونشاط  
الرجل فتشني على حضرة صاحبها الفاضلة ونرجو لتتأنا النجاح والانتشار

« فرصة الاوقات » جريدة علمية ادبية تاريخية لمديرها ومحررها الاديب  
البارع محمود افندي حلي تصدر في الاسكندرية مرة في كل شهر وقد اطلعتنا  
على الجزء الاول منها فاذا فيه مقالة في الجهد والاجتهاد واخرى في المحيطات  
وعقلها واخرى في الآل والمعامل ومقالات ورسائل متنوعة فندرج ان تكون  
شاغلاً لفرصة اوقات المطالعين ليشتملوا بها ويستفيدوا من مطالعتها  
« المنظوم » صحيفة شعرية تصدر في الاول والخامس عشر من كل شهر  
لمحررها الشاعر الاديب احمد افندي نجيب نجل الفاضل الشيخ محمد قناوي  
في بولاق

قد طالعنا العدد الاول منها فاذا هو مشتمل بقصيدة غراء بمدح الحضرة  
المنظمة الخديوية كلها درر ثم باب المدائح الخديوية ويليها باب الانتقاد الادبي  
ثم باب في الارجال وما جرى مجراها  
فتقدم الى حضرة محررها الفاضل حاملين التوبة التاء ونحذ حضرات القراء  
والادباء على الاشتراك بها

### تقديم البشير

« لسنة ١٨٩٣ »

اهدتنا مطبعة البشير العامرة في بيروت تقويمها لسنة ١٨٩٣ وفيه عدا عن  
التقويم التاريخي جداول كثيرة للاعياد والاصوام واسماء ولاه بيروت وسوريا  
ونعصر لبنان واسماء رؤساء الاساقفة في سوريا وفلسطين وغيرها ثم اسماء كبار  
الموظفين في ولاية بيروت واخص موظفي الادارات والفركات والقناصل ونوابهم  
وعدد سكان الدنيا منفصلاً والسكك الحديدية في جميع العالم وتنبيهات أخرى  
وفوائد صحية وغير صحية وجداول سفر الزاهورات مدار السنة وغير ذلك  
فتشني على حضرات الابهاء اليسوعيين وشكرهم على تلك الهدية الثمينة

## ﴿ تهنئات ﴾

تهنئُ حضرة الاديب عبد الملك افندي خير وكيل الهلال في اسبوط بزفافه  
السعيد ونرجو ان يكون زفافاً مقروناً بالرفاء والبنين  
وتهنئُ حضرة الاصولي البارع اسكندر افندي شهودي وكيل الهلال في قنا  
بنيل رتبة الحماية لدى الحاكم الابتدائية وقد سرنا ما حلناه من اعجاب حضرة  
رئيس محكمة قنا ببراعته - واما نحن فلا نستغرب ذلك منه لما نمهت فيه من  
الذكاء والفتنة والتمكن من العلوم المدرسية العالية فلنا شديد الامل ان يتتبع  
اصحاب الدطاوي ي و يقبلوا على توكولو

## ﴿ سليم افندي ارقش ﴾

وردت علينا لفرقة من جناب الاديب سليم افندي ارقش يملن فيها انه قد  
فتح مكتباً للاشغال والتحرير والترجمة من وان اللغات العربية والفرنساوية  
والانكليزية والابتنالمانية والمكتب المشار اليه في ساحة الاوبرة الخديوية بملك  
الرحوم سليم يطار من جهة شارع عابدين  
ونظراً لما نمهده بالافندي الممار اليه من الفضل باللغات المتخدم ذكرهما  
نرجو ان يلقى قبول الجمهور ويقبلوا على الانتفاع بهما

## ﴿ اعتذار الهلال ﴾

سبق لنا الاعتذار لحضرات الكتاب الادباء ان يضطرب الطرف عن عدم  
نفرما يتكرمون به من تقاريط الهلال والآن نعيد ذلك الاعتذار والعذر عند  
كرام الناس مقبول

## ﴿ رواية الزجل الجهنني ﴾

تعريب الكاتب الاديب شاكرا افندي شفيق وفي تحت الطبع الآن بطبعة  
التأليف ومنى صدرت نطن القراء بذلك

## ﴿ ١٤٤ ﴾ مؤلفات جرجي زيدان منشىء مجلة الهلال

- (١) « تاريخ مصر الحديث » من القتح الاسلامي الى هذه الأيام مع ملخص تاريخها القديم وهو جزآن كبيران فيه مائة رسم واربعة خارطت ثمة ٩٠ غرثاً صاغها واجرة البوسطة ٥ غروش
- (٢) « تاريخ الماسونية الماس » من اول نشأتها الى هذه الايام ثمة ٣٠ غرثاً واجرة البوسطة غرشان
- (٣) « التاريخ العام » الجزء الاول يتضمن تاريخ مسالك اسيا وأفريقيا وخصوصاً مصر ثمة ٨ غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد
- (٤) « الفلسفة الثوية » فيها بحث قطلي من القاطة اللثة العربية ثمة ١٠ غروش واجرة البوسطة غرش واحد
- (٥) « جغرافية مصر » (طبعة ثانية) تتضمن جغرافية - المديرية والمقاطعات وخصوصاً القاهرة ثمة ٣ غروش ومع الخارطة ٥
- (٦) « اسير المتهدي » رواية تاريخية غرامية تتضمن حوادث عراقى والمهدي وسادة سنة ١٨٦٠ في دمشق . ثمة ١٠ غروش صاغ واجرة البريد غرشان
- (٧) « الملوك الشارد » (طبعة ثانية) رواية تاريخية ادبية تتضمن حوادث مصر وسوريا في زمن الخفورة محمد علي باشا والامير بشير الشهابي ثمة ٨ غروش واجرة البوسطة غرش ونصف
- (٨) « استبداد الممالك » رواية تاريخية تتضمن حوادث آخر القرن الماضي ثمة ٨ غروش واجرة البوسطة غرش واحد
- (٩) « جهاد المسلمين » رواية ادبية غرامية ثمة ٦ غروش صاغ واجرة البوسطة غرش ونصف
- (١٠) « رد ريان » على انتقاد تاريخ مصر الحديث ثمة غرش واحد
- (١١) « مجلدات الهلال الاول والثاني والثالث والرابع » مجلدة تعجيداً حسناً وموسومة بلاء الذهب ثمن الواحد منها ٥٦ غرثاً واجرة البوسطة ٥ غروش صاغ
- (١٢) « ملخص تاريخ اليونان والرومان مزين بالرسم ثمة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون باره

### ( روايات الهلال ومطبوعات مطبعة الهلال - منها )

- (١) اكثف القشوع بما هو مطبوع من الكتب العربية من اول عهد الطباعة الى الآن تأليف المستر ادوارد فانديك عدد صفحاتها سبعمائة صفحة وثمها خمسون غرثاً واجرة البوسطة خمسة غروش
- (٢) « استراتونكي » (تأليف صموئيل افندي بني) وهي الرواية الاول من روايات الهلال غرامية تاريخية حصلت حوادثها في زمن خلفاء الاسكندر المكدي وثمها خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
- (٣) (لصوص فيقيسيا) هي الرواية الثانية من روايات الهلال تعريب ادارة الهلال . جزآن ثمن الجزء الواحد خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
- (٤) الايام في من بارض الحبشة من ملوك الاسلام للقرنيزي ثمن التسعة اربعة غروش واجرة البوسطة نصف غرش
- (٥) « انتصار المسلمين » وهي رواية غرامية ادبية تأليف يوسف افندي زيدان ثمن التسعة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
- تطلب هذه الكتب من ادارة الهلال في القاهرة ومن وكلاء الهلال في الجهات ومن ارسل قيسها مع اجرة البريد ولو طوابع بوسطة ترسل اليه حالاً

# ناتج الشَّهْرِ

## الحوادث المصرية

### مولد الجناب العالي الخديوي

احتفل أبناء هذا الفطر السعيد في ٢١ الماضي بتذكار مولد الجناب العالي الخديوي أعزّه الله بأسطين أكف القراعة والدعاء الى المولى القدير ان يحفظ سموه سرعياً بين عنايتو رافلاً في بحبوته العز والاقبال محموقاً بأهل البيت الخديوي الرفيع العاد . وقد كان لذلك التذكار احتفال بأمر تقاطر اليه الاسراء والوزراء والمطاء والاعيان من وطنيين واجانب الى سراي عابدين العاصرة لتقديم فريضة الصحة . والله المثلول ان يبعث على سموه احوالاً عديدة ويحفظه لنا مصوناً سالماً انه السميع المجيب

### ميزانية الحكومة المصرية

« لسنة ١٨٩٣ »

اصدرت الحكومة السنية ميزانيتها لسنة ١٨٩٣ وقد بلغ فيها مقدار الإيرادات عتق ملايين وعتق آلاف جنيه مصري ومقدار النفقات بها فو الويركوا قساط الدين العمومي تسعة ملايين وخمسة وخمسين ألف جنيه فيكون المبلغ المتعطر توفيره في الخزينة المصرية اربعة وستين ألف جنيه وقد صدر الامر العالي الخديوي بالمصادقة على ذلك بتاريخ ١٤ الشهر الماضي

### لائحة المستخدمين الجديدة للحكومة المصرية

تقدم لنا في الجزء الثاني من الهلال كلام بشأن اهتمام الحكومة في تحرير لائحة المستخدمين القديم وقد صدرت الآن اللائحة الجديدة فائزنا درجها بالمعرف الواحد مع الامر العالي المؤذن بالمصادقة عليها وذلك نصها

## امر عا

نحن خديوي مصر

بناء على ما عرضة طينا ناظر المالية ومطابقة رأي مجلس النظار امرنا بما  
هو آت

المادة الاولى قد صدق على اللائحة العمومية المرفقة بامرنا هذا المتعلقة  
بمستخدمي الملوك في مصالح الحكومة وترقيتهم

المادة الثانية على نظارة دواوين الحكومة تنفيذ امرنا هذا كل منهم فيما يخصه  
صدر بمراي طابدين في ٤ ديسمبر سنة ٩٢ ( جماد الاولى سنة ١٢١٠ )

بامر الخضر الخديوي  
رئيس مجلس النظار  
مصطفى فهمي

## لائحة عمومية

« تتعلق بمستخدمي الملوك في مصالح الحكومة وترقيتهم »

ترتيب درجات المستخدمين

المادة ( ١ ) ترتيب درجات المستخدمين هو عبارة عن مجموع مستقدي كل  
مصلحة ويجب ان يصدق عليه من اللجنة المالية ومجلس النظار  
ويجوز لناظر كل ديوان ان يخصص عدد الوظائف او فئة الماهيات المقررة  
في الترتيب حسب احتياجات المصلحة

كل تعديل يؤدي الى زيادة الوظائف او فئة مربوط درجة او فئة درجات  
من الترتيب يجب ان يصدق عليه من اللجنة المالية ومجلس النظار

المادة ( ٢ ) ينقسم ترتيب درجات المستخدمين الى الوجه الآتي  
قسم الوظائف الصغيرة

الكبرى

القوية في بعض المصالح

المادة ( ٣ ) قسم الوظائف الصغيرة يشمل جميع الدرجات التي يكون اول مربوطها اقل من عشرة جنيهات مصرية شهرياً  
وقسم الوظائف الكبيرة يشمل جميع الدرجات الاخرى  
ويجوز ان يتجاوز عدد مستخدمي كل درجة المقرر المقرر لها في الترتيب ولكن على شرط ان يكون موجوداً في الوظائف الاعلى منها عدد من الوظائف الخالية موازٍ لتلك الزيادة  
المادة ( ٤ ) لا يسوغ ان مجموع الماهيات التي تصرف يتجاوز متوسط الماهيات المقررة بالترتيب

ولا يجوز في اي حال من الاحوال اجراء ترقيات او عطاء زيادات يترتب عليها الخروج عن حد المتوسط المذكور ولا يمكن اخذ الوفورات الناتجة من ماهيات قسم الوظائف الصغيرة لاستعمالها في اعطاء علاوات الى قسم الوظائف الكبيرة

### ❀ تعيين المستخدمين ❀

#### « قسم الوظائف الصغيرة »

المادة ( ٥ ) كافة التعيينات التي تحصل في قسم الوظائف الصغيرة تكون بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب رئيس المصلحة  
المادة ( ٦ ) الوظائف التي تملأ في قسم الوظائف الصغيرة يرقى فيها بوجه عام المتقدمون الموجودون في نفس ذلك القسم  
المادة ( ٧ ) اذا لم يتيسر التعيين في الوظائف الخالية بالكيفية السالف ذكرها فلرئيس المصلحة ان يطلب تعيين عمال فيها يتفقون بلا فرق من سبباني ذكرهم بعد و

اولاً مستخدمو قسم الوظائف الصغيرة الموجودون في المصالح الاخرى السارية عليها هذه اللائحة بعد تصديق رؤسائهم على نقلهم  
ثانياً ارباب المعاشات ومرفقون الحكومة بسبب الغاء الوظيفة الذين سبق استخدامهم في احدى المصالح السارية عليها هذه اللائحة وتمنح الاولوية لارباب هذا النوع عند تساوي درجتهم في الاستعداد مع ارباب الانواع الاخرى

ثالثاً طالبو الاستخدام المأخرون شهادة الدروس الابتدائية من نظارة المعارف السورية وتصلح الأولوية في كل حال لمن يكون حائزاً شهادة الدروس الثانوية المتوسطة منها في المادة ( ١٢ ) وإذا تساوت درجات المترشحين للوظيفة في الشهادة فتصلح الأولوية على حسب احتياج المصلحة لمن تحصل منهم على نماذج أكثر من غيره في الامتحان

رابعاً طالبو الاستخدام الذين قبلوا في امتحان صار تأديته في أثناء السنتين الأخيرتين السابقين لشهره الثلاثه أمام اللجنة المستعينة لقبول طالبي المنحول في الخدمات المبررة

خامساً المستقصدون المقيمون في إحدى مصالح الحكومة بصفة مؤقتة مدة ثلاث سنوات على الأقل ويبنى هذا الحكم نافذ المنحول في مدة السنوات الثلاث الأولى التي تلي لشهره الثلاثه ولا يجوز تعيين طالبي الاستخدام الذين من هذا النوع إلا في وظيفة واحدة من ثلاث وظائف تطلق

المادة ( ٨ ) يجب ان يكون من طالبي الاستخدام الذين من النوع الثالث والراج فوق الثاني عشرة سنة وأن يحصلوا بصفة مؤقتة لمدة سنة واحدة بأدنى مزبوط آخر درجة وبعد انقضاء مدة المدة يطلب رئيس المصلحة من ناظر الديوان تعيينهم بصفة قطعية أو رفعتهم في الحالة الأولى بحسب لم مدة السنة المذكورة في المكافأة أو المعاش بشرط أن يردوا قيمة الخمسة في المائة المستحقة على مائة السنة المذكورة بأن يخص من ما عنهم شهرياً مبلغ يواز الاستقطاع القانوني الذي يقرر عليهم من تاريخ تعيينهم بصفة قطعية

طراباب المعاشات ومرفقوتو الحكومة الذين يعادون الى الخدمة يقتضى المادة السابعة يمينون ايضاً بصفة مؤقتة بالشروط السالف ذكرها

### قسم الوظائف الكيرة

المادة ( ٩ ) كافة التبعينات التي تحصل في قسم الوظائف الكيرة تكون بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب لجنة انتخاب المستخدمين التي تتشكل من المصالح الآتية وهي

مجلس النظار

» شوري القضاة

نظارة الخارجية

نظارة المالية ( يمين لجنة مخصوصة لكل من المصالح التابعة لها وهي ٠٠ ديوان  
العموم والموسسة الخديوية ومصحة الجمارك وخفر السواحل ومصحة اللبانات والفنارات )  
نظارة المعارف العمومية

» الداخلية ( يمين لجنة مخصوصة لكل من المصالح التابعة لها وهي ٠٠  
ديوان العموم والبوليس والسجون والمصالح الصحية )  
نظارة الخزانة

» الاشغال العمومية

» البحرية

المادة ( ١٠ ) لجنة القضاة المستخدمين المذكورة برأسها في عموم النظارات وكل  
النظارة وفي باقي المصالح رئيس المصلحة

اما باقي اعضاء اللجنة فيعينهم ناظر الديوان

المادة ( ١١ ) الوظائف التي تخلف في قسم الوظائف الكبيرة برقي فيها بوجه عام  
المستخدمون الموجودون في نفس ذلك القسم

المادة ( ١٢ ) اذا لم ييسر التعيين في الوظائف الخالية بالهيئة السالف ذكرها  
فللجنة الانتخاب ان تطلب من ناظر الديوان تعيين عمال لما يقتضون بلا فرق  
من سياتي ذكرهم بعد و

اولاً بموظفي قسم الوظائف الكبيرة الموجودون في المصالح الاخرى السارية عليها  
هذه اللائحة بعد مصادقة رؤسائهم على نظام

ثانياً ارباب المعاشات ومستقلمي الحكومة المرفقون بسبب النقص الوظيفي الذين  
سبقي استقدامهم بقسم الوظائف الكبيرة في احدى مصالح الحكومة السارية عليها  
هذه اللائحة

ثالثاً طالبي الاستقدام الذين يكونون احراز في اثناء الثلاث سنوات الاخيرة

شهادة الدروس الثانوية من نظارة المعارف أو شهادة تعادلها تحصل عليها خارج القطر بشرط ان يتحقق اصحاب الشهادة الاخوة في اللغة العربية امام النظارة المعارفها .

وتعطى الاولوية في كل حال لطالبي الاستقدام الجائزين دبلومهم من مدارس الحكومة العليا او دبلومهم تعادلها تحصل عليها خارج القطر رابعاً مستخدمو قسم الوظائف الصغيرة الموجودون في نفس المصلحة ولا يجوز للجنة الانتخاب ان تطلب ترقية مستخدمين من قسم الوظائف الصغيرة الى قسم الوظائف الكبيرة الا بوظيفة واحدة من وظيفتين تخطون اما مستخدمو قسم الوظائف الصغيرة الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة من ارباب النوع السابق ويرفون الى قسم الوظائف الكبيرة فلا يدخلون تحت حكم هذه النسبة

خامساً طالبو الاستقدام الذين قبلوا لوظيفة من قسم الوظائف الكبيرة باحدى مصاح الحكومة في امتحان صار تأديبة في خلال السنتين الاخيرتين السابقين على نشر هذه اللائحة امام اللجنة المستندية لقبول طالبي الدخول في الخدمات الاميرية

المادة (١٤) يجب ان يكون من طالبي الاستقدام الذين من النوع الثالث والخامس فوق ١٩ سنة وان يسيط بصفة مؤقتة براتب قدره ٨ جنيهات شهرياً لمدة سنة واحدة على الاقل وستين على الاكثر حسباً يترأى لرئيس المصلحة الذي بعد انقضاء مدة الخدمة المؤقتة التي يكون عنها يقدم تقريراً الى لجنة الانتخاب عن اهلبيتهم واستعدادهم للخدمة الاميرية . وبناء على هذا التقرير تطلب اللجنة من ناظر الديوان اما تعيينهم بصفة قطعية واما دفعهم في الحالة الاولى بحسب لم مدة السنة المذكورة في المكافأة او المعاش مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في المادة الثامنة

وكذلك ارباب المعاشات ومرفقون الحكومة الذين يعادون الى الخدمة يقتضى المادة السابقة يهنون بصفة مؤقتة بالشروط السابق ذكرها

### ترتيب درجات ارباب الوظائف الفنية

المادة (١٤) لا ينقسم ترتيب درجات ارباب الوظائف الفنية الى وظائف صغيرة الى وظائف كبيرة وهو يشمل المهندسين والميكانيكيين وقبودانات وسواري طائرات البحر والاسطه باقية ونظار المدارس والخوجات والاطباء والاجراجية والكباوية والحكام الباطية والقابل والمرضين والصيارف والسادين والمتمين وغيرهم

المادة (١٥) يكون تعيين ارباب الوظائف الفنية بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب لجنة الانتخاب وعلى تلك اللجنة ان تعطي الاولوية في كل حال الى طالبي الاستخدام المصريين

المادة (١٦) يكون انتخاب المستخدمين اذا دعت اليه حالة الوظيفة من طالبي الاستخدام الذين يقدمون دليلا يثبت حصولها من مدارس الحكومة العليا او خارج القطر عن العلوم الفنية التي تتطلبها الوظيفة المراد تعيينهم فيها

المادة (١٧) تكون التعيينات في هذا القسم بصفة وثيقة لمدة سنة واحدة وبالشروط المتعلقة بالاستقطاع القانوني المقرر للعاش المنصوص عليها في نسي الوظائف الصغيرة والكبيرة

### احكام عمومية

المادة (١٨) على طالبي الاستخدام الذين يعينون حديثا في خدمة الحكومة وارباب المعاشات ومرفوقى الحكومة الذين يهادون للخدمة ان يقدموا شهادة محررة من التوسيون الطبي بمصر او باسكندرية دالة على صحة بنيتهم وشهادة اخرى دالة على حسن سيرتهم واخلاصهم ويجب ان يكونوا مصريين

المادة (١٩) يعتبر من المصريين رعايا الدولة العلية المولودون في القطر المصري ومتوطنون فيه ورعايا الدولة العلية المتوطنون فيه منذ خمس عشرة سنة على الاقل

المادة (٢٠) لا يجوز تعيين احد بصفة مستخدم تحت التمرين في مصالح الحكومة الا اذا توفرت فيه الشروط اللازمة لقبول المستخدمين في الخدمات الامرية ويعطى للمستخدمين الذين تحت التمرين مرتب لا يستقطع منه شيء ولا يجاوز قدره ثلاثة جنيهات مصرية شهريا وهذا المرتب يؤخذ من وفورات

ترتيب درجات المستخدمين

إذا اريد استخدام احد العمال الموجودين تحت التمرين في وظيفة داخلية ضمن هيئة العمال فيكون تعيينه بحسب الشروط المنصوص عليها في المادة الخامسة من هذه اللائحة غير ان المدة التي تصرف تحت التمرين تسلب من مدة الخدمة المنصوص عليها في المادة المذكورة ولا تحسب ضمن مدد المعاش

المادة ( ٢١ ) تكون جميع الترقيات في الوظائف الكبيرة بالانتخاب حسب اهلية واستعداد المستخدمين ولما في الوظائف الصغيرة فيكون بقدر الامكان نصها بالانتخاب والنصف الآخر بالاقدمية

المادة ( ٢٢ ) تكون الترقيات والملاوات التي تعطى في نفس القسم بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب رئيس المصلحة طعطاء ملاوات للمستخدمين في نفس الدرجة يكون في اول بناء على شرط ان يكون قضى سنتين من تاريخ آخر ملاوة او ترقية فيما يخص ارباب الوظائف الصغيرة وثلاث سنوات فيما يخص ارباب الوظائف الكبيرة

المادة ( ٢٣ ) لا يجوز ترقية المستخدمين سواه كانوا من اصحاب الوظائف الكبيرة او من اصحاب الوظائف الصغيرة من درجة الى اخرى الا اذا مضى عليهم في الدرجة التي هم فيها ثلاث سنوات على الاقل ولا يسري هذا الحكم على ارباب الوظائف الفنية

المادة ( ٢٤ ) يعطى لكل مستخدم بمرتبة حديدا او برقي الى درجة اعلى من الدرجة التي هو فيها اقل فئة مربوط الدرجة التي عين فيها اما اذا كان اقل فئة الدرجة التي رقي اليها مازدا لا على فئة الدرجة المنقل منها ففي هذه الحالة يعطى له متوسط مربوط الدرجة المنقول اليها

المادة ( ٢٥ ) يجب التصديق مقدما من اللجنة المالية ومجلس النظار على جميع التعيينات او الترقيات التي تحصل في احوال غير الاحوال المنصوص عليها في هذه اللائحة

المادة ( ٢٦ ) يسوغ لرؤساء المصالح اخذ مستخدمين بصفة مؤقتة بشرط ان يكون متوفرا من مربوط ماميات المصلحة مبلغ كاف للمعاشرة وعند عدم وجود

وفريديني الاستاذان من اللجنة المالية ومجلس النظار  
 المادة ( ٢٧ ) يكون انتخاب المستخدمين بصفة وقتية بقدر الامكان من ارباب  
 المعاشات او من المستودعين  
 ولا يسري حكم الاستقطاع القانوني على المستخدمين بصفة وقتية ولا تحسب  
 مدة خدمتهم بهذه الصفة في المعاش  
 المادة ( ٢٨ ) لا تسري الاحكام السابقة على الموظفين الذين يعينون باطامر  
 طالية ولا على القضاة وارباب الوظائف القضائية ولا على خنراء فنارات البحر الاحمر  
 المادة ( ٢٩ ) تشتمل معاملة مستخدمي الوظائف الادارية الكيفية بالمديريات  
 والمحاكمات بقنص احكام الامر المالي الصادر في ٢ ابريل سنة ١٨٩٢  
 ويجوز النقل بين هؤلاء الموظفين وبين مستخدمي قسم الوظائف الكيفية  
 الموجودين في باقي مصالح الحكومة السارية عليها هذه اللائحة  
 المادة ( ٣٠ ) كلما كان مخالفا للاحكام هذه اللائحة يستبر لاغيا

### ❖ مجالس المديريات ❖

من المعناد والمقرراطاة انتخاب نصف مجلس كل مديرية كل مدة معلومة  
 وقد اتفق زمن الانتخاب اثناء الشهر الغابر وتم ذلك بحسب القواعد المتبعة  
 في كل مديرية  
 والمادة في ذلك ان تجتمع لجنة الانتخاب والمدير ووكيلة وجمهور العدد والاعيان  
 فيقرأ وكيل المديرية قانون الانتخاب على الجمهور ويصرح بان لكل منهم الحرية  
 المطلقة في انتخاب من يريد ثم يأتون بصندوق فيه اوراق في كل منها اسم  
 عضو من اعضاء المجلس المحلي فيمضون نصف تلك الاوراق ومن يكون اسمه  
 في احدى الاوراق المسحوبة يسقط ثم يسدون الانتخاب على من يقوم مقام الساقطين  
 بالاقتراع السري ويقع الانتخاب باكثرية الاصوات

### ❖ المجلس المالي وغبطة البطريرك ❖

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من سعي ابناء الطائفة القبطية في استرجاع

غبطة البطريرك وقد تقابل جماعة منهم بمطوفتو رئيس مجلس النظار ولم يحصلوا على جواب مؤذن بما يريدون

وقد دعت لجنة منهم أثناء الشهر الفابر لمقابلة الجناب العالي والتماس الامر باعادة غبطتو ولكنهم لم ينالوا من سقو الا ما ايد قول وزراء المتطوي على وجوب اعتذار غبطة البطريرك لسو الخديوي المعظم وقبولو بالوفاق الذي يبرم بينه وبين مجلس الملة حساً لدواعي الشفاعة . فتألفت لجنة من اعيان الطائفة وسارط الى دير البربوس من غبطة البطريرك للمداولة بشأن ما يترتب عليه حكم الخلاف وعود المياه الى مجاريها وقد حظوا بمقابلة غبطتو وتخطبط في الامر وفي ما دار بينهم قولان متناقضان لا حاجة بنا الى ذكرهما لان المداولة ذهبت برسم ادراج الرياح ولم تأت بغائلة البتة . وقد طنا ان نياقة الانبا انتاسيوس وكيل البطريركخانه ورئيس المجلس المالي قد قام بصلاة القداس في الاحد الاخير من الشهر الماضي في كنيسة البطريركخانه وفي اول مرة صلى فيها نياقة بعد ابعاد البطريرك وقد تلا بعد القداس اطلاقاً بين فيه الاسباب التي اسكتة عن القيام بذلك قبل الآن وما حوله اباه الآن

﴿ الدكتور وليم فاندريك ﴾

اتينا في اطلال الشهر الماضي بقاء حضرة النطاقي البارع الدكتور وليم فاندريك نجل استاذنا المظفر العلامة الدكتور كزيليوس فاندريك الشهير طائفاً من سياحتو في اميركا مصحوباً بحضرة فريتهو الحصونة فقضى بيننا بضعة ايام ثم برحنا طائفاً الى الديار السورية مصحوباً بالسلامة وقد طنا بوصولو اليها سالماً فتهنئة بسلامة الوصول

## تاريخ الحوادث السورية

﴿ الطائفة الارثوذكسية في دمشق وغبطة البطريرك ﴾

ذكرنا في العدد الماضي ما قاله غبطة البطريرك الانطاكي من عود السلام والطاعة الى مركز الكرسي وقلنا هناك . ان النظام في عاد المذلك الكرسي لا يحتاج

## الطائفة الارثوذكسية وغبطة البطريرك \* ١٥٥ \*

الى ما ثبت وجوده » وقد جاءنا من ابناء دمشق اثناء الشهر الفابر ما يرفع  
المتار عن محيا الحقيقة ولا يترك محلاً للشك في الواقع . هناك ملخص ما تم اثناء  
ذلك الشهر من هذا القيل

ملئت الطائفة الارثوذكسية انتظار الاصلاح فكتبت العرائض الى الحكومة  
المنية تلتبس مساعدتها في رفع الاثقال عن عاتقها وتمترح . اجفاح المطارة لحل  
هذه المشاكل الدينية للعضد فاجابت الحكومة السنية مصوبة الطائفة في مطالبيها  
وطوعت الى البطريركان ان الاوامر السامية قد وردت من الباب العالي بتاريخ  
١٨ ت ٢ سنة ١٢٩٢ نمر ٦٦٠ بالتشديد على غبطة البطريرك في اجراء الاصلاح  
وطبعاد المداخلين في اعمال الطائفة من ذوي الاغراض فما كانت نتيجة ذلك  
الا محاولة تبرئة نفوس امام بطاركة المكونة وقد اغضى عما صدرت و ارادة الحكومة  
بداً وفكان ذلك موجباً لزيادة اضطراب الشعب وهم منذ سنة لم يدخلوا معابدهم  
والمطارة ساكنون عن ذلك مع ما تقتضيه مناصبهم من السعي في ما يعود على  
الطائفة باصلاح الحال

ولما رأى ابناء الطائفة في دمشق ان بقاء الحال على ما هي عليه لا يزيد  
الحرق الا اتساعاً كتبوا في اوائل الشهر الفابر الى غبطة البطريرك يطلبون اليه  
التوقيع على المطالبات الاربعة الآتية وهي

اولاً استدعاء جميع المطارة للنظر في الخلل الديني الواقع في الكرسي  
ثانياً اقامة مدرسة اكليزيكية بالقرب وقت يتشقق فيها المرشحون من ابناء  
الكرسي للاعتظام في سلك الاكلروس وتكون نفقات هذه المدرسة من عائدات  
الاقواف والاديرة

ثالثاً المصادقة على القوانين والنظامات الموضوعة للمجلس الزمعي على ايام  
سلفائهم

رابعاً النظر فيما جرى بمسألة الاتي فرنك التي اوقفها البطريرك الاسبق  
لمائتو في اثينا وهي من مال الكنيسة وذلك تخالف للقوانين الكنائسية مع مراجعة  
اوراق الهاكمة جيداً

فلم يجب البطريرك على هذه المطالب نفضب الشعب واجمع منهم يوم الاحد

اطل الشهر الثامن من نفس ودخلت الكنيسة الكاتدرائية لاقامة الصلاة ومع  
البطريرك من الدخول اليها وتزعط سلم الصلة البطريركية وذكر ط بدلاً من  
اسم الجميع الانطاكي وختم الصلاة بالدعاء لجلالة السلطان المعظم ولم  
يحدث اذ ذاك ما يجمل بالراحة

غير ان البطريرك عرض لدولة الوالي بفكر هجوم ابناء الطائفة عليه للفتك  
به فبعث اليه سرية من المجدد للمحافظة عليه واستدعى بعض الكهنة واستعلمهم  
حقيقة الحال فصرحوا انه لم يحصل ما يجمل بالراحة وانما الخلاف بين الطائفة  
وراعيها لا يزال خلافاً دينياً فاوقف دولة الوالي اثنين منهم في دار الحكومة  
خلافاً لما تقرر مؤخراً بادارة الجناب الملطاني القاضي بعدم توقيف احد الكهنة  
مثل هذا التوقيف الا بعد ثبوت الجناية عليه ولا يخفى ان اربعة كنيسته  
ارثوذكسية اقلت مدة ستة اشهر من اجل تقرير هذه المادة . وبعث دولة الوالي  
قبض على خمسة عشر من ابناء الطائفة واودعهم السجن ثم قبض على ثلاثة آخرين  
ومضى على الجميع ثلاثة ايام ( الى حين ورود الرسالة ) ولم يؤخذ استنطاقهم

فحسب عن ذلك شغب عظيم في الشعب وكثير المرح والمزج في دمشق  
ولكنهم بعيدون عما يخشى منه تخديش الراحة العمومية ولما حقوقهم في الكنيسة فلا  
يزالون مصرين على المطالبة بها وقد بعثوا بالعرائض البرقية بشأن ذلك الى الصدارة  
العظمى يسترحمون فيها انصافهم ويبينون الاوجه التي الجأهم الى عدم قبولهم  
بالبطريرك اسيريدونس لرعاية امورهم الدينية ولدينا نسخة من تلك العريضة  
كما نود درجها لولا ضيق المقام فاكتفينا بملخصها وهو

اولاً انه بعد حضور غيبتهم لم يستدع جميع المطارين للنظر في امر الخل  
المنهي ولكنه انتدب اساقفة على خلاف ما تجوز القوانين  
ثانياً انه سلخ بعض المدن عن ايرشيه ترسيم وادنه والحكمها بايرشيه حلب  
بدون قرار مجمع المطارنة

ثالثاً انه عين للشخص الذي اعدية مطراناً على ديار بكر راتباً شهرياً من  
اموال الكرسي ووافاه بدون مخافة المطارنة ولا مجلس الملة  
رابعاً قد استبد في حقوق المجلس الروحي

خامساً خرب المدرسة الاكليريكية التي كانت قد تجدد بناؤها على زمن البطريرك السابق باموال جمعها من ابناء الطائفة  
سادساً التي الكومسيون البطريركي الذي له حق المحافظة على جميع الاجال الخيرية ومراقبة الحسابات وتنظيم الشؤون  
سابعاً تداخل في شؤون المدارس المليية الوطنية الى وراء ما تمتدعي حقوقه  
ثامناً لأنه غير حاصل على العلوم والمعارف اللازمة لمصب البطريركية بل هو ضعيف في القراءة وبالكاد يستطيع كتابة امضائه  
وبعد ذكر هذه الاسباب التمس في عرضهم المشار اليها اجتماع جميع مطارنة الكرسي للنظر في الامور الروحية واصلاح ذلك الخلل وتدير الشؤون ولبطل يتظرون الاجابة على مطالبهم من جانب الصدارة العظمى وما اتسبأ معهم من المنظرين . وقد اثبتنا ان الهبة مبدولة من جانب البطريركخانه في استغلال خاطر الدصب خوفاً من عواقب عرضهم المتقدمة لجانب الصدارة العظمى  
وتوسل اليه تعالى ان تكون هذه الاضطرابات الاخيرة نهاية ما اراده الله من اختلال شؤون الطائفة الارثوذكسية هذه السنة فتدخل السنة الجديدة على وفاق وسلام بظل مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان ابد الله سلطانه مدى الدوران

### ﴿ السكة الحديدية في بيروت ﴾

احتفل البيروتيون في الثامن من ديسمبر الغابر بباشر انشاء الخط الحديدي بين بيروت ودمشق لصاحب امتيازته عزطو حسن افندي بهم وكان الاحتفال حافلاً حضر عطوفتو ملجأ الولاية ووجوه المدينة وكبار الموظفين وقد اعدت لمطوفة الوالي معولاً من فضة شق في الارض ثلاثاً ثم نحررت الجوز ودارت على المدعوين المرتبات ثم انتصب حضرة صاحب الامتياز فقرأ خطبة شرح بها مشروعة وخجها بالدعاء لجلالة السلطان الاعظم واتبرى من بعده الخطباء وقاموا بما دل على امتنانهم بذلك المشروع . ونحن نشارك اخواننا البيروتيين بسرورهم وامتنانهم ونتمنى لتلك المدينة الزاهرة دوام الارتفاع ولاهلها تمام الرفاه



## الحوادث الخارجية

### ﴿ مسألة بناما وسقوط الوزارة الفرنسية ﴾

نقدم لنا في العدد الماضي الإشارة إلى ما أهم به الموسيو دلسيس ورفاقه من مديري شركة بناما من تزوير اسم تلك الشركة وما افاضت به الجرائد من هذا التهميل وقد وقفنا أثناء الفهر التابر على حقائق تلك المسألة وما آلت إليه من سقوط الوزارة الفرنسية فأردنا تفصيل ذلك هنا للاحاطة به فنقول لا يخفى أن الموسيو دلسيس صاحب مشروع قناة السويس وغيره القليل شركة منذ بضع سنين للقيام بمشروع لا يقل أهمية عن مشروعه الأول وهو إكمال الاقناتوس الثلاثة بكني بالاقناتوس المحيط بحضرتة تقطع أميركا الموصلة في بقعة ضيقة يقال لها برزخ بناما ودعوا ذلك المشروع « مشروع ترعة بناما » فتألفت الشركة ومن كبار مديريها الموسيو دلسيس فصيل رأس مالها وجعلوه في اسم تباع لمن أراد من الممولين وغيرهم فجميع قيم تلك الاسم وبإشراف العمل ثم وجعلوا أن المال الذي حصله لا يكتفي لانعام ذلك المشروع وضعت ألفة فيه فبيعت الاسعار وخسر الناس أموالهم

فأرادت الشركة انهاء اسم جديدة لمعاودة العمل ولكنهم طلع أن الممولين لا يقفون بهم فأغروا مجلس نواب فرنسا للمصادقة على ذلك ويقال أنهم بطلب من اجله أموالاً طائلة رشوة لعدد عديد من أعضاء ذلك المجلس فصادق المجلس فاصدرت الاسم وباعوها واستولوا على قيمها والناس لا يعلمون إلا أن مبوط الخان تلك الاسم ناتج عما جرت عليه العادة في سائر الاعمال التجارية وبقي ذلك تحت طي الخفاء إلى المدة الأخيرة حينما كشف الستار عنه الموسيو دلاهي أحد أعضاء مجلس النواب البولنديين الذين لا ينفلون لحظة عما يحيط من شأن الجمهورية تأييداً لآراء زعيمهم بولانجه فوقف في إحدى جلساته وأتهم ستة وخمسين عضواً بالرشوة والاختلاس وقال إن التحقيق يؤيد دعواه . وقبضت الحكومة على مديري الشركة للمحاكمة وفي جملتهم الموسيو دلسيس ولكنهم لم يسمووه

بنفسه للخروج ووضعوا فمافيل ابنه شارل

وكان في جملة مديري تلك الشركة البارون ريناك احد كبار المسؤولين هذا توفي بفترة في الليلة التي طلبت الحكومة فيها محاكمة مديري الشركة فاشتباه الناس في سبب موته وظن بعضهم انه لم يمت ولكنه فرّ خوفاً من العقاب . وكان المجلس قد عين لجنة للنظر في أمر المحاكمة وما يتعلق بهم منها فطلبت هذه اللجنة نبش جثة البارون ريناك لتحقيق موته وسببه فاهت الوزارة فالتحت اللجنة فطلبت الوزارة تقرير الثقة بها فقرر وضعها فذهب رئيسها الى رئيس الجمهورية وقدم استعفاءه فقبل فعرضت الجمهورية على الموسو برسون تشكيل وزارة جديدة فلم يستطع لما خافه الوزراء من صعوبة مركزهم وما توقعوه من تغيير الاحوال فهدت تشكيلها الى الموسو رينو فشكلها وهذه الوزارة اجابت طلب اللجنة فنبسط اللجنة وشرحوها فاذا بالبارون ريناك قد مات متعمداً بجرع الاثروبين خوفاً من الضحية

وترجمت من اجل ذلك التهمة على مديري الشركة وتأجلت محاكمتهم لجلسة ٢ يناير الجاري وسنرى ماذا يتم من امرها فليتأمل القارئ بضعف المجلة البشرية وكيف ان مثل هذه التهمة القبيحة قد وقعت على رمة من اعظم رجال العالم واشرافهم ولا يخفى ان هذه الازمة الآن في معظم اشتدادها والناس يتوقعون تغييراً كبيراً في الجمهورية الفرنسية بسبب ما هي فيه من الاضطراب . وجاء في الاخبار البرقية والمجلة تحت الطبع ان الحزب الملكي في باريس طلب الى الرئيس نابليون ان ينشر المنشورات الداعية الى توليه فعمود الحكم الملكي وتمسك بالجمهورية وسنرى ماذا يكون اثناء هذا الشهر

### ❖ الكردينال لافييري ❖

البأنا الاخبار البرقية بوفاة هذا الرجل العظيم في عاصمة جزائر الغرب عن ٢٧ سنة من العمر . ونظراً لكونه من مشاهير هذا القرن نذكره بخص ترجمته هنا فنقول . ولد في بايون من فرنسا في غاية شهر اكتوبر ( ١ ) سنة ١٨٢٥ وبعثان درس العلوم اللاهوتية وتمكن منها اخذ برتقي في مناصب الاكبروس حتى بلغ رتبة الكردينالية

ومن أعظم أعماله مقاومة لتجارة الرقيق في أفريقيا وقد أقام مدة طويلة في بلاد المغرب وغيرها من أفريقيا وزار سوريا واشتهر في مكة الاخيرة في الخطابة والوعظ في سبيل التوفيق بين الكنيسة الكاثوليكية والحكومة الفرنسية وتوفي في ٢٦ نوفمبر من هذه السنة نعمة الله برحمته ورضوانه

### ❖ المرحوم الدكتور سليم دياب ❖

جاءنا من انباء الاسكندرية ان المنية انشبت اظفارها بالمرحوم الدكتور سليم دياب وله من العمر ٤٦ سنة ارحاه لم نتج فيه حيل الاطباء فكان لذلك النبال رنة جرع من أجلاها الافاريت والاصدقاء وقد ابته الخطباء والشمراء ورثة الجرائد والمجلات لما كان له من المنزلة بين اهل الادب ورجال الاسانية وما تذكر من حميد سمعاه في خدمة الانسانية مثابرة سبع عشرة سنة عضواً طاملاً في الجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكسيين السوريين في الاسكندرية لم يتقاعد فيها عن معالجة الفقراء مجاناً وبذل قصارى الجهد في مساعدة الفقراء نعمة الله برحمته ورضوانه وعزى الله اهله وذويه

### ❖ المرحوم هنري عرمان ❖

فجع آل عرمان الكرام بفقد اعظم اركانهم المرحوم هنري عرمان ابن المرحوم المعلم مخايل عرمان مولود سوريا وقد اقام في القطر المصري منذ بضع عشرة سنة وانشأ محلاً تجارياً في زفتى عرف باسم محل عرمان اخوان . وقد اشتهر رحمة الله بالهمة والاستقامة والنجدة والمناخ على العمل حتى كان قدوة لعارفو وذويو بذلك وكان لطيف المعاشرة سهل المعاملة قل من طاملة ولم يتدح ذلك منه قصته المنون في شرح شهاب وهو لم يجاوز السابعة والثلاثين من عمره على اترداد عياله جاء من اجلو لتغيير الهواء في مدينة حلوان فلم يمنح الحذر قدراً ففضى مساء الاحد في ٢٥ ديسمبر الماضي مأسوقاً طويلاً وقد شيعت جنازته على قطار مخصوص الى مصر العتيقة حيث صلوا عليه وواروه التراب فتطلب اليه فعلى ان يسكنه فسيح جنات ويلهم والدته الشكلى واخوته واخواته وسائر اصدقائه صبراً جميلاً فاته السميع المجيب

# الهلال

الجزء الخامس من السنة الاولى

اول يناير سنة ١٨٩٣ (١٢ جمادى الثانية سنة ١٣١٠) (٢٤ كيهك سنة ١٦٠٩)

❖❖❖ باب اشهر الحوادث واعظم الرجال ❖❖❖



❖❖❖ الامير عبد القادر الجزائري ❖❖❖

« ملخص من تاريخ سوريا سنة ١٨٦٠ (لم يطبع) تأليف صديقتنا الفاضلة فهدان اودي فساطي »

هو الامير عبد القادر ناصر الدين ابن الامير محيي الدين الحسيني يتصل  
نسبه بالامام الحسين (رضه) ولد في شهر مايو ايار سنة ١٨٠٧ في قرية القبطنة  
القابعة لولاية وهران في جزائر الجزائر وكان من اكابر العلماء العاملين محترماً

لدى اعيان الجزائر لبسط يد وكرم اخلاقه ودعوه  
وقد بذل قصارى جهده في تثقيف لآل آس فيو من الذكاء والدراية حتى انه تمكن  
بنة قصيرة من اكتساب جانب عظيم من العلم وحفظ القرآن الشريف حفظاً  
جيداً . واشتهر في السابعة عشرة من عمره بشدة البأس وقوة البدن والفروسة حتى  
كان يشار اليه بالبيان بين الفرسان لما رتو في ركوب الخيل والتلاعب على ظهورها  
وكان يطارد الخنزير البري في الغابات وبسطاده . على ان كل ذلك لم يشغله عن  
القيام بواجباته الدينية

وفي نوفمبر سنة ١٨٢٥ صلب والته الى الحرمين لاداء فريضة الحج فمرّاً  
بجاشيتها بالاسكندرية وزارا القاهرة وفيها المغفور له محمد علي باشا فآكرمها . ومن  
القاهرة قصداً الحجاز عن طريق السويس وعرجا بعد الحج نحو دمشق فضا فيها  
زماً وسارا منها الى بغداد لزيارة مقام سيدي عبد القادر الكيلاني فنالا كل  
رعاية وكرام . ثم عادا من هناك الى الحرمين ثانية ومنها الى وطنها فوصلاه في  
اوائل سنة ١٨٢٨

ولم يردد عبد القادر بعد هذا السفر الا شغفا في العلم فاعتزل تفصيله ولازم  
المخلوق بطالع كتب العلم والفلسفة فدرس رسائل افلاطون وفيثاغورس وارسططاليس  
وتعمق في درس الفقه والحديث والجغرافية والفلك والتاريخ وكتب العقايد وجمع  
مكتبة من اثن مكايب تلك الايام

وفي سنة ١٨٣٠ استولى الفرنسيون على الجزائر ونشرط المنشورات الرسمية  
بامتلاك البلاد واستخراجها من ايدي العثمانيين فشق ذلك على القبائل العربية  
القاطنة في تلك الانحاء واضطط على الفرنسيين . وكان الفرنسيون تحت قيادة  
الجنرال برموننت وقد بلغوا جبل الاطلس فاضطروا للتقهق الى الشطوط واخذوا  
في تحصينها ثم عادوا فاستولوا على مدينة وهران

وتسبب عن تداخل الفرنسيين وخروج جانب من تلك البلاد من حوزة  
الدولة العلية اختلال في الاحوال وسادت الفوضى فاجتمع المرابطون وروساء القبائل  
وفي جلهم الامير محيي الدين والد صاحب الترجمة وتفاوض في الامر فقررأهم على  
الانضمام الى سلطان مراكش مولاي عبد الرحمن فبعث اليه بذلك فوافقهم فدخلت

الجزائر في سلطانو وخطب الجزائريون له. وبايعوه فقبض الفرنسيون وبعثوا الى مولاي عبد الرحمن يتهددونه بالحرب او بسحب جنوده من الجزائر ففضل الانسحاب فاجتمع كبار اهل الجزائر وتفاوضوا في امرهم فقرر رأيهم على ان يبيعوا عليهم الامير محيي الدين سلطاناً يرجعون اليه فذهبوا الى القريظة (بلدي) وطلبوا اليه قبول اقتراحهم فاردوا مبايعته فامسك عن الاجابة فاصروا طويلاً ويهددونه بالقتل اذا تمتع فاجابهم على ان تكون تلك المصلحة لولك عبد القادر فقبلوا وكان عبد القادر بجارب الفرنسيين في مكان يقال له حصن غيليب فبعثوا اليه وبايعوه سنة اذ ذاك ٢٥ سنة فذهب الى الجامع وصلى وحث الناس على الطاعة والسير بمقتضى الشرع الشريف والافتداء بالخلفاء الراشدين (رضه) . واول شيء باشع جمع كلمة القبائل وضما بعضها الى بعض حتى بقوا على مقاومة العدو الاجنبي واخراجهم من بلادهم . وجارب بهم عدة مواقع فاز في بعضها ولا سيما في موقعة وهران فانه انتصر فيها انتصاراً مبرحاً وكانت الجنود الفرنسية تحت قيادة الجنرال ميشيل فصار بهاية الفرنسيون ويخشون بطشه

وكانت فرنسا على رغبتها في التفرد بسلطتها في الجزائر لانصب المخاطر بحملة كبيرة من جندها لتهرب عبد القادر فاوجزت الى الجنرال ميشيل ان يعقد معه معاهدة صلح ففاز بذلك وتمت المعاهدة سنة ١٨٣٤

ولما هدأت الاحوال فرغ عبد القادر لاصلاح شؤون داخلية بلاده واعاد المعدات الحربية لا عقاده ان الحرب لا بد من العود اليها فانها معامل لعل الاسلحة وصب المدافع واصطناع البارود ونظم الجند . فاضطر من اجل كل ذلك للنفقات الطائلة فطالب القبائل بالزكاة عن الماشي فانتفض طويلاً بعضهم ولكنه تمكن بحسن درايتهم من اخضاعهم ولم شعثهم فانتمت سلطته وتمت نفوذه ففق ذلك على الجنرال دي اورلين القائد الفرنسي ان اذ ذك فبعث اليه ان يلزم حدوده ولا يمد يده الى خارج وهران فاجابة ان دائمة سلطانو غير محدودة بمقتضى المعاهد المارة ذكرها . فدارت المداولة بين الفريقين بالمسالة ولكن مطالب عبد القادر لم تخر قبولاً لدى الفرنسيين فاضطر لهم الشرط امر بعض القبائل المتقية بجوار وهران ان تترج الى داخل البلاد فخاف هؤلاء بطش الفرنسيين

وطالبوا حمايتهم فطلب الامير الى الفرنسيين ان لا يجمعوه فاستأوا واشهرط عليهم القتال وساروا في خمسة آلاف ماشية وعتة من الفرسان وبعض المدافع ولكنهم رأوا من رجاله ما اضطرهم الى الانحاب حالاً فلم الامر بجهة النجايم فسار للملاقاة في مضيق وهم لا يعلمون فلما بلغوا المضيق هجم عليهم برجاله فابلط فيهم ولم يبق الا على نفر منهم

وكان لمة الغلبة رنة في باريس وقام الخطباء بختون الحكومة على ارسال القوات اللازمة لقتال ذلك الامير البدوي وقهره وكان عبد القادر يعرف كل ما يدور في باريس من هذا القليل لانه كان يطلع على الجرائد الفرنسية بواسطة تراجمة يجمعون فيها فكان على بيته من مقاصد ضيقة

وفي نوفمبر سنة ١٨٢٥ قدست المجنود الفرنسية الى وهران لمحاربته فقاتلهم ولكنه لم يفر ففرق رجاله فعاد الى ماصتو (مسكرا) وتزل في بلد على مقربة منها وهو في حالة اليأس الشديد خوفاً من هوض الفرنسيين عليه وكانوا معسكرين في مسكرا فاصبح يوماً وقد اخلوها لغير سبب بعلة فعاد هو اليها وتزلفا فعاد اليه رجاله واشتد ارره واخذ في مقاصد الذين عصوه

اما الفرنسيون فاحتلوا نلسان فلاقاهم اهلها بالترحاب ولكنهم ضربوا على يهودها ضربة كبيرة اعتذروا عن دفعها فاجبروهم فقدم هؤلاء على التسليم وصاروا يودون العود الى عبد القادر وكان ذلك ما شدد عزم الامير فاجاء وطارد الفرنسيين واخرجهم من نلسان

فغضب الفرنسيون في باريس فبعثوا بالجنودات القوية لمحاربها عبد القادر مراراً ولكنه انكسر في واقعة منها انكساراً ردياً انتفض من اجله العرب عليه وفي جملة المتفضين قاضي يقال له سيدي ابراهيم وكان في نيتو خلق عبد القادر والاستيلاء مكانة ثمجي غضب الامير لتلك الحجة فجرد سيده وعلقه بسرج جواده وركب واقسم انه لا يفيد ذلك السيف حتى يقطع رأس ذلك الخائن فلما بلغ منزلة امر باحضاره فاحضروه وهو يرتعش فضربة ضربة قطعت رأسه فكان لذلك وقع عظيم في قلوب رجال عبد القادر فاحمى اليه واستهانوا الموت في سبيله فحمل بهم على مواقع الفرنسيين وضايقتهم مضايقة عظيمة حتى قلت المؤن

لديهم وقلت للدخائر لدي

فدارت الخابرة بين الفريقين في ان يبادلوا التجارة فيحتاج كل من الفريقين ما يحتاج اليه وتم الاتفاق على ذلك وهذا الاحوال وبعد ذلك يسير قدم الجنرال بوجيد من جانب حكومة فرنسا الى وهران بحثت الجهد الفرنسي على القتال حتى يبيد الامير ورجاله او يقبل بهك الشروط وفي

( ١ ) اعتراف عبد القادر بسيادة فرنسا

( ٢ ) تحديد مملكتو الى نهر الخليف

( ٣ ) اداة الجزية لفرنسا

فعلت هذه المطالب على عبد القادر واجاب انه لا يبحق لفرنسا ان تحتط هذه الشروط وهي ليست المنتصرة في مواقع الحرب معه وتهددها ففنى ذلك على الفرنسيين ولكنهم فضلوا الصلح على الحرب لعلهم ان يدوم عييد باسل وبعد المفاوضات والاخذ والرد رأى بوجيد ان الحرب اولى له لانه لم يستطع التوصل الى وفاق موافق لدولته فعرض عما كان فاذا لم يستطعوا مناوأة مدوم فاستأنف الخابرة بشأن الصلح وطال الجدل بشأه حتى تم القرار طيو في ٣٠ ايار سنة ١٨٣٧ فعقدت المعاهدة المعروفة بمعاهدة الثافنا وفي جملة بنودها ان لا يسلم الامير شيئا من شواطئه بلاد لدولة اجنبية الا بعد مشورة فرنسا وان يكون لكل من الامير وفرنسا قناصل في بلاد الآخر

ولما ارتاح الامير من قيل المعاهدة وجه انتباهه لاصلاح الداخلية وتنظيم مملكتو والاستعداد للحرب لانه علم لحسن فراستو ان الحرب لا بد من استئناسها فضاء بعض القبائل فاضعضهم بالسيف وحسن الدراية وكان الفرنسيون بصرونة عند الحاجة وفي جملة القبائل التي اقلقت راحته بعصاها قبيلة ارازي وكلكة ما اقلقت حتى اذلا ودخلها تحت لوائه

ثم اتى مدينة دغاها تقدمه وجعلها مركزا تجاريا وانشا كثيرا من المعامل ونظم جيشا على النمط الافرنجي الحديث تحت قيادة قواد اوروبيين وانشا معامل المدافع والاسلحة في تلمسان وغيرها واستخرج المسادن ونشط الصناعة والزراعة

والتجارة واخذ بنصر العلم فافتتح المدارس حتى في الاحياء الصغيرة وكان في عزمه  
انشاء مدرسة جامعة في تقدمه فجمع بين العلوم الدينية الاسلامية والعلوم الحديثة .  
وضرب نقوداً فضية ونحاسية نقش على احد وجهيها « هذه مدينة الله وعليه توكلت »  
وعلى الوجه الآخر « ضرب في تقدمه السلطان عبد القادر » وكان شديد السهر  
والنظ على مصالح بلاده حتى كان ينقلها بنفسه

ولكن الاقدار لم تسمح باستمرار الامن لان الفرنسيين بعد ان استولوا على  
قسطنطينية ارادوا مد سلطانهم على البلاد الواقعة بجوارها وكانت في حوزة الامير  
فمارضهم بدعوى ان معاهدة التافنة تنقض له بها فأصرروا على عزمهم وانكروا  
عليه الامر بهزيف كلمة من كلمات المماثلة فاستأنف امره الى باريس فلم  
تصفه الحكومة الفرنسية فاخذ على نفسه الدفاع بالقوة وحسن الاماكن التي  
عليها الخلاف وبعث الى قائد الحملة الفرنسية والى الموسويين ووزير فرنسا  
الشهير اذذاك يندرم بأن الاصرار على طلبه لا يهدم الا سفك الدماء فلم  
يسأوا بهديته ولكنهم قوط جندهم واخذوا يتظاهرون بالنأي للرب ظناً منهم  
انه يخاف صدمهم ويخافون بدون حرب وكان الامر بالعكس فانه تبث على  
عزمه حتى انتشبت الحرب وتقرر الفرنسيون الى الدخول

فعظم الامر على الحكومة الفرنسية وبعثت بالبعثات القوية فاشدد آزر  
الفرنساويين وقاتلوا الامير بجوار جبال الاطلس وتغلبوا عليه وكان جنك على  
النظام الافرنجي فعزل عنه الى النظام القديم فقوي على اعدائه وأعادهم على اعقابهم  
وكان يفوز عليهم في كل موقعة وداست تلك المواقف مدة ست سنوات فتعبت  
فرنسا منه وهو لم يتعب فأبدلت قائد الحملة وبعثت القائد القديم الجنرال  
بوجيد ومعه الجيوش الجديدة ولكنه لم يثبت امام ذلك الطل المغوار

ولما رأى الامير ان البلاد أصبحت يرمتها ميداناً للحرب ابتلى مدينة قباله  
دعاهما الزماد يلجأ اليها المهزومون بنسائهم ولولادهم ويقم فيها الصنائع والعمال  
والخمر فحيثما انتقل الجند انتقلت تلك المدينة معهم وهي مؤلفة من خم جملها على  
نظام فاذا نقلت من مكان الى آخر يهرق كل مكان خمين وطر رجاله ان  
لا يقتل اسيراً واحداً من يارني بالاسر حياً

وطلم الفرنسيون بالزملة وبما لها من المنفعة للامير ورجالو فاشتد اليها  
بجائنه بعضهم وما جوهها فاحرقوا وقتلوا وبهبط ولم يبق عليها وكانوا قبل ذلك  
بقليل قد احرقوا مقدمة المدينة التي اجتازها الامير لنفسه

وكان الامير في احراش سيرسو فبلغه خبر حرق الزملة ونقدمة فتذكر كدرا  
لا مزيد طمو لمحو ان ذلك بقل من قوته وينفذ رجاله الى القشل ولكبة  
اظهر الجلد وقال لمن حوله « لا تخافوا ولا تخجلوا لان اخواننا الذين قتلوا قد  
مضوا الى العيم » ثم نهض وجدد قوته والى زملة جديدة واستجد حكومة  
انكلترا فلم تخرج ثم استنصر سلطان مراكش فلم ينصره فاضطر لان يقوم باعماله  
بنفسه وهو ثابت العزم لا يثنى شي ولا يجتث امر

واكن فرنسا اتحدت جندها واغرت سلطان مراكش على معاودتها فاشتد  
الامر على الامير ووقع في ومة اليأس حتى حدثت نفسه بغير راية الجهاد  
وللمسير برجاله الى مكة المكرمة تاركاً البلاد خراباً لمخائبا وفيما هو يفكر في  
ذلك جاءت فوجات عديدة من بعض القبائل فاشتد عزيمته وعاد الى الحرب  
حتى اصبحت الجزائر يجملتها يداك للقتال وما زالت الحال كذلك الى نهاية  
سنة ١٨٤٦ فلما العربان واغار جانب منهم الى سلطان مراكش فاغتم  
الفرنساويون تلك الفرصة واثاروا المراكبيين وانهضوا على الامير وقتلوا فبعثوا  
اليه جيوشاً حاربة في اماكن مختلفة وكان الامير يقابل بالامر الممكن لا تقوى  
كثرة اعدائهم ولا شدتهم ولكه استاء من خيانة سلطان مراكش فبعث اليه يذكر  
بالصداقة القديمة فاجابه اما ان يسلم نفسه او ان يرحل الى براري الجزائر فكظم  
الامير على نفسه وفضل الاعتزال عن الناس على التسليم فانام على الصلاة  
وتلاوة القرآن الشريف

وفي اخر سنة ١٨٤٧ علم بقدم المراكبيين لغزو زملته ولم يكن فيها اكثر  
من خمسة آلاف اما المراكبيون فكانوا يزيدون على الخمسين ألفاً فخاف  
الامير على رجاله وان يكن لم يعرف الخوف قبلاً

« سنأتي اليه »



## جورج واشنطن

✽ محرّر أميركا ✽

هو من نوابغ القرن الثامن عشر ومن أعظم رجال الحرية ومقدّمهم في  
الأمّة الاخوة ولد في ٢٢ فبراير (شباط) سنة ١٧٣٢ في قرية من قرى أميركا  
الشمالية في ولاية فرجينيا من عائلة معروفة وثقافة على قدر ما سمحت أحوال تلك  
الأيام من العلم والمعرفة ولكنه كان ذا ذكاء وفطنة طبيعيين غنّغ بين أقرانه وكان  
بشرافاً سرياً جماً وعقلاً ولم يبلغ الثالثة عشر من عمره حتى كتب لنفسه كتاباً جمع

فيو مائة وعشر قضايا في حسن السلوك وكان قد تعلم اللغة الانكليزية ثم عكف على درس اللغة الفرنسية ولكنه لم يستطع درسها كما يجب . وال من صفع الي الاعمال الشاقة فكان محملاً لركوب الحمل والتعبول ثم تعين مباشرة لبنة صغيرة من مقاطعة فرجينيا وكان يضطر لتلك المهمة ان يحاطر بنسو ويقضي اسابيع عديدة في الاحراش عرضة لفاطحي الطرق من هنود امريكا ولكنه كان محبوباً من جميع اهل تلك الجهة وكان كل يوم يزداد اعتباراً ووقاراً في قلوبهم

واتفق في أثناء ذلك انتشار الحرب بين الاكيز والفرنساويين بسبب الاختلاف على الحدود بين مستعمراتها في امريكا الشمالية وتعين جورج وشنطون في تلك الاعيادات الحربية قائداً على مقاطعة من مقاطعات فرجينيا مع رتبة بكاشي ثم اضطر لمرض اخوه ان يعود ويغتزل عن الاثغال مراعاة لصحته وفي سنة ١٧٥٢ توفي اخوه فورث منه تركة كبيرة وارداد عظمة في عبي بنسو وشعر باستقلاله وجاء الزمن لاطهار ميامو فتمين في سنة ١٧٥٣ معاونة لمقاطعة فرجينيا كلها وسار بهمة خطيرة جداً بخارج الفرنسيين ولم يستطع سواه ان يقوم بها وبعد ان قس في طريقه الى معسكر من الاخطار شيئاً كثيراً ولم يكن معه الا بعض الجند وصل المعسكر فتوبل بالترحاب ولكنه اغتنم فرصة اثناء ل قائد الفرنسيين بكتابة الجواب ورسم في ذاكرته هيئة المعسكر وكل خبايا من الحصون والخطوط وقدر قوة العدو

وكان مضمون الرسالة طلب انسحاب الفرنسيين وكان الجواب انهم لا يستطيعون الانسحاب فعاد وشنطون وبلغ الرسالة واطلع حاكم فرجينيا على خبايا معسكر الفرنسيين وقطاعهم وحصونهم فاعاد اليهم في جند لاخراجهم وسنة الى ذلك الزمن لم يتجاوز الثانية والعشرين

فسار وشنطون بقلب لايهاب الموت واظهر في هذه التجربة الصغيرة من البسالة والدرابة والاقدام بما شهد له بوجالة على انه لم يستطع اخراج الفرنسيين فعاد مستقراً مع المحافظة على شرفه وشرف دولته

وجرى بعد ذلك عدة مفاوضات بين الانكليز والفرنساويين اظهر فيها وشنطون اهلية وبسالة ترقى بها الى رتبة اميرالاي . وانتهت تلك الحرب سنة ١٧٥٦

فاعتزل واشنطن عن الاعمال الحربية وقد تعلم فيها ما لم يكن يعلم وتزوج بارملة كان قد احبها وطسمها مدام كوستيس كانت مشهورة بالتعقل والفؤاد وحسن التدبير ولجأ الى مسكن عائته القديم في جبل فرنون واقطع الى الزراعة ولم يكن نشاطه فيها اقل من نشاطه في الاعمال الحربية . وكان من القضايا المتبعة عنه قوله « اذا اردت انجاز عمل فاعمله انت بنفسك » فكان ينهي بهاره طاملاً بين غرس وحصاد وخبولة وصيد

ثم انتدبت الحكومة ليمير الى ولاية اوهايو لقضاء مهمة مدنية وكان حاكمها ولاية فرجينيا قد ابدل بآخر اسمه لورد دنور واتفق ان مجلس اعيان بورجين اقام النجدة على الحكومة لامر فامر اللورد دنور بجئ ناضب ذلك جماعة الاعيان فكانت نواب الولايات المتحدة الاخرى للاجتماع والمفاوضة في امر معاملة الحكومة الانكليزية لم فاجتمعوا اجتمعاً عموماً في فيلادلفيا في ٥ سبتمبر سنة ١٧٧٤ ثم اجتمعوا آخر في ١٠ مايو سنة ١٧٧٥ حضره واشنطن وكتبوا الى حكومة انكلترا وشعبها بشأن علاقة المستعمرات الاميركية ببريطانيا واصروا على المدافعة عن حقوقهم واختاروا جورج واشنطن رئيساً لاجتماعهم وقد صمموا على الدفاع الى آخر نعمة من حياتهم

وما كتبه واشنطن بهذا الشأن لصديق له قوله « يسهل ان نجرد سيفنا على الخطتنا وان اصقاع اميركا بعد ان كانت مرغ الراحة والسكينة نصيرها الى مجاري الدماء ولما الى الاستعباد »

وجند الاميركان جنودهم واقاموا واشنطن قائداً عاماً في ٣ يولوسنة ١٧٧٥ لما عطي من بسالتو واقدامو وطن هيو ودراتو وهو في الثالثة والاربعين من عمره فسار بجنته الى نيويورك فكمبردج وغيرها وكان حينها حل نظام للاحتفالات والاميركان قائمون على ساق وقدم طلباً للاستقلال . وسارت الحملة الاولى لضرب بوستون وكان الاميركان في قلة من المؤن والذخائر والرجال ولولا حكمة واشنطن وكفائة ضعف جنته لدعت آمال الاميركان عبثاً وحطت مساعيهم ولكه تصرف تصرف الابطال وصبر صبر الرجال حتى لم يثبت رجاله واستند للآفة عدوه

وفي ٤ مارس سنة ١٧٧٦ هجم واشنطن على حصون بوسطن وبعدها باطلاق النار اذ لم تعلم وبعد التقارير سلمت الحصون وانصب الانكليز وعادت عازمين ودخل واشنطن المدينة ظافراً فوردت عليه رسائل القصة من سائر انحاء الولايات المتحدة لما أوتيو من النصر المين مع ما كان فيه من صعوبة المركز وقلة الجند بالنسبة للانكليز

وسار واشنطن بعد ذلك الى فيلادلفيا واجتمع مجلس الامة وتفاوض في طريقة يتوصلون بها الى اصلاح ذات الدين بينهم وبين انكليز رماية لسلطانها وبطلها فقال واشنطن « اننا لا نستطيع القيام بمطالب انكليزنا وليس لنا أمل بعقد الصلح معها فاماً ان نجبر كلتنا وندافع عن وطننا الى آخر نسخة من حياتنا ولنا ان نضع اماننا تحت اقدام الانكليز ونقول على الحرية واعطيا السلام » فوافقه المجلس على رأيه وتأهب للدفاع

وكان الانكليز قد قدموا بعاماتهم لضرب مدينة نيويورك فسار واشنطن بها ليهرب من الجند لدفاعهم ولم يكن هذه المرة طناً بالنصر لقلة رجاله وما كتبه الى اخيه من نيويورك قوله « اننا نتوقع قضاء صيف ذموي في نيويورك وكذا ولا أرانا املاً للصبر على ذلك بما لدينا من العدة والرجال ولكننا نرجو بحسن نيتنا وصديق دعوتنا ان العناية الالهية التي كانت لنا عضداً في حروبنا الماضية ستكون معنا في هذه ايضا »

واستعنت نيويورك على ديارح الانكليز مع اجتماع مجلس الامة الاميركية اثناءها وقرر التصريح باستقلال الولايات المتحدة في ٤ يوليو (تموز) سنة ١٧٧٦ فاعيدت انكليز اهل الولايات المتحدة عصاه وصرحت بذلك فامست حربها معهم حرباً تأديبية وجرت بينهما وبينهم مواقع كثيرة كان النصر تارة للمؤلاء وطوراً للمؤلاء ودامت تلك الحروب ثلثي سنوات انتهت بعقد المعاهدة الاخيرة في باريس في ١٦ ابريل سنة ١٧٨٣ وانصبت الجيود الانكليزية من الولايات المتحدة واستقلت تلك البلاد استقلالاً تاماً

ولما انتهت المواقع الحربية وانقضت المعاهدة ودع واشنطن استقامته ورفقائه في تلك الحروب واعتزل الى منزله في جبل فرنون وعاد الى الاستقلال

بالزراعة والعمل في الحقول ولكن مثله لم يكن يخلو من الزائرين من ابناء اميركا واوربا ليشاهدوا ذلك الرجل العظيم الذي قاد جنود اميركا في طلب استقلالهم . وكان يقضي جانباً من وقته في مراسلة اصدقائه ولم يكن شيء أشبه لديه من اللقاء على تلك المعرفة ولكن الأميركيين اجتمعوا لاقتحاب رئيس لجمهوريتهم الجديدة في افريل سنة ١٧٨٩ فوقع انتخابهم بالاجماع على جورج واشنطن قائد جنود وسمرد ولاياتهم ومع شدة رغبتهم في الخلوة لم يسهل الا الانصياع الى طلب ابناء وطنو ليعود الى خدمتهم مع ثانية وهو اول رئيس لجمهورية اميركا ولكنه لم يكن يستتر في ذلك المصعب حتى أصيب بدهاء شديد وحالاً فصافي حاد فاعتم في تنظيم الجمهورية فأسس لها طرقاً تسير عليها وكان كل سنة يطلب الانحاب والعود الى حقوله ولم يتمكن حتى كانت سنة ١٧٩٦ فاصر على الانحاب ولكنه لم يكن يستريح حتى طاح فالتقى واستدعى للرئاسة بداعي بعض المشاكل السياسية التي لم يكونوا يستطيعون حلها بدورهم فعاد ثانية وفي ١٨ دسمبر سنة ١٧٩٩ توفي جورج واشنطن اثر داء عياء ولم يترك نسلًا وما يحسن ذكره انه كان معاصراً لقائد فرنسا العظيم النابوليون بوناپرت فأكرم بها من قائدين عظيمين يتقربها القرن الثامن عشر وكان واشنطن مثلاً للهمة والنشاط والتفاني والاخلاص كما بهم ما تقدم وكان كثير الفتوى شديد الاعتماد على الله كثير المحافظة على الوقت ولا يزال الأميركيون يذكرون حتى الآن وعلى مثلو يحق البكاء فانه قد حرر بلادهم وبذل نفسه من اجل ابناء وطنو رحمه الله

تهيه . قد انجاستا كثرة الرسائل في هذا العدد الى الغفلة باب المقالات فنرجو من حضرات القراء طمأنينة وموعظتنا ان نعرض عليهم ذلك في العدد التالي ان شاء الله تعالى

# باب المراسلات

﴿ امتحان السيدات واستبدادهن ﴾

حضرة الفاضل مشيئة اللال الاخر

قد اطلعت على جوابكم المعنون « الزواج بالمراسلة » المدرج في العدد الرابع من مجلتكم الفراء فاذا بكم قد نظمت بلسان المشاركة كافة وشرحت حقيقة اراهم واستوجبتم شكرهم وثناءهم

وقد اذكر في قوائمكم « بتنا بالاس نشكو امتحان السيدات الخ » مسألة طالما خمرت ذاكرتي وكثيراً ما ترددت في فهم حقيقتها وهي اننا من جهة نشكو امتحان السيدات وطلب الدونات ومن جهة اخرى نشكو استبدادهن وتقدمهن على الرجال في المعاملات والمعاملات والاجتماعات فاذا منعت مشي الى يسارها واذا دخلا دخلت امانة واذا جاسا كانت المجالسة اولاً واذا تكلمتا تقدمت بالقول والرأي الى غير ذلك ما اكتسبناه من عوائد الاقربنج . ولم اكن امتدي الى طريقة اعلل بها هذا التناقض فأتيتكم راجياً ابداء رأيكم في كيف نشكو احتقارهن واستبدادهن في وقت واحد ولكم الفضل القاهرة ( ر . ن . )

( اللال ) المرأة بالطبع اضعف من الرجل مضطرة للخضوع له . وقد جاء في الكتب المنزلة ان الرجل رأس المرأة وان للذكر مثل حظ الانثيين وقد اتفق الانبياء كافة بوجوب خضوعها له وإتقارها باسم ولكنهم حكموا على الرجل بجبرها وإكرامها مراعاة لضعفها كان يكون ذلك من قبل الشفقة عليها

والعوائد الشرقية وخصوصاً العربية كانت جارية على مقتضى ذلك بالنظر ولما كان الرجل اقوى من المرأة ولا عليها الافضلية شرعاً وطعاً كان له اولوية الاختيار في امر الزواج فهو الذي يطلب الاقتران ويتقي الفناء التي تحسن في مهيو فيخطبها من والديها ولم يكن للفناء شيء من ذلك ولكن الوالدان كانا مجبرين في قبول ذلك الطالب اما من تلقاء انفسهم او بمشورة ابنتهم

ولما كان الرجل لا يتقي لنفسه إلا ما يكون موافقاً له وهو في الغالب لا يطلب  
 إلا من يترأى له أنها أفضل من سائر أبناء صنفها مع مراعاة النسبة بينه وبينها  
 كان مطالباً بارضائها وارضاء والديها ففتح عن ذلك أن يتوخى الشاب كل  
 ما من شأنه أن يقر به من رضاء التي أرادها قريبة له وذلك طبعي جاري في  
 سائر أنواع الحيوان من أدناها إلى أعلائها فإن الذكر فيها كلها هو الطالب وهو  
 الذي يبذل جهده في ارضاء التي يحبها حتى أصبحت ذكور الحيوانات على التوالي  
 الأزمان أجمل من إناثها وهذا ما يدعوه علماء الحيوان بالانتخاب الجنسي لأن  
 الذكر لما كان هو الذي يطلب الأثني كان يميل بطبيعته إلى تجميعها به وهي لا ترضى  
 بطالب دون آخر إلا إذا رأت فيه الأفضلية ففي النمل الأنثى تفتح عن ذلك  
 بتوالي الدهور اختصاص المجال في الحيوانات بالذكور ومثله ذلك كثيرة نشاهد ما  
 كل يوم - انظر إلى ذكور الطيور فإنها أجمل من إناثها كثيراً ابن جمال  
 الديك من الدجاجة والطاووس من الطاووسة مثلاً وهكذا في الحيوانات الأخرى  
 فإن المصاف أجمل من الكبحر والامد أجمل من الليرة كثيراً وقس على ذلك  
 الكلب والحر وغيرهما مما لا مفاحة فيه

والإنسان لا يخرج من هذه المحبة عن هذا الاعتبار والرجل بالقياس الطبيعي  
 أجمل من المرأة وقد كان الحال وحده كافياً لارضائها في أوائل أحوال الإنسان  
 ثم أخذت مرضاتها تتنوع وتفرع عند كل جماعة باختلاف أحوالهم وإخلاصهم فالبدوية  
 ترضى بطالها إذا كان شجاعاً مقداماً في ساحة القتال محباً للغزو كرم النفس  
 حسن الضيافة - والحضرية قد تميل خصوصاً إلى من كان متصفاً بأوصاف الحضارة  
 من الفنى وحسن الزي وربما فضلت بعضهم الغنى وأخرى العالم وأخرى الشجاع  
 وأخرى غير ذلك مما لا يقع تحت المحصر ولكن الرجل في كل ذلك مختار  
 والمرأة مستشارة

أما المهر فمبني على ما نظن أن العوائد المشرقية ولا سيما العربية تقضي على  
 البنات أن يكن طوعاً والديهن في أمر الزواج فرما قبلت الفتاة الشاب ولم  
 يقبل والدها به فهي لا تستطيع الخروج عن رضائه فكانت الشاب إذا  
 أحب ابنة يجتهد من جهة أن يجيبها به ومن جهة أخرى أن يرضى والدها

فبرضيها بما يراها مبالغة اليو من اوصاف الرجال ويرضي والدعا بئذ الاموال وهذا ما يدعونه بالمهر . وهو وان اعطي الى الفتاة الا انه جعل في الاصل لارضاء والدعا لانها لا حاجة لها بالمال متى صارت زوجة ولا فائدة لما ماله لانه ينتقل من جيب زوجها الى جيبها وهما واحد

هذه هي الطريقة الطبيعية في اختيار الزوجين اما الزوجة فلم تكن تبحث مقامها من رجلها لعلها ان لم ينلها الا لانه اهل لها وقد بذل نفسه وماله من اجلها وهو ايضا كان يشعر بملطافه عليها لعلها بانها لم تقبل به الا لما رأت فيه من الكفاية والافضلية على سواء ادبياً ومادياً

اما ( النوبة ) وهي ما يبذله الوالدون لتزويج بناتهم فعادة افريقية نشأت في اوربا وسببها على ما نظن معاناة اهل تلك البلاد في الاجيال المتأخرة المحروب المتواتر حتى قل الرجال بالنسبة للنساء ثم انهمس الباقون في الفطاش ولباحة امن المؤسسات حتى اصبحوا لا يعبأون باسم الزواج لاستغنائهم عنه بما اخلوه لا تقسم من الامور المحرمة فكسدت سوق البنات وبقي جانب منهن في بيوت والديهن حلاً ثقبلاً عليهم لما يقتضي لمن من بذل الاموال مع ما اخترعته من ابواب النفقات في تحصين الارباب وانواع الزينة في سبيل ترغيب الشبان بهن فاصبح والديهن يشكون ثقل ذلك ويحتمون الفقر فضلاً عما يلحق بهم من دواعي البلبال فاضطروا لتزويج بناتهم الى ترغيب الشبان بهن فصاروا يبذلون الدرهم والدينار في سبيل ذلك وربما كان ذلك فاصراً في بادى الرأي على جماعة قليلة ليس في بناتهم ما يؤهلن للزوج من الاوصاف اللازمة للمرأة فسدل النقص بعض الدرجهات ثم امتدت تلك العادة حتى جرى عليها اهل اوربا كافة

اما نحن فقد قضت علينا الايام ان نسير على خطى اهل تلك البلاد ونقتدي بهم في اعمالهم شأن الضعيف مع القوي فاخذنا عنهم كثيراً من العوائد المحسنة والقيحة وفي جملتها هذه العادة

ولكنها ليست من العوائد الملائمة لنا لانها لم تنشأ بيننا ولا استلزمها حالنا ولكن قضى علينا الضعف ان نقدمها اقتداءً بمنشئها ولا ينبغي على حضرات القراء ما كان لها من العواقب الميثة في سائر الاحوال فان شأنا ( ولا نقول كلام )

اصبحوا عالمي الآمال بالاثراء بواسطة الزواج وقد يكون بعضهم من اصحاب المطامع التي لو استعملوها وثابروا على العمل بها لاغنيهم عن اسوال الناس وربما صاروا من الاغنياء ولكنهم يعلتقون آمالهم منذ نعومة اظفارهم ببيل (الدوتة) وينتدرون مقدارها وربما ناموا في عالم الخيال وجعلوا بحسبون مقدار ربحها لو تاجرط بها ويضيقون الرج الى رأس المال حتى يخجل لم انهم اصبحوا من اصحاب الملايين فتكبر نفوسهم وتقل ايديهم عن العمل فيقتضون اثن سني حياتهم في مثل هذه الاوهام فلا يفيقون من غفلتهم الا وهم على شفا جرف يكاد يذهب بآمالهم اذ يشعرون بخلو ايديهم وجيوبهم ويوتهم واذا ارادوا عملاً لا يستطيعونه لما تعودوا من البطالة والكسل وهم كل سنة اقل املاً ببيل (الدوتة) من السنة الماضية فيدركون من الكهولة ويدركهم اليأس وهم لا يستطيعون الزواج لان اصحاب الدوتة لا يعطونهم وهم لا يتزوجون بغير (دوتة) لقصر ذات يدهم عما تقتضيه الزيجة من النفقات والمهمات فيعودون بهنقة المغبون وما رجحت تجارتهم ولا كانوا مهتدين ومب ان واحداً منهم بعد طول الانتظار تزوج وقبض الدوتة فاذا بعمل بها لا اخذه الا انه يفضي باقي عمره مثل ماضيه وهو خادم لا مالو اسير للتي ابعثته بدمها على انه لو اراد عملاً او تجارة لا يستطيعها او ربما لا توافقه عليها في السب يخطلها وقد يخجل لها انها لم تأخذه الا ليقوم بواجب خدمتها واذا عصاها تهده بالحرمان وربما جمعت عليه الجيران واثمنته بالبلادة والكسل واستجارت بالله من مصيبتها وهي مصيبة باستجارتها لان من كان مثل زوجها خليق بالاحقار والا ما رضي بالكسل والبطالة استناداً على مال الزواج ماذا لم تراعى الزوجة سلطة رجلها عليها ولكنها ما اغضت عن احتقاره فهو لا يستطيع الا احترامها والعمور بنضها عليه فيجف لارضائها بكل ما في وسعها وهذا اكبر سبب من اسباب استبداد السيدات مع ما نشكو من امتنانهن وقد كانت استبدادهن مقصوداً في مثل هؤلاء فتم الاكثريين الآن وصاروا ينظرون الى المرأة نظراً الى شخص يستوجب احترامهم وهم يفعلون ذلك ويجعلونه محمل اكرامهم لضعفها ولا بد لنا قبل ختام الكلام في هذا الشأن من التصريح اننا نخطئ طلب الدوتة اذا كانت انما يريد الزواج لجرد الاثراء بقطع النظر عن اخلاق الفتاة

ومنازلها ونسبها . ولا بد من التمييز بين الدوته وحق الارث فان بعض البنات يرثن من والديهن اموالاً طائفاً وهي حتى لمن يملكه تزوجن أم لم تزوجن فاذا تزوج شاب فتاة لحسن خصالها وكان لها مال بحق الارث من والديها أو أحد اقربائهما يقتضي الشرع فان ذلك المال لا يعد من قبيل الدوته اذ انه حق شرعي لها تناله على أي حال ولكن الدوته المرادة هنا ما يشترط الشاب نكته قبل عقد الاقتران كأنه يقول انا لا أقبل بفاتنة إلا اذا أعطتني المقدار الفلاني من المال وقد لا يكون والدها مالكا لذلك القدر وربما اضطر لتزوج ابنته الى بيع عقاره أو الاقتران من أحد بالربا فما شئت اذ ذلك الشأن من استأجر خدماً لابعه باجره كبيرة

وخلاصة القول ان متى يتزوج فتاة لمجرد الحصول على مالها يقطع النظر عن خصالها فقد باع نفسه لها والتي تقبل من لم يطلبها الا رغبة في مالها فقد قيدت نفسها بيدها ولتأعت البلاء بدرهما . لان الرجل ان لم يكن راس امرأته ورئيس اهل بيته مجلباً لرزقه يده فانه يكون بلاء على اهله وقدره سجة لاولاده وحلاً ثقلاً على عاتق ذوي قرابته وصحمه والامراء العاقلة لا تريد الرئاسة على رجلها ولا مفاضلة في شيء بل تود ان تكون تابعة له مقتدية وطب يكون هو مصدر فقرها ومحو افتقارها كما جعله الله وكما نصت عليه الكتب المتزنة لا كما فادنا اليه دواعي المحروم وعطائب الفحشاء وما تقدم يظهر سبب احتقارنا للسيدات واحترامنا اياهن في وقت واحد

### ﴿ هل الآداب بالطبع أم بالوضع ﴾<sup>(١)</sup>

حضره مدير الهلال الفاضل

قرأت في العدد الثالث من مجلتيكم القراء مقالة في « هل الآداب بالطبع أم بالوضع » ذهب فيها صاحبها الى الوجه السلي مستنداً كلامه الى كتبه الاخرى

( ٥ ) وردت علينا هذه الرسالة في الشهر الثامن بعد اقبال باب المراسلات فافرحنا درجتها

الى هذا العدد

وأرائهم في هذا الموضوع إذ قد اهاج لنا النظر في ما كتبه اشباعاً للقول أثبت على تسطير هذه الكلمة لا اخرج فيها عن حد المعقول اذا جاوزت المعقول ولا انطلب غير الاستفادة اذا لم احسن الافادة والله الموفق الى الصواب فاقول

ان جل ما كتبه حضرة صاحب الوجه السليبي يخصر في هذه القضايا الثلاث ( ١ ) ان الانسان خلق مجرداً عن كل مبداء أدبي اي اشبه بالحيوانات في جميع اطواره وامهاله الطبيعية ( ٢ ) انه اضطر الى المعاملة باسباب متنوعة وبالمعاملة اضطر الى وضع الآداب ( ٣ ) ان هذه المعاني اي الآداب لم تكن تنطبع في الفكر البشري الا على نسبة وقوع نقيضها وهو الشر فبدعم هذا والله الناس عمت تلك المعاني وانها العقل . فينتج عن كل هذا ان الآداب وضعت بحضرة بدليل تجريده الانسان في بدء وجوده عن كل مبداء أدبي واضطراره بعد المعاملة الى الآداب موضوعه على نسبة وقوع نقيضها . وفيه نظر لانه اذا سلمنا بوجود الانسان في البدء على هذه الحالة اعني مائلاً للحيوانات على الاطلاق لزم التسليم بذلك في الحالة الحاضرة لانه من الضرورة على حكم الترتي ان يقع الواحد الآخر في ارتفاعه طالما قلنا بطلق التشابه بينها والتسليم بذلك في الحالة الحاضرة غير ممكن لما لا يخفى من بعد التفاوت بين الجنسين قاله سليم في الحالة الاولى غير ممكن ايضاً . واي دليل لنا على وجود الانسان في اول عهده مجرداً عن كل مبداء أدبي اشبه بالحيوانات ونحن نرى ما بين الاثنين من التفاوت . فما الذي صدق من مرافقتهم في نشوتهم اذا كان اشبه بها فان للحيوان نفس الاميال الطبيعية التي للانسان من الجوع والخوف والراحة والضمف وغير ذلك ووسائل المخاطبة والتنام حاصله عند افراد كل منها . بل ما الذي مهد للانسان سبيل الترتي عن الحيوان الاعجم به ارحل ليخيل عليه مجازاً ما اذا كان في عهده وجوده على ما كتبه . فلا ريب ان هنالك نوع خلق مميزاً بها عن غيره وهي التي رفقة بها فيها من الاستعداد . وهذا ما فات حضرة الكاتب ذكره مع ان الغرض به — وما عساه ان تكون تلك القوة سوى العقل الانساني الذي فطر عليه والعقل مجتمعة للمواطف والمواطف منشأ الآداب . فما قاله حضرة الكاتب من انه ( لم يكن يربضو شيء من المواطف الادبية لعدم اضطراره الى تصورهما )

مأخذ للاعتراض لانه كما اشرنا خلق ذا عقل والعقل مجبوع المواطف فالعواطف كانت فيو بالطبع غير انه لم يكن ير بضمو شيء يؤثر في تلك العواطف الادبية حتى ينهيا فلم يضطر الى تصورهما والعلم بوجودهما فيو فظلت كاشية كونه النار في الزناد حتى أتبع له الاجتماع فنبهت حالة المعاملة مشاعره اذ ذاك فادرك وجودها فيو واضطرت الاحوال اليها في العرف والمعرفة فابررها الى النسل فالمعاملة اكلت صورة الآداب لاوجدتها لانها اي الآداب لو لم تكن مطبوعة فيو بالاستعداد لما كان املاً لان يدرك اسرارها ولما تسقى له هذا الترفي منها كانت معاملته فلا تكون اذا وضعية والطبع مصورها - فلواخذنا مثلاً وانما حديث النشأة ووضعناه في فقر آهل بالوحش لا نطأ تربه قدم انسان لشبه وشاخ وجاز مراحل العمر اكم لا يوقى الى النطق ولكن لو اتينا به حيناً من الزمن الى عالمه الاصل لظهرت فيو هذه الخاصة شيئاً فشيئاً حتى يصل الى انتاعها اخيراً - فنقول هنا ان النطق كسي لجرد تظنه على ذلك المرء عهد اعتزاله المعاملة البشرية وانقطاعه عنها - فاذا كان هذا فلم لا يصل اليه المحزون الاعجم مع طول عذالته للانسان - ذلك ما يدل على ان في المرء استعداداً ليس في ذلك فهذا الاستعداد المطبوع فيو لولا المعاملة ما ظهر فعله وكنا المعاملة فلولا اياه ما افادت الولد شيئاً فالفضل هنا في اظهار النطق مشترك بين الاثنين ولكن نسبتة الى كونه بالطبع اولى لانه اقدم والفضل فلولا الطبع لم يكن وضع وهذا امر اولي - وهكذا القول في الآداب فلوم تدعها ضرورة المعاملة لظلت كاشية في نفس الانسان ولولا استعدادها بالمواطف الاصلية لما تمت ضرورة المعاملة بفضل كلا الاستعداد والمعاملة واحد في اظهار الآداب فالفضل اذا ان تحول بها طبيعة لا وضعية لان الوضع صفة طارئة ومهيئة طارئة فسيبها الى الاصل اظهر - ولانه ينهم بلا ريب ان للوضع دخلاً في اظهارها اذ انها تترقى دائماً مع ترفي الطبع بالمعاملة بخلاف ما لو جعلناها وضعية اذ لا ينهم منها الا اكتسابية محضة لا دخل للطبع فيها ومما تحكم لا يحسن عند البصر

وكذلك النقص فقد كتب مونتسكيو ما مفادته انه لا بد للبشر من العنوان به اجتماعهم لما يستحسن كل من القوة بضمو والنبوة على صلاحه والميل

الى الرئاسة وحب الذات الخ « فهذه العواطف التي نهيت روح الشر والعدوان في الطبع في الانسان ولكن المعاملة نهيتها فهو قبل الآداب لان الشر اغلب على الطبع والنفس آتية بالسوء فلما احسن بسلطانها عليه وفعلها بوجوب نهيت وشاعره بما فيه من الاستعداد الى شيء يعترضها ويضادها في الآداب فهو كانت هذه بالوضع اضطراراً لما بقي لدينا افر ليعض الافريقين من اعراق في العمية اذا تضطرم معاملهم الشريرة الى وضعها كجنا لجناح انفسهم ودفعاً في صدور فتنهم كما اضطرت غيرهم ا على زعموا ) غير انه لوجودها بالطبع بالاستعداد لم يوثق اليها هؤلاء لقلية طبع الشر فيهم عليها ولما يعقب موتسكو جملته بقوله ( فاضطرر العقلاء منهم الى وضع الشرائع الخ « لان الاستعداد للشر كان خفياً في هؤلاء اي العقلاء فنقلت العواطف الادية فيهم اخيراً واستكملت معدنها بالظهور

ولو مضى حصة الكاتب في المسألة على آخرها واتي على جمع اطرافها بايضاح وافيد لظهر لديه افضلية القول بالوجه الاجباني على ما بينا . وهذا تناقض في كلامه اشهر اليه قبل انهاء هذه الكلمة فقد قال ( فالمرء يكون ساذجاً فطرياً يتشمس الغذاء والميت وسائر الحاجات الطبيعية ما تصل يد امكانه الى ثم يدفعه المحرص على الذات الى حفظ النوع الخ « فكيف يفهم معنى المحرص على الذات من كان في هذه الحالة البسيطة من المناوة ام كيف يدرك كنه هذه الحكمة من كان اشبه بالعجائز — اما كلام موتسكو وغيره في هذا الصدد فهو ان مجرد اللذة وليس المحرص على الذات ما دفعه الى ما نفعه بقائه النوع بلا تسديد منه او سابق علم وهذا الاظهر

هذا ما اراء مع العلم بهجزي ولاهل الظن رأيهم في تحصيل المسألة ما يكاشفنا اسرار هذه الحقيقة المشتبهة بأجل وضوح

كاتب

تقولا قياض

بهرت



## \* أنتوقف تربية الاولاد على الوالدات أكثر مما على الوالدين \*

حضرة الفاضل صاحب الملل الزاهر

لقد اسعدني المحظ بالوقوف على اعداد هلاككم الاغر وبما كنت اجمل الطرف في رياض الارضة الفاء عثرت في احد ابوابي على جدول يشتمل على عدد عديد من المواضيع والمباحث العلمية والادبية الخليفة بالبحث والتحقيق بالمناظر ولقد كنت اود ان اطلق العنان للقلم حتى يرح في ربوعها الناضرة الاطراف لولا ان كثرة الاشغال حالت دون ذلك . على اني قد انتهزت الآن فرصة الامكان لخوض تلك العباب وان كانت يدي عن ذلك قصيرة ولكن لي في هه حضرات القراء النبلاء اكبر حرك الاقدام وما لا يدرك كنه لا يترك كنه هذا ولقد عن لي ان افتتح ابواب المناظرة بالموضوع الثالث من هاتيك المواضيع وهو « هل تتوقف تربية الاولاد على الوالدات أكثر مما على الوالدين » فأقول لا ريب ان الدلائل العقلية والشواهد العقلية تبيننا بانه صريحا واضحا . بان الانسان لم يوجد في عالم الوجود ليهيم كليلها ثم مضارعا اياها في جميع حركاتها وسكناتها على حد قول القائل

تبا لمن يمي ويصح لاهيا ومراة الماكول والشروب

بل ليند ويستفيد فينضي سني حياؤه في نفع نفسه والمهنة الاجتماعية التي هو فرد من افرادها . وبمعنى على الخصوص في خدمة وطنه ووسط رأسه ومعت شعبه الذي يتمتع بطيب هوائه وطيب مائه . ولا يخفى ان الانسان من تلقاء نفسه قاصر كل القصور عن تأدية مهام نفسه فضلا عن مهام غيره فهو مضطر للاجتماع والاجتماع بنفسه لا يكفي لمزاولة هذا الواجب العمومي . ولذا ترى ان المهنة الاجتماعية وجهت انظارها وبلدت قصارى جهدها للقيام بامر التربية قهرا بمن حسن الاستقبال فطنوا يؤسسون المدارس ليتناول من عليها العام والمخاص

ولكن التربية التي هي من هذا القبيل « اعني التربية العلمية المدرسية » لا يقيم عنها كبر منفعة ما لم يلج المرء ابواب المدرسة الاولى اعني بها المدرسة الامة

قلت المدرسة الامية « ولم اقل الابوية او الوالدية » لاني اعتقد ببيتنا ان  
الوالدة هي المتوسطة بين التربية اكثر من غيرها ان لم اقل دون سواها  
وهنا يجمل لي ان اذكر تقسيم الحكماء للمدارس فهي عديم ثلاث . اولها -  
المدرسة الامية وثانيها المدرسة المكتبية وثالثها المدرسة الزمنية وتكون للمدرسة  
الاولى تأثيرا على العقل كثيرا لا يحصى مرور الايام واختلاف الاحوال لان  
التربية الامية تكون على صغر فهي اثبت وارجح على حد قول القائل « العلم في  
الصغر كالنقش في الحجر » ومن الامور المقررة ان الملازم للطفل في ذلك الوقت  
ان في الآ والدته لان اعتماده على باسئالها الضرورية ومكاسو المعاشية يعينه  
عن ملازمة ابوه اثناء الليل وطراف النهار فهو لا يراه الا صباحا ومساء وقد  
لا يتمكن من رؤيته الا نادرا . وهذه حقيقة ثابتة يؤيدها العقل ويعززها الاختبار  
ولا لوم على الاب في ذلك لانه في شغل من الاعمال في اسباب التعيش للقيام  
باود عائلته . لان تحصيل الفناء والكساء من ام الضروريات

ناهيك عما للام من رقة الجانب وسهولة الطبع وسرعة التأثير فتسلك مع  
اولادها طريق الرفق واللين والمسالمة وفي اوصاف تتنازها المرأة عن الرجل  
( اعني الوالدة عن الوالد ) لان الوالد معها كان هو عليه من ديانة الاخلاق ولين  
العريكة فهو متصف في الغالب بالقسوة وسرعة الانضب لان تعاطف الاعمال  
يورثه سرعة الفجر ومن كانت هذه صفاته فالتساوة اقرب اليه من حل الوريد  
وحيث ان الوالد لابد له من مواولة مهنة من المهن فالتكليف عليها لا ينجح  
له من الجهة الطاعة ملازمة اولاده حتى يربهم ويهتيم ويورثه من الجهة  
الاخرى ( ضيق الخلق ) والقسوة فهو اذا غير قادر على القيام بهذه المهام غير قيام  
وما دامت الام هي المتوسطة بين التربية فلها الفضل الاول وعليها دائما المعول

توفيق عزوز

القاهرة

والسلام

خوجه بمدرسة الاقتصاد

واحد محرري جريدة الترانسفير



## ﴿ رواية الامير مراد ﴾

حضرة منشيء الهلال الامثل

ايها الصديق الفاضل : قرطت رواية الانكليزية ( الامير مراد ) في الجزء الرابع من الهلال الاخر فاستحققت شكري . وانتقدتها فاستوجبت ثنائي . كيف لا وقد انتهتني الى بعض ما فرطتني بهواً بسيارة تلفت من حدن المبدأ وقوم المنهج فمسي ان يقتدي بمنال انتقادك الادبي اولائك من كتابنا الذين اذا أسكوا القلم مستقدين شجلاً بؤ ومضوا . وجرحوا الحواس واخطوا . فتضيع الفائدة المطلوبة وينقلب الموضوع الى الصير

يد ان معظم انتقادك التاريخي ايها الصديق يكفيني عذراً على اقتباس قولك « على ان هذه الملاحظات وان تعددت بجميعها قولنا ان حوادث الرواية اقرب اليها من الزمن الذي عنه حضرتها ( المؤلف ) لحدوثها الخ » اذ انه وقع سهو في طبع لفظه « وسط » بدلاً من لفظه « آخر » الجمل الماضي وهو من تنقني عوائق مع احوال الجيل الحاضر

اما ما انكرته على جملة من امكان معرفتها بان الطعام اللذيذ قد يعم عنه احلام مزعجة فاني لا ارى له موجبا ولا للزم انكار نباهة واختبار ومعرفة جميع من عاصروها او تقدموها من هذا القيل وان تعليلاً من مثل الذي ابدته جملة بكفي لمعرفة الملاحظة والاختبار في كل ابن وان . وبمضي على ذلك استغراب حضرتك وجود اطباء في ذلك العصر يشاطرون المفارقة مهتهم على حين لا ينبغي عليك ان كل من فاق اختباراً في ذلك الوقت كان بلجاً اليو لتقريب الآلام وشفاء السقام وبمضي حكياً وان تكن معرفة قاصرة على القصد والكي ووصف « اللج » والمعرفات وما مائل ذلك كما تبين لك جلياً من سياق حديث الامير مراد مع الاب روحانا

اما خاتمة ملاحظاتك وهي قولك « وفيها خلا ذلك فقد يرى المطالع ان في ربط حوادث الرواية ببعض التكلف الخ » فانها كانت تمحولي الى الاستغناء عن مواضع التكلف في تعليق الحوادث بعضها ببعض لو لم تكن سبقت فصرت في

مقدمة تقر بظك انها اي الرواية مسوقة للمطالعة لغاية وفائدها وتناسق حوادثها  
فاكتفي بذلك

هذا والي لا يسعي الا الاقرار بفضلك على ما نيهني الي من - واضح القدر  
وحبنا لوجود علي - بعض محبي كشف الحقائق بما عديم من الانتقاد العام على  
ما مروية في غير محلو من روايتي هذه فاكون لم من الناكرين  
( القاهرة )  
صديقكم المخلص  
خليل سعد

( الهلال ) شني على حضرة صديقنا المؤلف ثناء جيلالاً قبل ملاحظتنا على  
روايته باخلاص ونشكره على حسن طوبنا ولكن يسونا ان يرد اعتقادنا بعذر ربما  
كان افصح من ذنب لان ابدال كلمة - وسط - بكلمة - اخر - لا تنفي حضرة ولا  
من غلطة واحدة اذ ان احوال سوريا في اواسط القرن الماضي - وأواخر حتى وفي  
اوائل هذا القرن ايضاً تكاد تكون واحدة تماماً وقد قدمنا في ابتدائنا في العدد  
الماضي ان مدارس البنات لم تنشأ في سوريا قبل سنة ١٨٦٠ والطربوش الاحمر  
والطبعة الزرقاء لم تدخل بلادنا الا في اوائل هذا القرن وكما جامع ذلك يلسمونها  
تحت العامة اما لبس الطربوش بغير العامة فلم يكن الا بعد دخول ابراهيم باشا  
سوريا فمن اين نتي بها حضرة المؤلف في اواخر القرن الماضي  
وقد قلنا ان الريال المجيدي لم يضرب الا في زمن السلطان عبد المجيد في  
اواسط هذا القرن ولما المعاملة الى اوائل هذا القرن فكانت بالحبوب والمكويين  
والبارة والفرش والكيس - ولا تكون - حوادث الرواية ضمن الاسكان الا اذا فرض  
حدوثها في اواسط هذا القرن او ما بعده

اما قولنا « ان الرواية متناسقة الحوادث » فلا يبع ان يكون « في ربط  
حوادثها بعض التكلف » ولولا ضيق المقام لانتباه بتفصيل ذلك وايضاً حتى  
لا يبقى مكان لديد للاعتراض ولكنا نترك ذلك لمن يطالع الرواية فيحكم لنفسه  
وقد اعجبنا من حضرة رغبته في استماع الاعتقاد طوبه وذلك دليل على تعقله  
وحسن تبصره وقد قيل اذا كان المتبند عاملاً فالمتبر بطلوا عقل

## فهرس

- مقدمة ..... بقلم : مصطفى نبيل
- فاتحة الهلال ..... ١

## العدد الأول

- باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال : العثمانيون والسلطان  
عثمن الغازي ..... ٣
- قائدان رومانيان عظيمان ..... ٦
- باب المقالات : الجرائد العربية في العالم ..... ٩
- تاريخ الشهر : - الحوادث المصرية ..... ١٧
- - الحوادث الأجنبية ..... ٢١
- متفرقات ..... ٢٤
- منتخبات ..... ٢٨

## العدد الثاني

- باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال : السلطان سليمان  
الكبير ( القانوني ) ..... ٣٣
- هنريال ( القائد القرطجني ) ..... ٤١
- باب المقالات : الامتيازات الأجنبية ..... ٤٣
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية ..... ٤٩
- - الحوادث الخارجية ..... ٥٩
- باب التقرير والانتقاد ..... ٦١

### العدد الثالث

- باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال : السلطان محمود الثاني ٦٥
- كرنفوشيوس ( الفيلسوف الصينى الشهير ) ..... ٧١
- وليم الأول - امبراطور المانيا ..... ٧٤
- باب المقالات : اصل اللغة ..... ٧٨
- باب المراسلات : هل الآداب بالطبع ام بالوضع ..... ٨٦
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية والسورية ..... ٨٩
- - الحوادث الاجنبية ..... ٩٨
- باب التقريظ والانتقاد ..... ١٠٢

### العدد الرابع

- باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال : بطرس الأكبر ..... ١٠٥
- باب المقالات : اثبات وجود الله ..... ١١٤
- النهضة المصرية الأخيرة ..... ١٢٣
- باب المراسلات : الزواج بالمراسلة ..... ١٢٥
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية والسورية ..... ١٢٩
- - الحوادث الاجنبية ..... ١٣٥
- باب التقريظ والانتقاد ..... ١٣٨
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية والسورية والاجنبية .... ١٤٥

### العدد الخامس

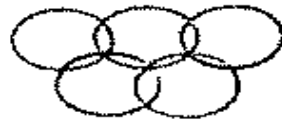
- باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال : الأمير عبدالقادر الجزائري ..... ١٦١
- جورج واشنطن ( محرر أمريكا ) ..... ١٦٨
- باب المراسلات : امتهان السيدات واستبدادهن ..... ١٧٣



تقنية خالصة  
من

# أولمبيك إلكتروك

OLYMPIC



ELECTRIC

بمناسبة

العيد المئوي

لؤسسة

دار الهلال

وإصدار مجلة الهلال

ونتمنى لها دوام التقدم ونفعها



البنك الأهلي المصري  
عراقة القرن التاسع عشر  
حضارة ما بعد القرن العشرين

تأسس في ٢٥ يوشيه ١٨٩٨ - سجل تجاري رقم (١)

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)